

إمضاءات ضريبية  
بالجملة في  
الموازنة:  
رشوة جماعية  
للمتهربين

7



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

لن نسمح لحلفاء «داعش» و«النصرة» بتمثيكم البقاع

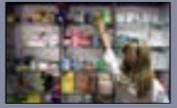
## نصر الله: مؤتمرات الدعم لنهب لبنان [2]



### الدوري اللبناني: دقت ساعة الحسم

[15 - 12]

تحقيق



«سوء» الدواء:  
الأعمار (ليست)  
دائماً بيد الله!

8

05

تقرير

«معالي الوزير»  
أو «سعادة النائب»:  
عهد اللقب  
الواحد

22

الحدث



ابن سلمان يهدّد  
بسياق «نوهي»:  
لا حدود لجنوني!

30

رواية غرافيكية

اللاجئون  
السوريون على  
درب الألام

آخر خبر

سقوط مروحية  
أميركية في العراق

أعلن الجيش الأميركي، في بيان، فجر اليوم، سقوط طائرة مروحية عسكرية تابعة له، كانت تقل 7 جنود، غرب العراق. وذكر مسؤول أميركي لـ«رويترز» إن المروحية سقطت قرب مدينة القائم، عند الحدود العراقية السورية (قبالة مدينة البوكمال السورية). وحتى وقت متأخر، كانت وسائل إعلام أميركية تنقل عن مسؤولين نفيهم وجود مؤشرات على نيران معادية أسقطت الطائرة، من دون أن يتمكنوا من حسم سبب إسقاطها.

### المشهد السياسي

# القوات تعلن انفراط تحالفها مع المستقبل نصرالله: حلفاء النصر وداعش لن يمثلوا بعلبك ـ الهرمل

على مسافة 10 أيام من موعد انتهاء مهلة تسجيك اللوائح الانتخابية في وزارة الداخلية، بدأت طلائع اللوائح والتحالفات تطله من معظم الدوائر، وآخرها إعلان التحالف بين حزب الله وحركة اهل و التيار الوطني الحر في دائرة بعيدا، فيما انتكست الأمور على خط معراب ـ بيت الوسط مع إعلان القوات اللبنانية ان المفاوضات بين القوات و تيار المستقبل «لم تصك الى اي نتيجة في اي مكان بعد». في هذه الأثناء، خاطب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الجسم الحزبي في البقاعيت الشمالي والوسط، مؤكدا ضرورة شحذ الهمم

يوم الانتخابات لم يعد بعيداً، وفيما لا تزال بعض الأحزاب مشغولة بتحالفاتها، كان حزب الله يستشعر خطر تصاعد النبرة الاعتراضية في بعلبك ـ الهرمل، عنوان الاعتراض: ماذا فعل نواب المنطقة لها؟ ولأن للمنطقة حساسيتها بالنسبة إلى المقاومة، جاءت الإجابة على لسان السيد نصرالله نفسه.

أسس تورّج الحزبيين على 9 مدن وبلدات في البقاعين الأوسط والشمالى للقاء السيد، عبر

#### نصرالله: مستعد للتحوال في قرى بعلبك ـ الهرمل لإنجاح الالاحة

الشاشة. العنوان استنهاض الهمم في مواجهة الحملة التي تطال مرشحي الحزب. بلغ الأمر بالسيد حدّ الإشارة إلى أنه مستعد للتوجه شخصياً إلى منطقة المقاع «إذا رأينا أن هناك وهناً في الإقبال على الانتخابات»، وأنه لن يتردد في التحوال في قرى المنطقة ومدنها واحتياها للسعي إلى إنجاح هذه الالاحة «مهما كانت الأثمان ولو تعرضت للخطر». وأكد انه «لن ننسج بان يمثل حلفاء النصر وداعش أهالي بعلبك ـ الهرمل»، كما

## علم وخبر

#### لائحة ريفي في بيروت

من المتوقع أن يعلن وزير العدل السابق أشرف ريفي لائحته في دائرة الشمال الثانية، الخامسة بعد ظهر، الإثنين المقبل. وعلم أن الأسماء المحسومة في اللائحة حتى الآن هي: عن طرابلس: أشرف ريفي، وليد قمر الدين، عبد المنعم علم الدين (سنّة)، جورج الجلال (أرثوذكس)، بدر عبد (علوي)، الضنية: راغب رعد ونزيه سعاده. المنية: توفيق زريقة أو هاني الدهيبي. ولا يزال ريفي عاجزاً عن تسمية مرشحين عن المقعدين السنيين في طرابلس، كذلك الامر بالنسبة إلى المقعد الماروني، «مع احتمال التحالف مع روجينا القنطرة». وسيُعلن ريفي لائحته في دائرة بيروت الثانية، الأسبوع المقبل، وعلمت «الأخبار» أن الأسماء المحسومة فيها حتى الآن هي: زياد عيتاني، أكرم سنّو (عن السنّة)، وعامر مجدلاني (أرثوذكس).

لن يسمح أهالي المنطقة لمن سلّح التنظيمات الإرهابية بان يمثلوها. لم يهضم «حزب الله» قول أحد قباذي تيار المستقبل إن المعركة هي معركة هزيمة حزب الله في بعلبك ـ الهرمل... ليس الفوز بمقعد أو اثنين انتصاراً بالنسبة إليه، فعنوان هزيمة حزب الله هو سحب أحد المقاعد الشيعية الستة منه. ذلك يساوي 271 نائباً في البرلمان، بحسب الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري. لكن نصر الله قال: لا يفترض أحد أنه يسجل انتصاراً إذا خرّقنا بمقعد أو اثنين، فنحن حين وافقنا على النسبية فتحنا المجال أمام ذلك، مشيراً إلى أنه «كما سنخسر في مكان سنربح في أماكن أخرى».

استعاد نصر الله أيام شبابه في بعلبك الهرمل. قال: منذ 1979 إلى 1986 كنت مسؤول منطقة وكنت أتجول في شوارع كل المدن والقرى البقاعية. سائلاً: كيف كان وضع هذه المناطق قبل ال82، وكيف أصبح بعد ال82 وال92 إلى يومنا هذا؟ هناك الكثير الكثير من الانتحارات. وقال نصر الله إن مرشحي الحزب ليسوا أشخاصاً بل هم يمثلون الحزب، مشيراً إلى أنه سيتم قريباً توزيع كتّيب عن إنجازات حزب الله. وسال: كيف يُعقل أن يسأل احداً ماذا قدم حزب الله للمنطقة وما زال أهالي الشهداء يرددون الأسود؟

#### مسام لجمع سلام وحمود في بيروت 2

أصبحت اللائحة التي ينوي رئيس تحرير صحيفة «اللقاء» صلاح سلام تشكيلها لخوض الانتخابات النيابية في بيروت الثانية، بحكم المنجزة، وتضم إلى سلام كلاً من: ريمא اللبان، كريم مجدلاني، سلوى الخليل، نبيل بدر، وراعدة درغام. وعلمت «الأخبار» أن مساعي يقوم بها الوزير السابق عبد الرحيم مراد لجمع لائحة سلام ولائحة المرشح القاضي خالد حمود في لائحة واحدة.

#### مدير مكتب فرعون يتهم

بعد ترشيح النائب ميشال فرعون لمدير مكتبه سيويه مخجيان في دائرة بيروت الأولى، طلب فرعون من



همّةك أن يسلك احداً ماذا قدم حزب الله ومازك اهالي الشهداء يرتدون الأسود؟ (يملح الموسوي)

القوات وتيار المستقبل حينها؟ ليجيب بنفسه: كانوا يذهبون بنوابهم إلى حيث توجد النصره ومجالسه ووسائله جيده»، مشيراً إلى أن النهب الكبير في الدولة هو من مسؤوليّة هذا الطرف. وأكد تبني الحزب شعار محاربة الفساد في المرحلة المقبلة. كذلك ذكر بقول رئيس بلدية عرسال السابق على الحجيري، من دون أن يسميه، إنه أصبح هناك نواة دولة من عرسال إلى ركوس (في سوريا). وسال: هل من كان يريد سيطرة المسلحين على بعلبك ـ الهرمل يريد أن يعطلها اليوم؟ أضاف: أين كان بعلبك الهرمل.

وتطرق إلى ما رافق حرب تموز من مفاوضات، وقال:«يسا عمي بنوابهم إلى حيث توجد النصره ومجالسه ووسائله جيده»، مشيراً إلى أن النهب الكبير في الدولة هو من مسؤوليّة هذا الطرف. وأكد تبني الحزب شعار محاربة الفساد في المرحلة المقبلة. كذلك ذكر بقول رئيس بلدية عرسال السابق على الحجيري، من دون أن يسميه، إنه أصبح هناك نواة دولة من عرسال إلى ركوس (في سوريا). وسال: هل من كان يريد سيطرة المسلحين على بعلبك ـ الهرمل يريد أن يعطلها اليوم؟ أضاف: أين كان بعلبك الهرمل.

**القوات المستقلة: افق مسحود** من جهة ثانية، أعلن موقع القوات

### مقالة

## خطر فبركة ملفات جنائية بحق صحافيين

التجني على أشخاص محددين تتعلق بالمخدرات والدعارة حيث إن المفبركين يعتقدون أن كل شخص حريص على سمعته بين الناس قد يرضخ لابتزاز من هذا النوع. لكن لا شك في أن «أبشع تهمة» على الإطلاق (كما أكد المسرحي زياد عيتاني إثر إطلاق سراحه) هي الخيانة والعمالة لمصلحة العدو الإسرائيلي. لا لأن العقوبة القانونية لمن ثبت ارتكابه الخيانة قد تصل إلى الإعدام فحسب، بل لأن العار والعيب الذي يأتي به العميل لعائلته ولأصدقائه ومعارفه يفوق العار والعيب الناتج من تعاطيه المخدرات أو ضلوعه في أعمال «منافية للشمسة».

يتيح التطور التكنولوجي لوسائل الاتصالات والتبادل الإلكتروني والإعداد والبث السمعي والبصري اختلاق ما يُزعم أنه دليل حسي مباشر بثبت «حقيقة» ما حصل. وفي لبنان يمكن تحديد عدد من العناصر التي تسهّل اختلاق كهذا وتساهم في منحه صدقية بين الناس من خلال تحويله إلى فتاعة.

الانقسام السياسي والطائفي والمذهبي في لبنان والتنافس السلبي بين بعض أجهزة الأمن وبعض الضباط يشكل أبرز هذه العناصر. لكن المسؤولية الأساسية تقع على السلطة السياسية التي تحرم القضاء القيام بدوره الرقابي على الضابطة العدلية من خلال إخضاع التشكيلات القضائية للمحاصمة الطائفية/المذهبية والسياسية، وهو ما يحرم القضاء استقلاليتته المفترضة ويمنع وصول الأكفيا، من القضاء إلى المراكز الرئيسية إذا لم ينصاعوا لمشينة الزعماء الفئويين، فلنأخذ مثلاً المدعي العام لدى محكمة التمييز الذي لا يمكن أن يكون إلا تابعاً لمذهب محدد عملاً بالمحاصمة الطائفية/المذهبية، وذلك بصرف النظر عمّا إذا كان هناك في السلك قاض آخر أكثر كفاءة منه لكنه من طائفة/مذهب مختلف. ولا يمكن استبعاد تقوّب القضاء المصنّفين دينياً إلى المرجعيات الدينية الخاصة بهم. فهل «مراقبة موظفي الضابطة العدلية في نطاق الأعمال التي يقومون بها بوصفهم مساعدين للنيابة العامة» (المادة 15 من قانون أصول المحاكمات الجزائية) بعيدة كل البعد عن الاعتبارات الطائفية/المذهبية، أم أن النظام المريض يجعل الطائفية/المذهبية في لبنان؟ وإذا كان القاضي ضحية، فماذا عن المتهم البري والسجين المظلوم والمدان من غير وجه حقّ؟

### النظام المريض يجعل القضاة أنفسهم ضحايا نظام المحاصمة والزبانية

وبالتالي إن تهديد الصحافيين باحتمال فبركة ملفات جنائية بحقهم لا يعطل مهماتهم الأساسية فحسب، بل قد يعدّ ضغطاً لتجنيدهم للعمل لمصلحة ضباط الأمن والمخابرات. ولعل أبشع ما في «تليبس» جرائم مختلفة لأيّ كان، هو زرّوخ الجمهور عامة، وربما أقرب المقربين من المتهم لما يصدر عن «مصادر التحقيق» بحجة وجود تسجيلات وصور وأفلام وغيرها مما يُظنّ أنها تشكل دليلاً جنائياً. وقبل الشروع في مزيد من التوضيح، لا بد من الإشارة إلى أن للمحكمة المستقلة تحديد القيمة التيبوتية لأي دليل تقدمه النيابة العامة والبوليس. فالقرائن التي تعددها بيانات صادرة عن المؤسسات الأمنية أو حتى عن النيابات العامة لا يجوز احتسابها إثباتات جنائية إلا بعد موافقة المحكمة المستقلة على ذلك.

إن أكثر القضايا الجنائية المختلفة التي يراد منها

وهذه ذريعة واضحة إما للتراجع عن التقاهمات المتفق عليها أصلاً، أو للتذرع من أجل عدم التقاهم، وفي مطلق الأحوال وصلت الرسالة».

وكشف موقع القوات أن الاتفاق في الشوف – عاليه هو بين القوات والحزب التقدمي الاشتراكي «وليس بين القوات والمستقبل، ويبدو أن التقاهم بين الاشتراكي والمستقبل لم تتمتع عناصره بعد، في ظل الخلاف حول ترشيح النائب محمد الحجار أو السيد بلال عبدالله».

(الأخبار)

#### البرزي وحمود وجبران مجددا

تكتفف المشاورات في الأونة الأخيرة بين عبد الرحمن البرزي والجماعة الإسلامية في صيدا، في ظل ترجيحات أن يبرما تفاهما انتخابيا بضمّتها (البرزي ومرشخ الجماعة بسام حمود) والمرشخ عن أحد المقعدين المارونيين في جزين صلاح جبران في لائحة واحدة.

#### القومي يدعم حييقة في بعيدا

أبلغت ماكينة الحزب السوري القومي الاجتماعي الانتخابية نظيرتها في التيار الوطني الحرّ أن الحزب يؤثد انضمام رئيس حزب الوعد جو حبيقة إلى لائحة التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل في دائرة بعيدا.

وعلمت «الأخبار» أن الحزب القومي أكّد للتيار رغبتّه في منح أصواته للائحة التيار وأمل وحزب الله، إذا كان حبيقة مرشّحاً عن أحد المقاعد المارونية في عداها، علماً بأن اللائحة لا تضم مرشّحا للقومي الذي يحظى بعدد لا بأس به من الأصوات في هذه الدائرة.

#### لائحة المعارضة في صور ـ الزهراني تكتلم

وصلت المشاورات بين الحزب الشيعوي اللبناني ورياض الأسعد وبعض الوجوه المستقلة، في دائرة الزهراني ـ صور، الى مرحلتها الأخيرة. ومن المنتظر أن تعلن أسماء اللائحة المتكتملة في غضون اليومين المقبلين، ومن ضمنها رياض الأسعد عن أحد مقعدي الزهراني الشيعيين، ورائد عطايا عن أحد مقاعد صور الشيعية الأربعة، بالإضافة إلى مرشح عن المقعد الكاثوليكي في الزهراني.

## تقرير

# الاستفاقة السعودية وإقالة تيلرسون: قلق لبناني مشروع

تشكل الاستفاقة السعودية بعد فترة انكفاء عن أداء دور مؤثر في منطقة الشرق الأوسط، أحد العواقل الأساسية التي يرحدها سياسيون في لبنان، تزامناً مع خلط الأوراق في الدبلوماسية الأميركية

### هيام القصيفي

لم تكن إقالة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون تحتاج إلى كثير من التحليلات السياسية والإعلامية، كون الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه كان واضحاً في تحديد أسباب الخلاف بينهما. فعقد جملة ملفات كان من الصعب عليهما الاتفاق عليها، ما يعيننا منها نقل السفارة الأميركية إلى القدس والملف النووي الإيراني، وكلا الملفين يضغطان على لبنان، الغارق حتى العظم في التحضير للانتخابات النيابية. تتعالى الأحداث في الشرق الأوسط، الذي يعني منذ بداية العام الحالي، وتنهتاً المنطقة لمزيد من التطورات في الأسابيع المقبلة، ويعود الدور الأميركي إلى الواجهة، بعد مرحلة انحسار شبيهة كاملة، ومعه الدور

### من الصعب القفز فوق التناغم الأميركي ـ السعودي ـ الإسرائيلي تجاه إيران ودورها في المنطقة

الأسهر الماضية، وخصوصاً بعد انحسار الرقعة الجغرافية لتنظيم الدولة الإسلامية، أبقّت تركيا وإيران وروسيا في مقدم الحدث الإقليمي، وما تشهده سوريا أخيراً من تطورات عسكرية في الغوطة، أضاف إلى الدول الثلاث حضوراً متنامياً أكثر فأكثر.

على تماس مع هذه الدول الثلاث، سجلت السعودية تراجعها في حضورها الإقليمي، بعدما كانت قد ساهمت في تآدية دور أساسي في الحرب السورية منذ بدايتها، توازياً مع حضورها الفاعل في لبنان، وتحديداً في الأعوام الأخيرة، علماً بأنها بقيت تواجه تراجعاً في دورها الدولي، وخصوصاً في عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهنا تكمن أهمية النقطة التي شهدتها دولياً

## تقرير

# ريفي والظاهر يشترقان

«هذا القانون هو قانون قاييل

وهاييك حيث يقتل الأخ اخاه من اجل

الصوت التفضيلي» بهذه العبارة

لخص وزير الداخلية نهاد المشنوق

مضمون القانون الانتخابي، ما حصل

بيت اللواء اشرف ريفي وخالد الظاهر،

بعد عودة الاول من واشنطن، يترجم

نظرية المشنوق

أميركا تحديداً مع انتخاب الرئيس

دونالد ترامب وزيارته الالاقطة

للاتنياه إليها.

ومع صعود نجم ولي العهد محمد

بن سلمان، حاولت الرياض إقامة

توازن بين تفعيل دورها أميركياً

وبدء مرحلة التغيير الداخلي، مع

حملة التوقيفات لأمرء ومسؤولين

على أساس عنوان وحيد هو مكافحة

الفساد، واستدعاء الرئيس سعد

الحريري إلى السعودية وإعلانه

استقالته من الحكومة، وتنشيط دور

الملكمة في دول الخليج والمنطقة.

لكن الخطوات السعودية الإقليمية

بقيادة ولي العهد لم ترق كثيراً

الخارجية الأميركية بقيادة

تيلرسون، الذي وجّه لها علانية

نصائح عدة بالتحروي والتفكير

ملياً بخطواتها. وظهر أكثر من مرة

حجم الخلاف في النظرة إلى الدور

الإيراني في المنطقة، انطلاقاً من

مقاربتين مختلفتين للملف النووي

والغويات على إيران. لذا لا يمكن

تجاهل التوقيت الذي أقبل فيه وزير



لبنان تلمس متغيرات في شكل مقاربة السعودية لملفات نعيمها، منذ زيارة الحريري الثانية لها (هيلم الموسوي)

فعلت إيران ذلك، وانتقاده دورها الدولية كملف كوريا الشمالية العالق بين الرئيس الأميركي وتيلرسون، لكن أيضاً بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقبل اللقاء المرتقب في واشنطن بين ترامب وولي العهد السعودي، والأخير لم يفوت الفرصة للظهور عبر الإعلام الأميركي التلفزيوني بعد سنوات من الانقطاع عنه للتصويب مباشرة على الملف النووي وتلمحه إلى نية السعودية امتلاك قنبلة نووية إذا

الخارجية يشكل انتصاراً للسعودية، علماً بأن الوزير الجديد التقى بصفته رئيساً لاستخبارات، في نهاية العام الماضي، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، بعدما كان قد نقل عنه كلام غير رسمي في اجتماع أممي أن التنسيق بين الرياض وتل أبيب في مجال مكافحة الإرهاب أصبح أمراً واقعاً.

تستفيد السعودية في الوقت الراهن من جملة معطيات دولية لإعادة ترتيب أولوياتها وتحدد مجدداً خطواتها في المنطقة، بالهدف ذاته ولكن بأسلوب أكثر دبلوماسية، بعد تلقيها سلسلة نصائح أميركية، وخصوصاً لجهة ضبط الوضع الداخلي وعدم الاستهانة بردود فعل، في دوائر الهيئات الدينية والمحافطة، إضافة إلى الأوساط المالية والاقتصادية، على أسلوب العهد وطريقته في معالجة قضايا داخلية حساسة.

وإذا كان لبنان قد تلمس متغيرات في شكل مقاربة السعودية لملفات تعنيها، منذ زيارة الحريري الثانية لها، إلا أن القلق هو في الحفاظ على هذا التوازن الدقيق بين الأحداث المتسارعة، أميركياً ودولياً تجاه إيران، متوازياً مع تقادم التوفر الروسي مع دول الغرب، والكلام عن الدعم الدولي لاستقرار لبنان، أمناً وسياسياً، فمن رافق لبنانياً مرحلة صعود الجمهوريين بقيادة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ورؤيته لمنطقة الشرق الأوسط، استعاد بقلق تلك المرحلة، مع إلاحة تيلرسون، وتوقع جملة خطوات أميركية يفترض أن تظهر تبعاً، ما دام ترامب الذي شرب أكثر من مرة نيته إقالة وزير خارجيته، وكان الأخير يحرس دوماً على نفخ رحيله المبكر، وصل أخيراً إلى هدفه. ما يفترض أنه سائر في خطته المشددة تجاه إيران ودور حزب الله، واستطراداً مقاربة الوضع السوري بخلاف السياسة المعمول

بها حتى الآن، وانفتاحه غير المشروط على الإسرائيلي في أكثر من نقطة الخطاب «نيويورك تايمز» مستقل السعودية داخلياً واقتصادياً واجتماعياً.

وإذا كان الموقف الإسرائيلي من السعودية – الإسرائيلي تجاه ملف إيران ودورها في المنطقة، يجعل الصعب القفز فوق كل ذلك من دون ترحيب، فإن مجرد رحيل وزير

## تقرير

# «معالي الوزير» أو «سعادة النائب»: عهد اللقب الواحد

محتماً، بعدما سمحت الظروف للحريري بتحميد الرئيس فؤاد السنيورة، وهو المدرك أن لا أحد يمكنه أن يكون الثاني في فريقه حالياً سوى وزير الداخلية، بحكم رصيده وخبرته عناية عن الدين في الحكومة الحالية، وهو بلا ريب، يستعدّ للمرحلة المقبلة، وبري قال سابقاً إن فصل النيابة عن الوزارة يحتاج إلى تعديل دستوري في المجلس النيابي، والوقت بات يضيق

رشيقة من 24 وزيراً بلا أفعال وزراء الدولة. ويحكى أيضاً، أن الوزير محمد الصفدي عرّف عن الترشّح للانتخابات، فيكون تقاطعا بين الحريري وعون لفرضه وزيراً للمال، في مساهمها الصحت لانتزاع وزارة المال من بري، بتأثيرها ومزيتها.

### جمع وجنبلاط يقدمان ... ويوزنان

أما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فيسير على الدرب نفسه، تاركاً وزير الإعلام لمحمر الرياشي ضابط ارتباطه مع الحريري وعون، وديعة للـحكومة المقبلة. لم يخاطر جعجع برياشي مرشحاً رسمياً، مُحزِمَ عليه دخول «نادي المعالي»، ومثله نائب رئيس الحكومة وزير الصحة غسان الحاصاني.

أسا النائب وليد جنبلاط، ففضل سحب الوزيرين وأتل أبو فاعور وأكرم شهبّين بأكار من الحكومة الماضية، لكي يتسنى لهما التحضير للانتخابات النيابية ومواكبة تيمور جنبلاط في انطلاقة السياسة الأولى. وفي حال قفز جنبلاط التزام العرف الجديد، سيكون مضطراً إلى استعادة النائب غازي العريضي إلى طاوله مجلس الوزراء، لحاجته إلى خبرته، متزفماً عن ماخذه التي أبعد العريضي على أساسها من دائرته الضيقة في المرحلة السابقة، ولعل تباشير ذلك في تولي العريضي مجدداً عددا من الملفات، وخصوصاً تلك المتصلة بالعلاقة مع عون وبري والخيار الوطني الحر وحزب الله والنائب سليمان فرنجية.

وإذا كان أبو فاعور الأكثر تضرراً على محور جنبلاط، فإن الأرحج أن يكون الوزير السابق مروان خير الدين محضتياً، في ظل إعجاب الحريري به والصحبت عن إمكان توزيره في الحكومة المقبلة. ويعوض توزير خير الدين غيابه عن لأخمة الحريري في دائرة بيروت الثانية، بعدما قطع جنبلاط الطريق أمامه عبر ترشيح النائب السابق فيصل الصايغ في بيروت، وإعلان دعمه النائب أنور الخليل في حاصبيا.

فنيش في الحكومة المقبلة منذ الآن، وتكليف آخر بمقعهه النيابي في دائرة الجنوب الثالثة، حتى يتمكن كل منهما من النجاح في موقعه بالتحوازي. وفي المقابل، حسم أنه لن يكون من الممكن توزير أي من نواب الحزب.

### عون يعمد لرئاسة باسيل

خطوة حزب الله، فكرة قديمة عند الرئيس ميشال عون، الذي سبق أن أعد مشروعاً لقانون فصل النيابة عن الوزارة، وبات يكررها رموزَ النصار الوطني الحر، بعدما بدأ التيار يتكثف نفسه مع هذا الطرح منذ الآن. فباسيل، الذي يضع رئاسة الجمهورية نصب عينيه، سيكون مضطراً لاحقاً إلى إدارة كخلة التيار النيابية والتفرغ لأمور المعركة الرئاسية وتثبيت نظرية «المسيحي الأقوى». تلك الزعامة، يُجمع سياسيون مخضرمون على أن النيابة

تتخيلها لا الوزارة. غياب باسيل عن طاوله مجلس الوزراء لن يحدث فرقاً كبيراً، مع وجود وزير العدل سليم جريصاتي «المحكّم»، الذي ابتعد عن النيابة ليبقى متاحاً لتولي المناصب الوزارية، إلى جانب وزراء جدد يحتاجون إلى وقت كافٍ لاكتساب خبرة العمل الحكومي وخباياه. وحتماً لن يكون بينهم معظم وزراء «كتل التغيير» الحاليين.

إبعاد الوزير علي حسن خليل «المنكاس»، عن طاوله مجلس الوزراء، بعدما تعذّر الأمر في المرة الماضية، مع محاولة التيار وضع كخبيرين في العمل الوزاري. ويتيح فصل النيابة عن الوزارة للحريري، إخراج الوزير نهاد المشنوق من وزارة الداخلية وإبعاده السياسي والنيابي، بعيداً عن الأهمات

### قراس الشوفي

تتسابق القوى السياسية، اليوم، على التحضير لصورتها الجديدة صحيحة 7 ايار 2018، على قاعدة أن «التغيير» بات مطلوباً بعد الانتخابات النيابية. لكن التدقيق في الأسباب الموجبة لـ«التغيير»، يبيّن وجود اعتبارات متناقضة. هناك من يؤمن مثلاً بفصل النيابة عن الوزارة ويضفّن ذلك في كل برامجها السياسية والانتخابية، وهناك من يطرح الشعار تبعاً لصياغات وأدوار وتوازنات.

صحيح أن النائب لم يعد بمقدوره الاستمرار بالمهام التي يقوم بها منذ تاسيس لبنان، وكذلك لم يعد ممكناً للعمل الوزاري أن يستمر بالشكل التقليدي الذي اعتاده الوزراء في معظم حكومات ما بعد الاستقلال حتى يومنا هذا. ليس ذلك من باب التطور الذاتي فحسب، إنّما تفرضه ضرورات التكثف مع الظروف الموضوعية الجديدة.

في مقابل هذا التطلب التقني، لا ينبغي إهمال الحسابات السياسية، وربما تكون هي الأساس من وراء الإشهار المفاجئ لسلاح فصل النيابة عن الوزارة، وإلا كيف يمكن تفسير تحول مطلب فصل النيابة عن الوزارة إلى «حاجة ملحة» عند عدد من القوى اللبنانية؟

### نموذج حزب الله

حزب الله هو الهيكل التنظيمي والسياسي الأكثر مهنتية في البلاد، ويعي تماماً ضرورة توزيع العمل العادل على الأفراد، حتى يأتي بنتيجة هذا الأمر. أوضحه الأمين العام لحزب ثم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نصح نسر الله في خطابه الأخير، حين شرح الأسباب التي دفعت الحزب إلى حجز مكان للوزير محمد

لكن ريفي لم يوافقه الرأي، وقال له: «إذا كنت تشعر بأن بمقدورك تأمين

الحاصل الانتخابي، فلتشكل أنت

لائحة وأنا أشكل لائحة في المقابل».

على هذا الأساس، خرجا من الاجتماع متباعدين، لكن متفقين على الحفاظ

على روح التفاهس الإيجابي، قبل أن

تندلع حروب البيانات والتوضيحات

والاعتذارات.

وفيما تستبعد مصادر مقربة من

ريفي قدرة خالد الظاهر على تشكيل

لائحة، وضعت معظم ما قاله في

خانة إعادة تقديم أوراق اعتماده

إلى سعد الحريري والسعوديين.

وخالد الظاهر، ما أشار غضب

الأخير، فسارع إلى الرد «أنا من

يشكل اللائحة في عكار ولا انضم إلى

لائحة»، لتنتقل بعدها الحملات أولاً

في الصالونات العكارية والشمالية،

ويعي مواقع التواصل الاجتماعي،

وبلغت حدّ اتهام الظاهر بأنه

غاصب بسبب رفض ريفي إعطائه

مناع 300 مليون ليرة بدل انضمامه

إلى لائحته؛

ويتردد أن الظاهر كان مصراً على

تسمية مرشح من آل إسماعيل في

الجرد «الذي تاجر سلباً بترشيح

وليد البعريني في لائحة المستقل»،

## ”

### اختلف ريفي

والظاهر على

المرجعية والأسماء ...

فطار تحالفهما

## ”

المنطقة، وبالتالي، لا بد من مراعاة

الحساسيات العكارية في اختيار

الأسماء.

ويتردد أن الظاهر كان مصراً على

تسمية مرشح من آل إسماعيل في

الجرد «الذي تاجر سلباً بترشيح

وليد البعريني في لائحة المستقل»،

تقرير

## روما 2: يخرقه النأي بالنفس داخلياً

# مساعداً للبنان مشروطة بـ«الاستراتيجية الدفاعية»



الحريري: أرسلنا المزيد من جنود الجيش إلى الجنوب، ونؤكد أننا لنشر فوج نموذجي (أف ب)

على الرغم من أن الرئيس سعد الحريري بنى نواة خطابه في مؤتمر روما 2، أمس، على مبدأ النأي بالنفس، خرق الوفد الرسمي اللبناني سياسة النأي بالنفس عن العناوين الداخلية الخلاقية، وفي ظليعتها القرار 1559، إذ إنه لم يرفض أو يتخفف على ما تضمنه البيان الختامي الذي وزّعه مكتب الحريري ليلاً، من إشارة واضحة للقرار الدولي 1559، الذي يدعو إلى نزع سلاح المقاومة.

وبذلك، يكون الوفد الحكومي الذي يرأسه الحريري، ويضم الوزراء نهاد المشنوق وجبران باسيل ويعقوب الصراف، قد تجاهل رفض فئة لبنانية وازنة للقرار 1559، خصوصاً في ظل تصاعد التهديدات الإسرائيلية في الأونة الأخيرة على سيادة لبنان في البر والبحر. ويذكر البيان الختامي لمؤتمر روما، بما حدث قبل أشهر في لقاء باريس، حيث تضمن البيان أيضاً إشارة مماثلة إلى القرار 1559، وعمد الحريري وباسيل وقتها إلى تقاذف المسؤوليات عن الأمر، أمام القوى السياسية الأخرى:

في الشكل، حقّق مؤتمر روما 2 المخصّص لدعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية «الصورة المطلوبة» محلياً ودولياً (41

دولة)، وفي المضمون، أكد على دعم القوى العسكرية اللبنانية وربط المساعدات بشكل واضح بـ«الاستراتيجية الدفاعية»، التي عادت إلى الواجهة لتكون عنواناً لمرحلة ما بعد الانتخابات النيابية.

ومعزل عن الية ترجمة الدعم العربي والدولي للمؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية، إلا أن حضور ممثلي عدد كبير من الدول العربية، وخصوصاً الخليجية، جاء ترجمة لزيارة الحريري الأخيرة للسعودية. ومع ازدياد الدعم العربي، وتحديدًا الأميركي والبريطاني، للجيش والأجهزة الأمنية، لا يمكن إهمال رؤية هذه القوى لمسار دعم الجيش، ومحاولات تحويله إلى قوة توازن داخلية في وجه حزب الله، في سياق عنوان سياسي عبّر عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في كلمته أمس، بقوله «دعم لبنان الشرعي مصلحة للمجتمع الدولي». وعدا عن إعلان البريطانيين، على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الميستر

بيرت، عن مساعدات جديدة للجيش وقوى الأمن، لم تتضح بعد النتائج العملية للمؤتمر، بانتظار عودة الوفد اللبناني إلى بيروت.

في كلمته الافتتاحية، ربط الحريري بين دعم الأجهزة العسكرية والاستراتيجية الدفاعية، معتبراً أن «من مصلحتنا الوطنية الحفاظ على هذا الإجماع الدولي كما هو، ولذا نحن ملتزمون القيام بدورنا

وخصوصاً الخليجية، وأشار الحريري إلى إعلان الرئيس ميشال عون أنه ستتم مناقشة استراتيجية الدفاع الوطني في أعقاب الانتخابات التشريعية والأجهزة الأمنية، معلناً انضمامه إلى رؤية هذه القوى لمسار دعم الجيش، ومحاولات تحويله إلى قوة توازن داخلية في وجه حزب الله، في سياق عنوان سياسي عبّر عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في كلمته أمس، بقوله «دعم لبنان الشرعي مصلحة للمجتمع الدولي». وعدا عن إعلان البريطانيين، على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الميستر

ولفت الحريري إلى «القرار الحكومي قراري مجلس الأمن 1701 و2372 اللذين بحد ذاتهما يحضّان المجتمع الدولي على دعم قواتنا المسلحة»، معلناً إرسال «المزيد من جنود الجيش اللبناني إلى الجنوب، وتؤكد نيتنا نشر فوج نموذجي»، وأشار إلى أن «إسرائيل وضعت خططا لبناء جدران في المناطق المتنازع عليها على طول الخط الأزرق مع لبنان».

في هذا الإطار، وأشار الحريري إلى إعلان الرئيس ميشال عون أنه ستتم مناقشة استراتيجية الدفاع الوطني في أعقاب الانتخابات التشريعية والأجهزة الأمنية، معلناً انضمامه إلى رؤية هذه القوى لمسار دعم الجيش، ومحاولات تحويله إلى قوة توازن داخلية في وجه حزب الله، في سياق عنوان سياسي عبّر عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في كلمته أمس، بقوله «دعم لبنان الشرعي مصلحة للمجتمع الدولي». وعدا عن إعلان البريطانيين، على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الميستر

### تجاهل الوفد الحكومي رفض فئة لبنانية وازنة للقرار 1559

وقواتنا الأمنية في موازنتنا الجديدة ومعاً، وبدعمك والتزامك يمكننا بناء شراكة قوية لحماية مؤسسات الدولة اللبنانية».

ولفت الحريري إلى «القرار الحكومي قراري مجلس الأمن 1701 و2372 اللذين بحد ذاتهما يحضّان المجتمع الدولي على دعم قواتنا المسلحة»، معلناً إرسال «المزيد من جنود الجيش اللبناني إلى الجنوب، وتؤكد نيتنا نشر فوج نموذجي»، وأشار إلى أن «إسرائيل وضعت خططا لبناء جدران في المناطق المتنازع عليها على طول الخط الأزرق مع لبنان».

في هذا الإطار، وأشار الحريري إلى إعلان الرئيس ميشال عون أنه ستتم مناقشة استراتيجية الدفاع الوطني في أعقاب الانتخابات التشريعية والأجهزة الأمنية، معلناً انضمامه إلى رؤية هذه القوى لمسار دعم الجيش، ومحاولات تحويله إلى قوة توازن داخلية في وجه حزب الله، في سياق عنوان سياسي عبّر عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في كلمته أمس، بقوله «دعم لبنان الشرعي مصلحة للمجتمع الدولي». وعدا عن إعلان البريطانيين، على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الميستر

## 12,85 سنناً كلفة شراء الكيلووات ساعة من البواخر

(التي تخفّض من جاهزيتها بنسبة 10% كمتّوّل سنوي).  
يُضاف إلى ذلك، ضرورة تخفيض 13% إلى 15% (كمتّوّل سنوي) من قدرّة إنتاج هذه البواخر، بسبب:  
- الضعف في شبكات النقل والتغذّيات الحادة عليها Fluctuations وعدم إنجاز بعض الوصلات على خطوط التوتر العالي.  
- الفرق في الطلب على الطاقة (الاستهلاك) بين أيام الصيف خلال ساعات الذروة والأيام العادية، وبين ساعات الليل حين يخف الاستهلاك وساعات النهار.  
بالتالي، تصبح الطاقة الإضافية الموزّعة حوالي 735 مليون دولار على أساس 13 سنناً (76% x 850 x 8760 x 13 سنت) و707 ملايين دولار على أساس 12,5 سنناً (76% x 850 x 8760 x 12,5 سنت) وتكون كلفة شراء كل كيلوات ساعة، موزعة ما بين الجعالة وسعر الفيول، وعلى أساس سعر 65 دولاراً إربميل فقط، كما يأتي:  
1- حوالي 5,85 سننات كلفة الجعالة، يفترض

## محمودية

على عجل، أقرّ مجلس الوزراء مشروع قانون موازنة 2018 وأحالته على المجلس النيابي. تضمّن المشروع إعفاءات ضريبية بالجملة أدرجت في الفصل الثالث الذي يأتي تحت عنوان «تعديلات ضريبية»، في هذا الفصل 20 مادة، من بينها 17 مادة تتحدث عن إعفاءات وتسويات ضريبية مختلفة، الأسباب الموجبة لهذه الإعفاءات والتسويات، أنها تحفّز الإيرادات الخارجية، ميخائيل بوعدانوف، ومع زير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المستر بيرت، والأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ووزير خارجية مصر سامح فهمي كذلك التقى الحريري مساعد وزير الدفاع السعودي محمد بن عبدالله العايش في حضور وزيرى الداخلية نهاد المشنوق والخارجية جبران باسيل ورئيس الجعالة الدبلوماسية السعودية في لبنان وليد البخاري.

واللقى وزير الداخلية نهاد المشنوق على هامش المؤتمر الموّقد الروسي بوعدانوف وعدداً من المسؤولين العرب والأجانب.

تقرير

## إعفاءات ضريبية بالجملة هي الموازنة: رشوة جماعية للمتهرين

# رشوة جماعية للمتهرين

دايت قوه السلطة على ممارسة الرئائيه السياسيه باشكك مختلفه، آخر ايداماتها تضمنت مشروم قانون موازنه 2018 نحو 17 مادة قانونيه تتعلق بإعفاءات ضريبية مت اصد 20 تعديلاً ضريبياً أدرج في المصروع، الخطير في هذا الامر ان هذه الإعفاءات التي يفترض انها استثنائيه، تحولّت إلى نمط تعارضه السلطة دائما للرشوة الجماعيه فكافئه المتهرين الذين يتسولون هذه الإعفاءات من مقابل الولاء وتقديم الطامه فيصبحوا في عيب القانون متساويين باولئك المنتظمين في تسديد ضرائبهم

نفذت في عام 2016، أي مصرف لم يدفع ما يتوجب عليه من ضريبة، أو أي خطأ في الحسابات بات اليوم خاضعاً للتسوية».

والشق الثاني من هذه التسوية المتعلق بالشركات المتكومه معلق «لأن بإمكان أي مختلف عن سداد الضريبة أن يدفع مبلغاً مقطوعاً وتشتط كل المطلوبات المسدله عليه في السنوات الخاضعة للتسويه، لا بل يمكن المكلف أن يختار السنوات التي يرغب في الاستفادة عنها، وتعتبر التسويه بمثابة براءة ذمه»، يضيف صالح.

الخطوره لا تكمن في نص هذه المادة حصراً، بل أيضاً بما أتاها من نصوص تتعلق بالتسويات والإعفاءات، فقد نصت مادة اخرى على خفض غرامات التحقق والتحصيل التي تتولى المديرية العامة للمالية فرضها وجبايتها على أن يكون الخفض بنسبة 100% و90% تبعاً لنوع المخالفة وطبيعة الشركة.

كذلك خفّضت الغرامات المتوجبة على متاخرات أوامر التحصيل التي تصدرها المؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات وسائر اشخاص القانون العام، بنسبة 90%. وينسحب هذا الخفض على غرامات رسوم الميكانيك، وعلى الرسوم البلدية، والرسوم المتوجبة للبلديات على المؤسسات السياحية.

### مهملة إضافية للامتراض

وبشكل غير مسبوq، تقرّر إعطاء مهملة إضافية للاعتراض على الضرائب الرسم التي تحقّقها المديرية العامة للمالية، ثمّ رد في مادة أخرى أنه يمكن تسوية التكاليف المتعلقة بالضريبة على الدخل وضريبة القيمة المضافة المقدمة أمام لجان الاعتراض، سلوك عجيب من الحكومة التي تمدّد مهلة الاعتراض من أجل إعفاء المعترضين. لم تعد هذه التسويات والإعفاءات مجرد إجراءات استثنائية تفرضها الظروف الاقتصادية، بل تحولّت إلى سلوك ونمط تمارسه قوى السلطة لمصلحة شركاتها من أصحاب رؤوس الأموال. فقد تحيّن بحسب مصادر مطلعة أن غالبية هذه الإعفاءات التي تأتي يطلب من الشريك المالي لها «الهيئات الاقتصادية»، أي إنها تأتي يطلب من الشريك المالي لمؤهل حملات السياسيين الانتخابية ويحقق رغباتهم المالية وينتقاسم معهم الأرباح، فالإجراءات المقترحة تضرب الهدف الذي قصده المشروع من وراء إخضاع المختلفين عن سداد الضريبة إلى غرامات، وتنتج للمخالفين مواصلة مخالفتهم بما يؤدي حكماً إلى الإضرار بالقطاع العام وبمصالح المكلفين الذين يستدون ضرائبهم بانتظام ويقولون «ما يحصل عملياً هو عملية قوينة للتهرب الضريبي»، وهذه العملية «تخالف الدستور لأنها تخل بمبدأ «الإصاف والعدالة» والواجبات والحقوق»، والأخطر أن التسويات المقترحة ليس لها أي مبرر اقتصادي وهي تساوي بين المتزهرين والمتهربين. هذه التسوية تخفي أكبر عملية تهرب ضريبي لأنها من جهة تفتح الباب أمام التهرب ثم تعطل عملية التدقيق الضريبي بملفات المكلفين».

في الواقع، إن هذه الإجراءات ليست كل ما ورد في مشروع قانون الموازنة، فهناك أيضاً مجموعة إجراءات كاسرة للقوانين الضريبية والتوازن بين المكلفين، ففي مقابل إعفاء الشركات وكبار المكلفين من الغرامات وفتح

الباب أمام تسوية مخالفتهم بمبالغ زهيدة قياساً على ما يمكن أن يترتب عليهم، تبيّن أن المستخدمين والأجراء والعمال، وهم الفئة الأكثر تهيمشاً والأكثر ضعفاً، أعفوا من الغرامات من دون فتح الباب أمامهم للاستفادة من تسوية ضرائبهم. «التسويات لناس بسمنة وناس بزيت» يقول صالح.

### خفض رسوم التسجيل العقاري

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بقطاع العقارات، وهو القطاع الذي حقق أرباحاً طائلة على مرّ السنوات الماضية من دون أن تتمكن الدولة من إعادة توزيعها أو المنّ بأي جزء منها. اليوم، قفزت هذه السلطة، وبشكل عشوائي غير مدروس أن تخفض رسوم التسجيل العقاري من 5,1% إلى 3% من أجل تحفيز المبيعات العقارية. هذا الخفض جاء باقتراح من مستشار رئيس الحكومة نبيل بيموت الذي

يمثّل مصالح كبار التجار وأصحاب رؤوس الأموال، إلا أن النقاش في مجلس الوزراء لم يأخذ بالاعتبار أن خفض رسم التسجيل سينعكس سلباً على الإيرادات المحصلة من عمليات التسجيل على مدى السنة، إذ تبيّن أن الإيرادات ستخفّض بقيمة 100 مليار ليرة. أما المعترضون فهم ياملون أن يجذب هذا الأمر عمليات تسجيل إضافية كانت مختبئة وراء عقود البيع المسوحة التي تخدم 10 سنوات، والوكالات غير القابلة للعزل التي تشكل إحدى أبرز أدوات تجار العقارات والمضاربين للتهرب من التسجيل.

الم يكن أفضل أن يمنع بيع العقارات بطريقة الوكالات، وأن تخفّض مدّة عقود البيع المسوحة لأشهر؟

إغراء العرب والأجانب بالإقامة اللبنانية

وفي خطوة جرت بناءً على اقتراح من تجار العقارات ومن غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، تقرّر أن يمنح كل عربي أو أجنبي يشتري وحدة سكنية في لبنان ضمن شروط محدّدة «إقامة دائمة له ولزوجته وأولاده القاصرين»، شرط ألا تقل قيمة الشقة المبيعة عن 1,5 مليار ليرة في بيروت، و750 مليون ليرة

سياسة

في المناطق، يثير هذا الاقتراح سؤالاً أساسياً: هل الإقامة اللبنانية مغرية للعرب والأجانب أم أنهم يحصلون عليها عند دخول المطار؟

### إعفاءات تطاول الضمان

وردت في مشروع قانون موازنة 2018 مادتان تتعلّقان بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وكلاهما تضر بإيرادات الضمان المصلحة المدارس والشركات المختلفة عن تسديد الضريبة. فقد تبيّن أن هناك مادة تنص على ألا تدخل قيمة الدرجات الاستثنائية التي حصل عليها أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة في الملاك بموجب القانون 46 في احتساب الاشتراكات المتوجبة للصندوق، أي إن المدارس أغفقت من تسديد الاشتراكات. كذلك تقول مادة ثالثة إنه يمكن خفض الغرامات المترتبة عن متاخرات الصندوق بنسبة 90% وتقسيمها لمدة 5 سنوات بغالطة 5% سنوياً، الحجة صفة ملازمة لهذا المشروع من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب بحجّة أن إقرار الموازنة «شرط» لمؤتمر باريس 4، فهل استدخل لجنة المال والموازنة اللبنانية في بازار الانتخابات والرشوة السياسية أم أنها ستعمل أيضاً تحت ضغط المؤتمر؟



## لمرة الأولى في لبنان

# البنك الأوروبي لإعادة الإعمار يستثمر في «عوده»

في خطوة لافتة قد تكون لها انعكاسات إيجابية على الوضعين المالي والاقتصادي بشكل عام، استثمر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يوم أمس في أسهم بنك عوده، أكبر مجموعة مصرفية في لبنان وإحدى المؤسسات المصرفية الإقليمية الرائدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وموجب هذا الاستثمار الذي يعد الأول من نوعه للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في لبنان وأوّل استثمار له في رأسمال مؤسسة مصرفية في منطقة جنوب وشرق المتوسط، سيتمك هذا الأخير أسهماً عادية في بنك عوده مدرجة في بورصة بيروت تمثّل تقريباً 2.51% من مجموع أسهم بنك عوده العادية.

في المناسبة، عبّر رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية - Sir Suma Chakrabarti عن سعادته «بإطلاق عمليّاتنا في لبنان والتوقيع على أوّل استثمار للبنك مع مؤسسة إقليمية كبيرة مثل بنك عوده. فالقطاع المالي اللبناني يشكّل العمود الفقري للاستقرار الاقتصادي في لبنان ولسمعة البلد الدولية». إن دعم عمليّات بنك عوده وحوكمته المؤسسية أمر مهم جداً لتعزيز صموده إزاء التحدّيات التي تواجهها بيئة الأعمال في المنطقة».

من جهته اعتبر رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لبنك عوده سمير حنّا أن «من شأن هذا الاستثمار في بنك عوده أن يوجّه رسالة إيجابية حول إمكانيّات نمو الاقتصاد المحليّ، كما يشكّل شهادة على الثقة في متانة القطاع المصرفي اللبناني في أوضاع إقليمية غير مستقرّة».

تحقيق



بنت صلي وابو فأعور برف وزير الصحة الحالي غسان الحاصباني عند حظ الوسط (الريف - مروان طحطح)

«سوء» الدواء:

الأعمار (ليست) دائماً بيد الله!

لبنان ارض «خيبة» لكل شيء. للزراعة. للتجارة. للترويج للبضاعة الصينية... لادوية المهزورة والمزورة. في الشق الاخير. تفوق لبنان على كل ما تبقى. فقد أثبت. وبالارقام. انه ارض خيبة للتلاعب بصحة المواطنين. وموتهم أيضاً. والارقام ليست «هن جيبة» احد. الارقام. هن الشخص المعني. هن نقيب الصيادلة. جورج صلي

ثمة ما لا يمكن التغاضي عنه، وهو «فكرة المزور»، والتي يقول عنها صلي أنها «قد تتسبب بمقتل المريض خصوصاً عندما يتسبب الدواء بعوارض جانبية»، وهذا يورد تعريفاً للدواء المزور بأنه «سوء»، فهو إما الدواء الخالي من التركيبة العلاجية، أو الدواء الذي قد يتسبب بعوارض جانبية ويؤذي المريض حتى أنه من الممكن أن يقتله». لكن، ثمة من يجد أن هذه الإنذارات الآتية من «جبهة» نقابة الصيادلة ليست دقيقة بنسبة كافية. وهناك من يرفضها رفضاً قاطعاً، ومنهم وزير الصحة السابق، وإائل ابو فاعور، الذي اعتبر أن كل ما قيل هو «تهويل»، مشيراً إلى أنّ «لهذه الهجمة خلفيات تجارية بحثة موجودة في حسابات نقابة الصيادلة الخائفة من منافسة المستوصفات لها». وهذا يستدعي بحثاً وتدقيقاً جدياً أيضاً، بما أن المستوصفات، تشكّل «سلاذاً» للفقراء، غير القادرين على «سوق

برنامج اليقظة المفقود

يعرّف برنامج اليقظة الدوائية بأنه عبارة عن أنشطة تتعلق ببخض الدواء ومراقبته بعد تطبيق العلاجات ومعرفة الآثار الجانبية له للتمكن من تحديد أسماء الأدوية التي يجب منع تداولها في الصيدليات، وتلك التي يستحسن أن تؤخذ بجرعات محدّدة أو لفئة عمرية معينة. برغم أهميّة هذا البرنامج، إلا أنه غير موجود في لبنان. هو موجود في البلدان العربية والأجنبية، أما في لبنان، فالنتيجة موجودة منذ 13 سنة، على ما يقول نقيب الصيادلة في بيروت، جورج صلي. وفي هذا الإطار، يقول صلي: «هذا المشروع مقرّر تنفيذه من 13 سنة وقد وُضع مرسوم لهذا الأمر، على أن تقوم به الجامعة اللبنانية، ولكنّه غير مفعّل». وفي هذا الإطار، تكفّلت النقابة

الاحمر». وقد لاقى هذا القرار يومها انتقادات من جانب النقابة. بين صلي وابو فاعور، يقف وزير الصحة الحالي غسان الحاصباني عند خط الوسط. أو أنه يلعب دور الحكم في ظل الاختلاف الواضح بين التصريحين. وفي هذا الإطار، يقول الحاصباني: «لا ضرورة للمبالغة في قصة المستوصفات»، وهو، إذ يعترف بوجود «ادوية مزوّرة في معظم المستوصفات»، ولكن يؤكّد، في الوقت نفسه، أن «كل شيء تحت السيطرة، فهناك توقيعات تحصل باستمرار، والوزارة تتخذ التدابير اللازمة فور تلغفها بأي مخالفة»، لا يلقي الحاصباني لوماً على أحد، مكتفياً بالطلب من «الجمارك التشدد على الأدوية الآتية من الخارج». لكن، ماذا عن تلك التي تزور في الداخل؟ لا يملك الحاصباني جواباً، مشدداً على قصة الأدوية المستوردة من الخارج على اعتبار أن 90% من اللبنانيين يستهلكون ادوية مستوردة، وهذه نسبة ضخمة مقارنة بالاستهلاك المحلي للصناعات اللبنانية الذي لا يتخطى 10%».

التشديد وحده لا يكفي هذه قاعدة عامة. ولذلك، لجأت الوزارة في هذا الإطار إلى وضع بروتوكول مشترك بينها وبين نقابة الصيادلة، محوره تطبيق التفتيش المشترك على الصيدليات والمستوصفات معاً. ويأتي هذا البروتوكول بنذرا ضمن رزمة الإصلاحات المقترضة والتي تتضمن أيضاً مباشرة العمل بـ«المشروع» القديم، الجديد، وهو «الباركود» الفعالي الإبعاد. وينتج هذا البركود تتبع الرحلة التي يسلكها الدواء المستورد وصولاً إلى لبنان، بما يكفل مكافحة التزوير وضمان وصول الدواء بشكل آمن إلى الجهات المستوردة. وقد بدأت المرحلة التجريبية للباركود في كانون الثاني الماضي، على أن ينتقل إلى المرحلة التطبيقية في «وقت قصير»، على ما يؤكّد الحاصباني.

بلديات

بلدية طرابلس

«إعلان»... لتنظيم «الإعلان» الانتخابي!

في موسم الانتخابات، لا تهيئت الأخيرة على اللوحات الإعلامية وحسب، بل تعداها للنهش اعمدة الأتارة وجدران المنشآت العامة ووسط الطرقات، على نحو غير قانوني طبعاً. المشهد ليس مختلفاً في طرابلس وزغرتا، الجديد. شمالاً. هوات البلدية، اصدرت القرار «الموسمي»... ضدّ الإعلانات الانتخابية!

ريم طراد

في طرابلس تزدهم الشوارع بصور المرشحين كل موسم انتخابات، بلدية - انتخابية - اختيارية، تصير المدينة «معرضاً» هنا تعلق صور لأشرف ريفي، وهناك لافتات تؤيد (الرئيس) سعد الحريري، وعلى السطوح ترتفع صور لولي العهد السعودي محمد بن سلمان (وهو غير مرشح للانتخابات).

هذا المشهد الفوضوي للإعلانات لا يراعي القانون البلدية في طرابلس تريد أن يصير هذا المشهد من الماضي، وعلى هذا الأساس، اصدرت تعميماً يقضي بـ«منع تعليق الصور واللافتات في الوسطيات والأماك العامة وعلى أعمدة الإنارة والكهرباء، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين». يبدو القرار حماسياً، وقابلاً للتطبيق»، وتشاركه بلدية طرابلس مع بلديات أخرى، كبيرة وصغيرة. ولكن، في طرابلس تحديداً، يأتي التعميم في إطار حملة البلدية المتواصلة منذ سنة لإزالة شتّى المخالفات (من مخالفات تتعلق بالإعلانات، أو بالاكشاك غير المرخصة أو البسطات)، ويتزامن مع

التعميم يأتي في إطار حملة البلدية المتواصلة منذ سنة لإزالة شتّى المخالفات

التي توأب الاتفاق الانتخابي، إلى أنّ المادة 76 من قانون الانتخابات - التي تنظم موضوع الأماكن المخصصة للإعلانات الانتخابية - لا تتطرق صراحة إلى موضوع لنص الإعلانات مجاناً في الأماكن العامة، وفي الوقت عينه ما من حظر صريح لهذا الأمر

إذاً نطقت السلطات المحلية، إن كان في المادة 76 أو المادة 77 من القانون نفسه، وبالتالي إن القانون غير واضح ويتضنّ تغرأت لهذه الجهة». هناك تساؤلات كثيرة حول الموضوع، أبرزها عن قدرة البلديات الفعلية على تنظيمها للإعلانات، وهل سنشهد فعلاً تغتراً في مشهد الفوضى المألوف؟ يشير المحامي أنطوان سعد كرم إلى أنّه يعود لرئيس السلطة التنفيذية في البلدية (رئيس البلدية في حالة طرابلس) أن يامر بنزع الإعلانات، قانونياً، إن الإعلان الانتخابي المعلق بصورة مخالفة يتيح للمدنية أن تنظم محضر ضبط مخالفة أنظمة بلدية ترسله إلى القضاء الجزائي الذي يغرم المخالف، وتزيل البلدية الإعلان على نفقة المخالف. يضيف أنّ المخالف بالبلد القانوني هو صاحب الإعلان، أي المرشح، غير أنّ هذا يفتح باباً واسعاً للجدل، فمن يؤكّد أن المرشح هو من طلب تعليق الإعلانات في الأماكن المحظورة، أيضاً، ما هو الإجراء القانوني المتخذ جراء صور للملك السعودي مثلاً معلقة بطريقة غير قانونية؟ هل ترسل المحكمة إليه محضر ضبط؟ طبعاً لا. يقول المحامي، فهو يتنقّع بالحصانة من جهة، ومن جهة ثانية، إنّ إجراء كهذا بحاجة للمرور عبر وزارتي الداخلية والخارجية وسفارة البلاد، وهو يشكّ في أن بلدية تستمر بكل هذه الإجراءات «من أجل إعلان»، خاصة أنّه في حالات كثيرة لا يكون للشخص علاقة بالإعلان الذي وضع له، أو يصعب إثبات ذلك على الأقل. يضيف كرم أنّ البلديات عادة ما تكفّفي بإزالة المصقات المخالفة دون الذهاب إلى اتخاذ إجراءات قانونية، لكون الإجراءات معقدة من جهة ولأنها قد تطول مرشحين ذوي نفوذ. أما في حالة اللافتات، فيشير إلى أنّ تعليقها يجب أن يحصل فقط في الأماكن التي تسمح بتعليق الإعلان، أي إنّ تعليق لافتة، يكون على لوحات الإعلانات للمخالفين. فتعلق لافتة في عرض الشوارع، هو أمر مخالف للقانون، ما لم تقر البلدية عكس ذلك.



مروان طحطح

المرسوم 1302

تنظّم الإعلانات وفقاً للمرسوم التنظيمي رقم «1302» تاريخ: 2015/01/15. ويسمح المرسوم بمباته الثانية بتعليق الإعلانات في أماكن عدّة، منها - على سبيل المثال لا الحصر - الجسور المخصصة لمرور السيارات وجسور المشاة، شرط ألا تتعدى اللوحة حدود الإسمنت، وألا يكون على الجسر إعلانات رسمية أو إشارات موضوعة لتحديد اتجاهات المدن والقرى. وينظم المرسوم المسافة بين الإعلان وحدود الإسفلت فيحدهما بومتر ونصف للاتوستراد، وبمتر واحد عن أي طريق ثانوية. كذلك يسمح بتعليق إعلانات داخل الملاعب الرياضية، من دون أن يزيد ارتفاع اللوحة على ارتفاع السور البني بحيث لا تكون موجهة إلى الخارج، ودخل الجمعيات السياحية، مع حد أقصى للارتفاع 200 سم عن سطح الأرض. ويسمح القانون بالتعليق، على واجهات المحال والمكاتب والمؤسسات الكائنة في الطابق الأرضي، شرط أن يكون الإعلان محصوراً باسم المحل أو المكتب أو المؤسسة، وألا يتعدى بروزه عن الواجهة 30 سم.

تقسيم درجات المعلمين في مشروع الموازنة؟

وطالما اتحاد المؤسسات التربوية لكن من الأهمالي من دفع الزيادة على الأقساط فعلاً لقاء إعطاء المعلمين حقوقهم بما فيها الدرجات الست، على أن يترك لإدارة المدرسة والمعلمين عقد اتفاقات جانبية، انطلاقاً من دراسة الوضع المادي لكل مدرسة على حدة». النقابة ستعقد اجتماعاً استثنائياً بعد ظهر اليوم للتداول بالتخطوات المقبلة، وهي «ستتحرك على أساس سابقاً فباتت مكتسبة ولا يمكن لأحد أن يستعدها، التعديل القانوني الذي ينتظر إقراره في المجلس النيابي فأجأ نقابة المدارس مع المعلمين على إعطائها تغيير قانون نافذ، أي قانون السلسلة، تحت أي مسمى مثل «اللية تنقيح وما شابه»، بما هو شكل من أشكال فصل التشريع بين القطعين الرسمي والخاص، كما يقول عبود، سائلاً ما إذا كان هذا الإجراء قانونياً فعلاً؟ ويقول إننا «ستراجع مجلس شورى الدولة المتقاعدين، ولا سيما المرضى منهم، وهم يشكون قلة حيلتهم في تأمين حاجاتهم الأساسية، ولا سيما الأدوية،

نقابة المعلمين في المدارس الخاصة التي تواصل رئيسها رودولف عبود مع وزير التربية مروان حمادة للوقوف على حقيقة ما حصل. عبود نقل عن حمادة نفخه أن يكون المجلس قد صوت على المادة وأن تكون قد أدرجت في الموازنة فعلاً، وإن أخذ الطرح ناقشاً مستقيضاً داخل مجلس الوزراء، فيما بقي الوزير متمسكاً بمشروع القانون الذي قدمه، وقضى بجدولة الدرجات على ثلاث سنوات، لكن مع مفعول رجعي، بحيث تلحق كل مدرسة خاصة في موازنة العام الدراسي 2020 - 2021 الفروقات التي تستحق المعلمين لديها بست درجات، اعتباراً من تاريخ استحقاقها في 2017/10/1.

قائمة الحاج

من دس إضافة هذه الفقرة في بداية المادة 44 من مشروع قانون الموازنة الذي أحيل إلى المجلس النيابي: «تقسط الدرجات التي يستفيد منها أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الداخول في الملاك بموجب المادة 13 من القانون 46 بتاريخ 2017/8/21، على ثلاث سنوات، بمعدل درجتين سنوياً، ابتداءً من تاريخ نشر هذا القانون»، أي من دون مفعول رجعي؟ ما قصة هذه المادة التي وردت في ملحق جدول التعديلات على مشروع الموازنة إذا كان الوزراء أنفسهم يؤكدون أنهم لم يتوافقوا عليها، انما كان الأمر مجرد اقتراح نوقش داخل الجلسة الأخيرة للمجلس وانقسموا حوله بين مؤيد ومعارض، فجري ترحيله إلى المجلس النيابي ليناقش في لجنة المال والموازنة النيابية التي ينتظر أن تعقد جلساتها هذين اليومين؟ هل يدخل ذلك في جس نضج ردود الفعل؟ الغموض الذي لف هذه المادة استنفر



القانون يمني المدارس المتعلمة والحرفاء التي اعطيت للمعلمين لا تسترد (هيلم الموسوي)

بيئة

# قاموع «قلعة» أنفا صمد... هك تصمد مطامر الشاطئي؟!

لم يبقه مت بقايا السور العظيم على شاطئي أنفاسوه القاموع (الصورة) بعدسة حافظ جريج). فالقلعة السور التي كانت تلف النك البحري الصخري في انصامت كك جوانبه بطول الف متر وارتفاع ستة امتار وعرض ثلاثة امتار مع 12 برجاً للمراقبة... لم يبق منها الا القاموع الواصف بتوارث عجيب. خصره اكثر ضخامة من رأسه وقدميهما فكيف ستصمد مطامر النفايات على الشاطئي بعد حبة، لا سيما عندما يتغير المناخ أكثر ويرتفع منسوبها وتقوم امواجها؟!

حبيب معلوف

خلف سور أنفا العظيم، كما يسميه حافظ جريج، أسست الشعوب القديمة (التي استوطنت هذا النل الاستراتيجي الممتد في البحر بطول 500 متر وعرض 100 متر) مدينة نحتتها وحفرتها في صخره القاسي بالمطرق والأزاميل وقطعت منه حجارة السور وأعدت المعابد ورعى المعاصر وحفرت خزانات الماء والزيت والنبيد والكهوف والسراديب والأدراج والأقنية ومحدرات إنزال السفن إلى البحر... وأنشأت من هذه المقالع ثلاثة خنادق كبيرة لتكون من تجهيزات هذا الحصن المنيع في الخطة الدفاعية وفي صناعة السفن كما في إسكان الجنود. وفي أيام السلم كانت قلعة أنفا محطة للصناعة والتجارة البعيدة عبر البحار.

قلام النفايات

كل هذه الأهمية العظيمة في السلم وفي الحرب ما كانت لولا السور

والتي يجب أن لا تتجاوز 100 ال 100 ملنتر، تبيّن أنها تجاوزت ال 400 والتي من شأنها أن تسبب امراضاً في الجهاز التنفسي والعين والأذن وكذلك الكبد. وبالتالي فإن إنشاء وتوسيع هذه المطامر يخالف اتفاقية برشلونة، إذ من شأنه أن يعرض حوض البحر المتوسط، ليس في لبنان فقط إنما شواطئ دول الحوض بكاملها لكارثة بيئية. بحسب الانتفا إلى علو أكثر من المطمر خطراً على حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت بسبب تكاثر الطيور حول المطمر. وفي حال ارتفاع النفايات إلى علو أكثر من 15 متراً، يمكن أن تنتج منه غازات يمكن أن تتجمع في باطن الأرض وتسبب انفجاراً. وقد اعربت منظمة الطيران الدولي عن مخاوفها من هذه المخاطر سابقاً.

التناكك هذه الصور

إذا كانت القلاع الصخرية لم تصمد على شواطئنا تاريخياً، فما سيكون مصير المطامر الشاطئية غير التناكك والانهيار؟

يؤكد خبراء ائتلاف إدارة النفايات، إن مطامر النفايات الشاطئية تواجه مشاكل إضافية عن التي تقام داخل الأراضي، تتمثل في تعرضها للطوفانات والتناكك مع اصطدامها بالأمواج العالية، مما يسبب تسرب مواد خطرة إلى مياه البحر والشواطئ المحيطة. وإذا لم تتم إدارة مطامر النفايات الشاطئية على نحو جيد، فإن العوامل الطبيعية من تغير مستوى المياه والعواصف والتناكك يمكن أن تؤدي إلى تلوث يؤثر سلباً في النظم الإيكولوجية الساحلية، على المدين القريب والبعيد.

هك نقول ودعنا للسباحة؟

كما أن الشاطئي اللبناني أصبح مكاناً خطراً للسباحة، إذ إن نسبة التلوث فيه أصبحت مرتفعة بشكل صارخ، وذلك بعد أن أخذ الائتلاف منه عينات، وتبيّن بعد الفحص المخبري أن نسبة البكتيريا المسماة E. coli and streptococcus bacteria



قاموع قلعة أنفا يصمد امام امواج البحر (حافظ جريج)

# مفكرة

## الفلسطينيون يرفضون وقف دعم الأونروا



نقذ اللاجئين الفلسطينيين أمس، اعتصامات أمام مكاتب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في عدد من المختّمات، تنديداً بوقف المساعدات الأميركية للمنظمة، وتمسكاً بها بالتزامن مع مؤتمر روما للدول المانحة الذي عقد أمس لبحث مستقبل المنظمة. وفي تعليك دعت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيم الجليل إلى الاعتصام امام مكتب المنظمة في المخيم، بمشاركة طلاب المدارس، ورفعوا شعارات منددة بقرارات الولايات المتحدة بوقف مساعدات الأونروا، وتحدث باسم المعتصمين عماد الناجي،

قائلاً: «إن توقف إدارة البيت الأبيض عن دفع المستحقّات للأونروا سيسبب أزمة مالية خانقة»، منوهاً «بجهود المغوّض العام للأونروا بدعم من أمتنا العام وجولاته الدولية الواسعة على عدد كبير من الدول الأجنبية والعربية، والتي تكلت بالدعوة إلى المؤتمر الدولي الذي سيعقد اليوم في روما لبحث سبل توفير الموارد المالية لاستمرار عمليات الأونروا وتقديم خدماتها الصحية والتربوية والإغاثية»، وفي صيدا نقذ ممثلو هيئات ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في مخيم عين الحلوة، بمشاركة طلاب مدارس الأونروا داخل المخيم، اعتصاماً

## الصحة الجنسية لمجتمع الميم

تنظم الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية (LebMASH) أسبوع الصحة الجنسية للمثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية والمحولين جنسياً (LGBT)، بين 17 و19 آذار الجاري، ويتضمن الأسبوع أنشطة مختلفة. يوم غد السبت 17 آذار من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً، تعقد سلسلة محاضرات في الجامعة اليسوعية في بيروت وتشمل مواضيع: الصحة النفسية للمثليين، والمنظمات المجتمعية التي تخدم

مجتمع المثليين في لبنان، والصحة الصحية المثلية، والمبادرات الصحية المثلية في لبنان. وبعد غد الأحد 18 آذار، تنظم الجمعية ورشة لطلاب العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت حول الصحة الجنسية والتفاوتات بين «مجتمعات الميم»، ويوم الاثنين المقبل 19 آذار، تنظم الجمعية طاولة مستديرة عند الساعة الخامسة مساءً في «بلسم» بالحرماء، تناقش الطاولة موضوع «فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والقانون اللبناني: الجمعيّات للبحث في تلبية احتياجات الرعاية المثلية ونهاية الحياة للأقليات الجنسية. وتهدف LebMASH من خلال نشاطها وورش العمل البحث في قضايا واحتياجات مجتمع الميم في لبنان، وخصوصاً لدى طلاب العلوم والمدرسين (الدعوة محدودة)، وستسّم جائزة الحفل السنوي الرابع (LGBT in Leader of Health Award) إلى الدكتور نهاد دميت رئيس هيئة التمريض في لبنان.



ورشة عن «التعاطي مع النفايات»

أقام «الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل» في مركزه في الحمراء، أمس الخميس، ورشة عمل توعوية تدريبية حول طرق التعاطي مع النفايات، وخصوصاً البلاستيكية، لتخفيف الأضرار ورفع نسب الاستفادتها منها وإعادة استعمال بعضها في مجالات استخدام أخرى، ومنها ابتكار استخدامات عملية. وحملت الورشة عنوان Reduce Reuse. وأشرفت عليها جانيث نوفل الخبيرة بهذا النوع من الأعمال، وشارك فيها نحو عشرين جمعية، بحضور رئيسة الاتحاد فاديا عثمان الأسعد وعدد من عضوات الهيئة الإدارية. قدمت نوفل عرضاً بيبئياً، ثم تم فتح باب المناقشة ونفذ المشاركون أعمالاً تطبيقية. لها في شاتيللا.



حملة تلقيح في صبرا وشاتيللا

أطلقت منظمة «أطباء بلا حدود»، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة، حملة تلقيح مجانية ضد الحصبة وشلل الأطفال تستمر ل5 أيام، وتستهدف الأطفال من الجنسيات كافة دون عمر الـ15 سنة في منطقتي صبرا وشاتيللا. الحملة انطلقت أمس الخميس، في قاعة الشعب ومدرسة رام الله. أرحبا في شاتيللا، وفي مجمع الكنائس في صبرا وتنتهي يوم الاثنين في 19 آذار الجاري. وأوضحت المسؤولة الطبية في مشروع «أطباء بلا حدود» في جنوب بيروت لورا رينثني، أن النافع وراء إطلاق الحملة هو «زيادة عدد الأطفال المصابين بالحصبة في عيادة الرعاية الصحية التابعة لها في شاتيللا».



حمية اعمال زكي ناصيف

في الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الفنان زكي ناصيف، أعلن برنامج زكي ناصيف للموسيقى في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) توقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة وشركة المؤلفين والممثلين وناصري الموسيقي SACEM لتسجيل كافة أعمال الراحل الأدبية والموسيقية وحمايتها. وقد حافظ البرنامج، منذ تأسيسه في 2004 إلى اليوم، على 1100 عمل موسيقي للمؤلف والممثل الراحل جرت أرشفتها في «مكتبة بافت التذكارية» في الجامعة الأميركية ببيروت، بعدما وهبها ورثة الفنان للجامعة في 2008، ما جعلها صاحبة أرشفتي الحقوق المغنوية لها.

تعد لجنة الأساتذة المتعاقدين بالساعة في الجامعة اللبنانية، مؤتمراً صحافياً عند الساعة 11 قبل ظهر اليوم، أمام الإدارة المركزية للجامعة، تعبيراً عن رفضها لما حدث بشأن ملف التفرغ واللاتفاق على الخطوات التصديدية.

■ ■ ■

يقام اعتصام عند الساعة 12:30 ظهراً، في ساحة رياض الصلح، بدعوة من حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي»، من أجل المساواة الكاملة في قانون



الجنسية بين النساء والرجال تحت شعار «صوتي يساوي حقّي» في الانتخابات النيابية، وتطلق الحملة دعوة مفتوحة للمسؤولين للتقدم والتعبير عن مواقفهم أمام المعتصمين والإعلام.

■ ■ ■

يجري اليوم عند الساعة الثالثة عصرًا، في مبنى وزارة التربية والتعليم العالي (الطبقة 12)، إطلاق المسابقة العلمية الثقافية الأولى، بدعوة من رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان بالتعاون مع بنك عوده، وبرعاية الوزير مروان حمادة.

■ ■ ■

يناقش المصور سفيان ماركوارت عند الساعة السابعة من مساء اليوم، في بيروت D Beirut Warehouse، صورته الفوتوغرافية التي توثق المشهد القديم لبلدة بريزلور بيرغ في برلين



الشرقية، ومشهد موسيقى التكنو في برلين في ثمانينيات القرن العشرين وما بعدها، وذلك من تنظيم معهد غوته لبنان وغراند فاكنتوري.

■ ■ ■

يُفتتح يوم غد السبت المعرض السنوي للسنة الحادية عشرة للأزهار والشتول في لبنان، عند الساعة الثالثة عصرًا، بدعوة من نقابة مزارعي الأزهار والشتول، وبرعاية محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، عند تقاطع النهر، نزلة الطاحن، تجاه مبنى «الغروب» بيروت.



(مروان طحطح)

تنطلق اليوم الجمعة مباريات الاسبوع الـ 20 من الدوري اللبناني الـ 58 لكرة القدم، اسبوعاً قد يحدد هوية بطل لبنان بشكل نسبي، والضربيت الذين سيهيطنون الى دوري الدرجة الثانية، ابرز هذه المواهب ستكون تلك التي تجتمع الانتصار مع التهمة. غدا السبت عليه ملعب مدينة كحمك شمعون الرياضية، ضد «دربي» الرابع بين الضربيت هذا الموسم، فيما يلعب العهد منافس التهمة مع الصفاء، الثالث في الترتيب، وفي صرام الهبوط يستضيف النبي شيت صاحب المركز العاشر الراسينغ، بينما يستقبل الشباب العربي ضد المركز حافل الأخير الإصلاح البرج الشمالي، الذي لا يفتك بينه وبين الازول سوه المواهب المباشرة والاهداف، وفي صاراتين لن توتر كثيرا على الترتيب، يستضيف السلام زغرنا على ملعبه الاخاء الاهلي عاليه ويلعب طرابلس مع التضامن صور ضد الشمال.

على الصلافة

# الدوري يشتمل دربي «الحياة أو الموت»



(عماد الحاج علي)

## الجملة 20: الحسم يقترب

إعداد علي زين الدين

### «موقعة» في بحدون

يستضيف ملعب أمين عبد النور في بحدون، الأحد في الثالثة إلا ربع ظهراً، مباراة لا تقل شأنًا عن نظيرتها في ملعب المدينة الرياضية ببيروت. إذ يلتقي الشباب العربي مع الإصلاح البرج الشمالي في لقاء لا يقبل القسمة على اثنين. خسارة أي من الفريقين تعني وضعه قديماً في دوري الدرجة الثانية. بعد موسم واحد فقط بين «الكبار» والفصل الحالي بينهما هو المواجهات المباشرة، الذي يصيب في مصلحة الشباب العربي، الفائز ذهاباً بهدف وحيد. الأخير استغنى عن مهاجمة الأرجنتيني لوكاس سالان والسروري خالد الصالح، اللذين استقدمتهما الإدارة في مرحلة الإياب، وستكون هذه المباراة الرسمية الأولى لمدرّب الحراس، وحارس منتخب لبنان السابق، زياد الصمد، كمدير فني، بعد تسلمه المنصب عقب استقالة مالك حسون ومساعد سامي الشومر كما تشير الأوضاع داخل حيطان البيت المتزعزع، إلى أن عدداً من اللاعبين توقّفوا عن الحضور إلى التمارين بسبب عدم نبله لمستحقاتهم، ما يؤثّر فنياً في التشكيلة ونفسياً في اللاعبين. الإصلاح، من جهته، ليس أفضل حالاً من منافسه، فهو الآخر يعاني من مشاكل مادية، لكن لاعبيه موعودون بالحصول على كافة مستحقاتهم، بالإضافة إلى مكافآت، خاصة في حال تمكنوا من إبقاء الفريق في الدرجة الأولى، ولا يعاني الفريق الجنوبي من أي غيابات، وهو منتش من فوزه الأخير على طرابلس، ويسعى لتحقيق الانتصار الثالث في البطولة.

### النبي شيت بلا قائد

على ملعبه يستقبل النبي شيت العاشر، الراسينغ الأحد الثالثة إلا ربع ظهراً، الفريق البقاعي سيقتدر لجمهوره بسبب العنوية الاتحادية، بالإضافة إلى كابتين الفريق مالك الموسوي، وزميله الظهير الأيمن حمزة عيود، بعد نيلهما الأتار الثالث المتراكم، ويسعى ممثل البقاع للفوز والابتعاد أكثر عن المركزين الأخيرين (3 نقاط)، قبل المواجهتين الحاسمتين مع الشباب العربي والإصلاح، منتظراً تعادلاً بينهما، لاعبو المدرب غسان الأحمد لم يكونوا مقتنعين في المباراة السابقة مع الصفاء، بسبب غياب المهاجم إبراهيم أبو حمدان ولاعب الوسط التوغولي غناما أكاتي بسبب الإيقاف، وهما سيعدان لساندة خط الهجوم برفقة علي الموسوي وحسن علوية وإبراهيم حسون، ويعتمد المدرب غسان الأحمد على الأوغندي دينيس ايفوغما وأكاتي مع حسين رزق في الوسط، ومن خلفهم حسن هزيمه وإسماعيل فاضل وعلي حمية وكلفن ضو والحارس أحمد الكتوك، في الجهة المقابلة، يحاول الراسينغ الزحف نحو المركز السادس للمشاركة في كأس النخبة بالموسم المقبل، وهو يبتعد ببارق خمس نقاط عن التضامن صور، غياب المنافس أندريه فيتيلارو يعني مشاركة حسين السيد إلى جانب محمد صادق في الدفاع، رفقة طارق حلوم ومحمود كجك، إلا في حال الاعتماد على الشاب مارك مهنا مجدداً بعد غياب، ويمكك المدرب رضا عنتر خيارات محدودة في الوسط والهجوم، أبرزها خضر سلامي وسيرج سعيد ومحمد السباعي وعدنان ملحم.

### العهد لاستعادة الصدارة

بعد تأمينة على الصدارة الآسيوية، إثر فوز ساحق على «الجيش» السوري ضمن مسابقة كأس الاتحاد، يلتقي العهد الثاني مع الصفاء، الثالث على ملعب صيدا البلدي في الرابعة ظهراً، للعودة إلى الصدارة مؤقتاً، قبل المباراة المؤجلة التي تجتمع مع السلام زغرنا الأسبوع المقبل، يدخل الصفاء، المباراة وهو مثقل بالغيابات، بعد نيل ثلاثة من لاعبيه، هم محمد زين طحان والكاميروني ستانلي ايتشابي والفلسطيني محمد قاسم الأتار الثالث المتراكم وتبدو دكة احتياط ثالث الدوري فقيرة، بعد الاستغناء عن ستة لاعبين لأسباب فنية ومسلكية، إذ وجدت في المباراة السابقة أمام النبي شيت ثلاثة أسماء جديدة، هم قيس حاطوم وحسين إسماعيل ومارون مطر، ما يقلص خيارات المدرب محمد البقا الذي قد يعيد عمر الكروي إلى الدفاع ويدفع بالشباب فضل عنتر في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى، في المقابل، يلعب العهد مباراة بصفوف مكتملة، ويبدو أن المدرب باسم مرمر اعتمد على الثلاثي حسن شعيتو «موني» وأحمد زريق والعاجي إدريسا كوياتي في الخط الهجومي، ومن خلفهم محمد حيدر، الذي صنع وحده أهداف الفريق الأربعة في المباراة الآسيوية السابقة، وستكون مهمة ظهيري العهد سهلة، في حال بقي الكروي في الدفاع، وشارك محمد جعفر في الوسط، معركة خط الأخير، تبدو الأفضل فيها لبطل لبنان الذي يعزّل على الغاني عيسى يعقوبو وهيتم فاعور، في مواجهة أمير لحاف ومصطفى قانصو.

### الدربي الحاسم

ينتظر متابعو كرة القدم اللبنانية حضور نحو 30 ألف مشجع في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، غدا السبت الرابعة ظهراً، الذي يستضيف لقاء الانتصار والتهمة في «الدربي» الرابع بين الفريقين، اللذين التقيا في كأس النخبة والدوري وكأس لبنان هذا الموسم، المفارقة في هذه المباراة، هي أن خسارة النتيجة أو تعادله مع الانتصار، تعني ابتعاده أكثر عن اللقب الموعود، فيما لن تؤثر كثيراً على الانتصار، الذي يتنافس على مقعده ضمن أندية النخبة، على الرغم من ذلك، يعني اللقاء، كثيراً للانتصاريين، الذين خرجوا خاليي الوفاض من جميع المسابقات المحلية، وهم يؤمنون النفس بفوز ثان على الخصم التاريخي، على أرض الملعب، يفتقد التهمة لكابتن الفريق، الظهير الدولي علي حمام لإصابة الأخير كان عوض غياب المقدوني ياسمن ميسينوفيتش، المصاب هو الآخر، في المباراة مع الصفاء، الأمر الذي يفرض على المدرب الألماني ثيو بوكير الاعتماد على حسين شرف الدين في قلب الدفاع رفقة قاسم الزين، وحسن العنان وماهر صبرا على الأطراف، الانتصار من ناحيته، لا يملك شيئاً ليخسر، وهو سيلعب على عرقلة منافسه، والتعادل بالنسبة له سيكون كافياً، خيارات المدرب التشيكي فرانتيشك سترাকা كثيرة، إذ لا تُعاني تشكيلته من غيابات، وهو كان أراح خالد تكة جي ومعزّز بالله الجندي في المباراة الآسيوية الأخيرة، وحضر عدنان حيدر للمشاركة بمواجهة التهمة، برفقة بلال جندي وعباس عطوي، «اونيكا».



- هدف الشباب العربي الأول بتاريخهم في الدرجة الأولى كان في شبكات الإصلاح البرج الشمالي
- لم يسجل أي لاعب من الشباب العربي أكثر من هدفين في الدوري
- حافظ الإصلاح على نظافة شبكاه مرتين فقط، كانتا أمام الاخاء والسلام
- الإصلاح هو الفريق الوحيد الذي لم يسجل لاعبه أي هدف بالرأس هذا الموسم



- على أرضه، لم يفز النبي شيت على الراسينغ في المباريات الثلاث التي جمعتهما (تعادل مرتين وخسر مرة)
- ارتكب لاعبو النبي شيت 8 أخطاء، أدت إلى احتساب ركلات جزاء
- سجل لاعبو الراسينغ خمسة أهداف من خارج منطقة الجزاء
- لم يسجل لاعبو الراسينغ أي هدف مباشر من ركلات حرة أو كتيكات



- لم يخسر العهد في مبارياته الـ 39 الأخيرة في جميع المسابقات
- صنع محمد حيدر خمسة أهداف في كأس الاتحاد الآسيوي خلال أربع مباريات، مقابل أربع تمريرات حاسمة في 16 مباراة بالدوري
- حافظ حارس الصفاء علي حلال على نظافة شبكاه 7 مرات، في المركز الثاني خلف حارس العهد مهدي خليل وحارس الاخاء، شاكر وهيبي (8)



- لم يفز الانتصار في آخر ثلاث مباريات ضمن بطولة الدوري
- سجل السنغالي الحاج مالك تال في جميع المباريات الأربع الأخيرة لفريقه
- شارك حسن معنوق بتسجيل 24 هدفاً من الأهداف الـ 36 التي سجلها فريقه
- يلعب نادر مطر مباراته الـ 35 في الدوري أمام الانتصار

## على الغلاف

# «ألتراس» نجماوي: «سوبر نوبا» يتوعدون

نتجه انظار عشاق كرة القدم اللبنانية غد السبت، إلى ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، الذي يستضيف لقاء «دربي» بيروت ولبنان بين الانصار والنجمة. هذه المواجهة التقليدية بين قطبي اللعبة في لبنان، ستشهد حدثاً لا يقل اهمية عن ذلك الحاضر على ارض الملعب، سيكون على المدرجات، فعليه عكس جميع المباريات السابقة، لت تكون المنافاسة محصورة بعتّ يجمع عدداكبر من الجماهير، بل بت سيقدّم لوحة جماهيرية اجمل

### على زيت الدين

شهدت مباراة الـ«دربي» الأخيرة بين النجمة والأنصار، في الخامس من شباط الفائت، ظهور مجموعة من المشجعين النجاويين، تُطلق على نفسها اسم «ألتراس سوبر نوبا». هؤلاء، باتوا أول «ألتراس» في الملاعب اللبنانية، ومهدوا بسرعة، لظهور مجموعة منافسة أخرى من الخصم الأزلي، الأنصار، تُدعى «تيفوزي» (وياليطالية تعني «جماهير»). يقول أحد الأعضاء المؤسسين لألتراس النجاوي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن الهدف

## المنتسبون لهذه المجموعات لا يهون الظهور الإعلامي وعادة ما تكون وجوههم ملثمة على المدرجات

هو أن يكون للنادي مجموعة من المشجعين لا تتوقف عن مؤازرة الفريق طوال المباراة، وهو أمر نادر ما يحصل في الملاعب اللبنانية، الذي حتى لى جمهور النجمة، الذي قد يكتفي بمشاهدة اللقاء لفترات طويلة، ويعود للتشجيع مع كل فرصة أو هدف، وعند بداية المباراة وقبل نهايتها. المجموعة الجديدة التي تجمع عشرة أشخاص حالياً، من المتوقع أن تصل إلى 30 شخصاً من المنتسبين كحد أقصى في نهاية الموسم الكروي الجاري، ليحقق الانضباط مفروضاً مع الانطلاقة

## مباريات الجولة

### العهد والصفاء: الجمهور ينتظر مباراة «كبيرة»

لا يشبه الأسبوع العشرون من الدوري اللبناني لكرة القدم غيره من الأسابيع فيه من المواجهات ما لم تشهد أسابيع أخرى. من تلك المواجهات لقاء العهد والصفاء اليوم الجمعة عند الرابعة ظهراً، على ملعب صيدا، يستطيع كثيرون ومنهم مسؤولو التاديين اعتبارها مباراة عادية بين وصيف مؤقّت هو العهد برصيد 42 نقطة مع الصفاء، الثالث بـ33 نقطة، فريق يصارع على اللقب وآخر ضمين بشكل كبير مقعده في كأس النخبة. لكنها في النهاية تبقى «مباراة كبيرة»، بين فريقين كبيرين. أي نتيجة إيجابية للصفاء، ستكون بمثابة هدية كبيرة للنجماويين المتصدرين (بمباراة أكثر عن العهد).

على المستوى الفني، قدم الصفاء مباراةً «نظيفة»، في الأسبوع الماضي أمام النبي شيت فاز 3 - 0 في البقاع، أمام فريق يقاثل على الهروب من الهبوط ويحتاج إلى أي نقطة، ومن تابع اللقاء، شاهد حالة الضغط التي مارسها الجهاز الفني على اللاعبين لتحفيزهم، والمدرّب محمد الدقة لفت الأنظار بتعليماته المتواصلة للقاء جاء، عقب خسارة أمام النجمة، وسريان «شائعات» عن تلاعب، انتهى بتحقيق داخلي وتبليغ للاتحاد الذي شكّل بدوره لجنة تحقيق اتحادية، ولم يصدر ما يدين الصفاء إطلاقاً في هذا الشأن.

الجديدة. وعن سبب إطلاق اسم «سوبر نوبا» على الألتراس، يقول: «إن الكلمة تعني نجماً ضخماً يُعرف بالمستعر الأعظم، أي مرحلة الذروة للنجم من ناحية البريق واللمعان، ولا بضاهي قوتها أي شهب سماوية. وبما أن النادي يُدعى النجمة، وعاموده الفكري جمهوره، ارتسأى المؤسسون أن تُسمى المجموعة بـ«ألتراس سوبر

نوبا»، نظراً لدور الجماهير القوي في مساندة هذا الكيان». ومن المتعارف عليه، أن المنتسبين لهذه المجموعات لا يحبون الظهور الإعلامي، وعادة ما تكون وجوههم ملثمة على المدرجات وفي الطرقات يوم المباراة. وتعتبر القوى الأمنية العدو الأول لهم، فجملة «كل رجال الشرطة أوعداء» تعنبر من أبرز شعاراتهم. «ليس لدينا أية نية بالتصادم مع القوى الأمنية، لكننا لا نستبعد هذا الأمر في حال مُنعنا من ممارسة ما نقوم به. نسعى للم تواصل مع إدارة النجمة حتى نتمكن من إدخال الأعلام الكبيرة إلى الملاعب في المباريات المقبلة، وهو أمر تمنعه الشرطة. ومن جهة أخرى، لا نريد أن نكون رابطة جماهير تتخكّم الإدارة بعملها وتوجهاتها». يقول عضو الألتراس.

معدنات الحاج علي



### «العدو الأول»

يُعد نادي الأنصار العدو الرياضي الأول لنادي النجمة، إن كان على صعيد البطولات، أو من الجانب الجماهيري. «دخلت» ألتراس «سوبر نوبا» في مباراة الدربي لم تكن اعتيادية في الملاعب اللبنانية، فالشعلة الأنصارية في شعار الفريق بدت مُطفأة، والسنابل قلبت رأساً على عقب، وهذا دليل على السخرية من النادي. كما رُفعت لافتةٌ كُتِب عليها: «شعلتكم منطفئها». جمهور الأنصار من جهته، من المتوقع أن يرفع لافتة تشير إلى أن طريق النجمة نحو اللقب لن يمر من محطة الأنصار.

### «غرينز» و«بلو صن»

تُعد الأردن أول دولة عربية آسيوية تشهد ظهور الألتراس، وذلك عن طريق نادي «الوحدات» عبر ألتراس «غرينز» في عام 2008، لتنتقل الفكرة إلى سوريا، حيث أنشأ جمهور نادي «الكرامة» رابطة «بلو صن». وفي حين تغيب هذه الظاهرة عن الدول الخليجية، يبدو أن لبنان سيكون المحطة العربية الآسيوية الثالثة، عبر ألتراس «سوبر نوبا»، المنتمي لنادي النجمة، وألتراس «تيفوزي» التابع للأنصار، على الرغم من أن الأخير بدأ مشواره في كأس الاتحاد الآسيوي، ويُنتظر أن تكون «دخلته» المحلية الفعلية الأولى غداً السبت.

«سوبر نوبا» أن هذا الأمر لن يحدث على مدرج النجمة، فقبل تأسيس المجموعة تم التواصل مع هؤلاء الأعضاء في المجموعة. ويُعد قائداً للجماهير، مهمته تنظيم الحضور وخلق الحماس وإطلاق الأغاني.

لم يكن بنوي الألتراس النجاوي أن يدخل بـ«تيفوزي» شأن بعد مباراة الشهر الفائت، إلا حتى يتصادمون فيما بينهم لخلافات لقاء الأنصار في الأسبوع العشرين



# مباراة «البطولة» للنجمة و«الكرامة» للأنصار

منصات إلى المدرجات تسمح لمن يتولون قيادة الجمهور بخلق أجواء حماسية أكبر.

ويستعد صالِح، وهو مشجِع نجماوي أيضاً، أن يتأثر لاعبو فريقه بكل هذا الضغط الذي يتناوله المشجعون على مواقع التواصل ويستعدّون لنقله إلى الملعب، فبرأيه هؤلاء اللاعبين مهمّ الأول والأخير هو إرضاء الجمهور ويقاثلون لأجله، وقد جاء «الهاشتاغ» الأخير انطلاقاً من هذه المسألة.

### الانصار لم يستسلم

وإن يعلم الكلّ بأنه رغم الأداء المترنّح للأنصار والشخصية المزبوجة التي ظهر عليها محلياً وقارياً خلال الموسم الحالي، فإن «الأخضر» الذي سقط أمام النجمة في كأس لبنان، قد يبدو بصورة مختلفة عن المباراة الأخيرة بينهما. هو طبيعة الحال لا يزال ينظر إلى النتيجة الكبيرة أمام النجمة ذهاباً (1-5)، والتي لا تزال تعطيه إيماناً بنفسه بأنه قادر على إلحاق الهزيمة بخصمه الأزلي والتسبّب في حرمانه من التتويج باللقب. بغض النظر عن أدائه المتواضع أمام غريمه في ربع نهائي كأس لاعب أساسي في صفوف الأنصار فضّل عدم الكشف عن اسمه يقول معلقاً على هذه النقطة: «لن نفوز بالدوري إذا فزنا بهذه المباراة، لكن التاريخ سيذكر باننا منعنا النجمة من التتويج به». عبارة تختصر كلّ شيء في ما خاض الأجواء الأنصارية استعداداً للمباراة حيث لا يعتبرها الأنصارون مباراة عابرة لا تقدّم ولا تُؤخّر في مشوارهم هذا الموسم، لا بل إن جمهورهم استقرّته الحملة التجماعية فيأبدر إلى استدعاء، حشد للمواجهة تحت شعار «ستهزمون» أيأ كان عدد جمهوركم بعد ظهر السبت.»

ويتقاطع ما جاء على لسان اللاعب الأنصاري مع ما يذكره المشجعون، عمر هو أحد هؤلاء، ويقول: «صحيح أن كل أنصاري يقول العين على آسيا - رغم استحالة أن نفلع شيئاً في البطولة القارية - لكن العين فعلاً في على مباراة النجمة، فالكل سيذكر أننا فزنا عليهم ذهاباً وإياباً، الأولى بنتيجة ساحقة والثانية بنتيجة قاتلة.»

ويضخ الحديث أكثر وأكثر عن «الدربي» المرتقب وسط الغليان الحاصل، وتصل أصداؤه إلى البرامج الاجتماعية حتى، والتي باتت تتناول الكلام عن المباراة، وتسعى إلى استضافة نجوم الفريقين على غرار ما حصل مساء أمس في برنامج «حديث البلد» على قناة «mtv» الناقل الحصري لمباريات الدوري، حيث حلّ لاعب النجمة نادر مطر وقائد الأنصار معتز بالله الجنيدي ضيفين على الحلقة. علماً أن مؤسسات خاصة بالإحصاءات تتوقّع أن تحصل المباراة على أعلى نسبة من المشاهدة التلفزيونية بين كل المباريات التي نُقلت مباشرة على الهواء، هذا الموسم، وذلك بانتظار «أم العاركة» النهائية في 15 نيسان المقبل.

وفي حال خسارة الغازية فيحينها سيسعد الساحل وتبقى البطاقة الثانية بين البرج والغازية ففي حال تعادل البرج سيبقى في الدرجة الثانية ويصعد الفريق الجنوبي مع الساحل. العين ستكون على لقاء البرج والبررة كون الأخير لا يملك الحافز. لكنه الفريق عينه الذي لعب مع الساحل قبل أسبوعين وأيضاً بفقدان الحافز ذاته ورغم ذلك فاز على الساحليين 2 - 0 ووضعهم في هذا مآرق حرج.

### إعداد:عبد القادر سعد



النقاط وتعزيز حظوظه في البقاء، أما الراسينغ الذي سيفتقد لقب دفاعه الروماني اندريه فيتيلارو الموقف اتحادياً لتبليه الإنذار فسيلعب لسمعته وسعيه لتعزيز تقاطعه وتكرس صحته التي بدأت في الانسوجين الآخرين. مباراة أخرى لها أهميتها خصوصاً بالنسبة إلى طرابلس حين يستضيف التضامن صور في طرابلس عند الساعة الثانية والرّبع ظهراً في لقاء، يحتاج فيه الطرابلسيون للفوز كي يضمنوا بقاوم. مهمة ليست سهلة أمام فريق صوري عنيد يتوجه شمالاً للعودة بنقطة على الأقل.

### مشتملة في الأناية

يختتم غداً السبت دوري الدرجة الثانية بلقاءبين مصريين بين شباب الساحل الثالث برصيد 47 نقطة والشباب الغازية المتصدر بـ49 نقطة على ملعب بحدمون عند الساعة الثانية والرّبع ظهراً. في الوقت عينه يستضيف البرج الوصيف بـ47 نقطة، ويفارق المواجهات مع الساحل، فريق البررة على ملعب العهد.

سيناريوهات متعددة تحملها المرحلة الأخيرة في ظل تساوي الحظوظ رغم الاختلاف في المراكز من يفوز يصعد بغض النظر عن النتيجة الأخرى، فوز الغازية يحمله مع البرج إلى دوري الأضواء، بغض النظر عن نتيجة الأخير مع البررة. أما التعادل وفوز البرج فسيصعد حينها الغازية والبرج إلى الأولى،

## الخبير

عن: د.عبدالله بنعبدالله

البحر العميق  
البحر العميق  
البحر العميق

عن: د.عبدالله بنعبدالله

## نقاش

## في المقاومة والعدل الاجتماعي

عن: د.عبدالله بنعبدالله

في ميادين السياسة والاجتماع ليعتبر أن هذه الدولة هي دولته، ويقبل الاشتراك فيها، وهذا القبول متحقق عنده أمام العقل والشرع على السواء. إذن، لا يمكن لحزب الله، أيها الصديق العزيز، أن يضع حدودا بين المقاومة، بما هي فعل تحقيق العدل والحرية وتحرير الأرض والإنسان، وبين العدل الاجتماعي، بما هو توزيع عادل للثروة وتأمين للرعاية الاجتماعية، وتأمين حقوق العمال وكل المسائل الأخرى المرتبطة بما تقصده من العدالة الاجتماعية.

هنا، لا يصح الفصل، ولا يصح معه التوكيل، أو تجيير الصلاحيه، كان يوكل حزب الله امر العدالة الاجتماعية إلى جهة سياسية صديقه أو منافسه، ويلتزم هو وحده جانب المقاومة، لا فصل ولا استئصال بين فعل المقاومة والعدالة الاجتماعية.

هذا ما قصدت تبينه في ملاحظة منهجية على المقالة موضع الحوار والنقاش، وعليه باعتبارها فعل عبادة وخلاص في هذا العالم وفي الآخرة.

هذا من ناحية مركزية العدل، في أصول الدين عند المسلمين الشيعة، ومعهم المعتزلة اهل العدل والتوحيد. لكن ما يجعل الجانب الباطني من هذا الجنب ليس هذا الجانب اللاهوتي الكلامي، وحده، بقدر الجانب الإنساني الاجتماعي في معنى مركزية العدل والعدالة في إدارة أخرى في هذا العالم، العالم الذي تحكمه مفاهيم القوة والهيمنة والاستغلال والسيطرة. ولذلك تكون العدالة الاجتماعية محل اهتمام اساسي في سياسة الاحزاب الإسلامية ذات الاصول الشيعية، هذا من ناحية المبدأ ومصادر واصل التفكير السياسي عند اصحابه.

ولعل هذه الناحية تضع المسلمين الشيعة في القبول بدولة عادلة تحقّقاً لمسائل أخرى ذات طابع ظاهري من ناحية ضرورة سيادة تطبيق الشريعة الإسلامية أو سواها. إن الهدف هو قيام عالم عادل يتخصّل في ظهور الإمام المهدي (ع)، وتتحقق فيه كل المعارف القرآنية والشريعة الحمديّة، والحقيقة النبوية للانبياء المرسلين، وهي مسألة في غاية الأهمية لمعرفة كيفية استغلال العقل السياسي الإسلامي عند الشيعة.

يكفي حزب الله، وفق هذا المفهوم، أن تقوم في لبنان دولة عادلة تتحقّق فيها أهداف العدل

والكادحين.

كان هذا الخبر المحافظ في حزب الله ذا نفوذ واضح، وبياناته متشددة، ولكن حدث التطور المشار إليه، وهو الأكثر انسجاماً وتطبيقاً للمفهوم ولاية الفقيه، على ما اعتقدت، وفق ما أفهمه من حيث الاصول الفكرية، والظروف أعددت اطروحتي عن ملا صدرا الشيرازي مؤسس الفلسفة الإسلامية الحديثة، وصاحب المدرسة المتعالية المشهورة في إيران وعالم التشيخ.

دخل حزب الله الانتخابات البرلمانية، مرشّحاً كوادره من العلماء ومن الشباب الإسلامي المؤسّس، وتضاعفت خبرته البرلمانية، وتعمّقت تجربته حتى استطاع أن يكون صاحب كتلة برلمانية كبيرة، وتقييم التحالفات مع كتل أخرى، ووجوده بقوة داخل البرلمان، يعزّز عن رأي فئة واسعة من اللبنانيين.

ما استطاع حزب الله تحقيقه من مشاركته في البرلمان هو محل تقدير وإعجاب لمكاسبه العديدة. لم تؤثر هذه المشاركة في تطوّر المقاومة الإسلامية في كل ميادين المقاومة، وما كانت عائقاً، ولا شكّلت منافساً وبديلاً، ما ترك حزب الله المقاومة وانتهى في البرلمان، بل دعم وجود المقاومة بالوجود في البرلمان، ودعم وجوده في البرلمان بالمقاومة. فلان هو متكاملان، متضامنان. ليس هنا محل البحث

في المكاسب التي تحقّقت من المشاركة في البرلمان، ولكن يظهر الفول إنه تم الحفاظ على مسائل مهمة بالنسبة إلى التجربة الديمقراطية اللبنانية.

1- الحفاظ على المقاومة، وازدياد عدد أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان، دورة بعد أخرى.

2- المشاركة بفعالية في الحياة البرلمانية (اللسان، والقوانين، ومراقبة الحكومة، وانتخابات الرؤساء ومصادقة الموازنة... إلخ) وكل أعمال وظائف البرلمان.

3- لم تدفع المشاركة في البرلمان إلى قيام انقسام وشرح في حقوق جمهور المقاومة، من المسلمين الشيعة وغيرهم.

وعليه، تأسّست أوسع مشاركة بفعالية في بناء الدولة:

1- كتلة 8 آذار.

2- الثنائية الشيعية بين «امل» و«حزب الله».

3- العمل لإصلاح قانون الانتخاب ودعم العملية الديمقراطية.

4- دعم القوى السياسية الداعية إلى الإصلاح ومصارف حاكمة، وطبقة سياسية وصماحيّة مسيطرة وقوانين أغلبها مصلحة أصحاب العمل الرأسماليين على حساب العمال الفقراء

إن الأمثلة المضروبة في مقالة المقاومة والعدل الاجتماعي عن الديمقراطية في الغرب الرأسمالي، الأوروبي والأميركي، لا تصلح كمثل للمقارنة مع تجربة حزب الله في العملية الديمقراطية، لأن المسألة هنا تختلف من حيث الاصول الفكرية، والظروف الاجتماعية، بل ويمكن المقارنة مع تجارب ديمقراطية لحركات إسلامية، كما هو الأمر في تركيا، أو إيران، والعراق الآن، وتجارب في صاحب المدرسة المتعالية المشهورة في إيران ما يسمى الشورى الإسلامية، وكذلك المقارنة مع الأحزاب الديمقراطية المسيحية، ومفهوم الديمقراطية في الفلسفة اليونانية ويعدها المؤسّس، وتضاعفت خبرته البرلمانية، وتعمّقت تجربته حتى استطاع أن يكون صاحب كتلة برلمانية كبيرة، وتقييم التحالفات مع كتل أخرى، ووجوده بقوة داخل البرلمان، يعزّز عن رأي فئة واسعة من اللبنانيين.

ما استطاع حزب الله تحقيقه من مشاركته في البرلمان هو محل تقدير وإعجاب لمكاسبه العديدة. لم تؤثر هذه المشاركة في تطوّر المقاومة الإسلامية في كل ميادين المقاومة، وما كانت عائقاً، ولا شكّلت منافساً وبديلاً، ما ترك حزب الله المقاومة وانتهى في البرلمان، بل دعم وجود المقاومة بالوجود في البرلمان، ودعم وجوده في البرلمان بالمقاومة. فلان هو متكاملان، متضامنان. ليس هنا محل البحث

في المكاسب التي تحقّقت من المشاركة في البرلمان، ولكن يظهر الفول إنه تم الحفاظ على مسائل مهمة بالنسبة إلى التجربة الديمقراطية اللبنانية.

1- الحفاظ على المقاومة، وازدياد عدد أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان، دورة بعد أخرى.

2- المشاركة بفعالية في الحياة البرلمانية (اللسان، والقوانين، ومراقبة الحكومة، وانتخابات الرؤساء ومصادقة الموازنة... إلخ) وكل أعمال وظائف البرلمان.

3- لم تدفع المشاركة في البرلمان إلى قيام انقسام وشرح في حقوق جمهور المقاومة، من المسلمين الشيعة وغيرهم.

وعليه، تأسّست أوسع مشاركة بفعالية في بناء الدولة:

1- كتلة 8 آذار.

2- الثنائية الشيعية بين «امل» و«حزب الله».

3- العمل لإصلاح قانون الانتخاب ودعم العملية الديمقراطية.

4- دعم القوى السياسية الداعية إلى الإصلاح والتغيير وتأييد الفعل الديمقراطي بما هو فعل يحقّق مفهوم العدالة في تداول السلطة.

# متى تقرم أجراس الانهيار في الخليج؟!

العربي لن يتجاوز سقفاً محدداً يمكن معه ابتزاز كل الطرفين المتحارمين العسكري بمبالغ مهولة وخدمات خاضعة لأقرباء لغاية شراء اتصالات أفريقيا وآسيا لتصل إلى شراء ولاءات رؤساء ودول عبر الاستئثار باندية دول، يجعل سياسات قطر الرياضية في العالم في العقدين الماضيين تتطابق على الواقع الجغرافي والسياسي. ولا يمكن نسيان دور الوسيط الحاضر لدعم كل التسيويات والصفقات التي سارت بالرضى الأميركي في المنطقة (تقسيم السودان، الحوار مع طالبان، الاتفاق بين الأطراف اللبنانية...).

– ما زلنا نعتقد أن الحصار على قطر ليس أكثر من ردّ جميل متواضع من قبل الرئيس الأميركي ترامب لغزوته الشهيرة في الرياض السنة الفائتة، وتحصيله 460 مليار دولار. ولم يكن المطلوب منه في المقابل إلا شعاعات جوفاء تجاه استعداد إيران، و«كارت بلانش» وصارت قطر موقلاً مقترحاً للمقاومة والتطبيع في أن واحد، ندغدغت مشاعر الجماهير خليط مسحري من خدر لنذر

– ما زلنا نعتقد أيضاً أن هذا السماح الأميركي في معاقبة قطر لدورها في زعزعة الاستقرار الاقليمي لجزيرتها (وهذا صحيح للثق الطايفي المهمني الأسود الريح، في ما يخص محاولات قلب الحكم السعودي والتدخل في الشأن اليمني) ومحاولتها في نشر المشرب الإخواني في سياق الربيع

حكومة جرت في عهدها حرب تموز 2006، وما أدراك ما حرب تموز؛ وما فعلته حكومة السنورة، وهذه المسألة موضع كتاب أعده بعنوان «رواية سيرة في حرب تموز»، نشرت فصلين منه في جريدة الأخبار الغراء.

كنت وزيراً للعمل في حكومة فؤاد السنورة 2005، ووظائف وزارة العمل على علاقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد. لم تكن على وفاق مع الخطّ الاجتماعي الاقتصادي لفريق السنورة وشركائه، من الوزراء والمستشارين وخبراء المصارف وسادة البنك الدولي. كان هذا الفريق يعمل وفق نظرية اقتصادية متقادمة، تجعل من ظاهرة دبي زمراً لها!

يريد تحويل لبنان إلى سوق للخدمات وحركة الأموال لا تجارة ولا صناعة ولا زراعة ولا حقوق عمل، ولا دولة رعاية اجتماعية، ولا بناء فرص عمل من قبل الدولة، الفرد يضع فرصة عمله، كل شيء قابل للمسمره، وكل شيء قابل للاستغلال.

وقفنا بقوة في وجه هذه السياسات، وفي وزارة العمل، وفي المجلس الأعلى

للخصخصة، وكذلك في جلسات الحوار مع البنك الدولي، وفي تنطبخ قوة عمالية نقابية مناهضة للسياسات الاقتصادية الرأسمالية في اجتماعات منظمة العمل الدولية في جنيف. قلت بشكل صريح في دراسة نشرت في الجامعة اللبنانية، إنه كان ثمة خطن داخل حكومة واحدة. وكنت في وزارة العمل في تلك الفترة أمثل الخط المعارض لجماعة دبي والبنك الدولي.

تريد معرفة موقف حزب الله من العدالة الاجتماعية، يمكنك الرجوع إلى سياستنا في وزارة العمل. وكذلك يمكنك إقامة مقارئة بين تجربة كل من الوزير طراد حمادة والوزير شربل نحاس في وزارة العمل، ما تعلق منها بامور:

- تنظيم العمل (السوق واليد العاملة).
- النقابات.
- الضمان الاجتماعي وإصلاحه.
- زيادة الأجور.
- إنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي.
- الحوار مع المؤسسات الدولية المعنية بهذه الشؤون من خلال المؤتمرات الدولية المعروفة.

لم يقتصر العمل على المشاركة في البرلمان والحكومة بل جاوره العمل في إدارة شؤون الختم (مهيلم الموسوي)



لا يتسع مجال المقالة لبحث هذه الموضوعات، لكن يمكننا الإشارة إلى قرارات تتعلق بالعمال الفلسطينيين والعمال السوريين (إنشاء دائرة وتنظيمها)، ومكافحة عمالة الأطفال، وإصلاح ومكننة الضمان الاجتماعي، وإعداد الحفاطة الصحية وضمان الشخوخة والحوار مع النقابات، وتعديل قانون العمل، وأخيراً، الحوار الاجتماعي الاقتصادي وزيادة

الأجور التي تحققت في عهد الوزير حمادة ووجدت في عهد الوزير فنيش، كما هو معروف، وما اعناه الوزير شربل نحاس من طريقة الحوار بين أرباب العمل والعمال. وإذا أردنا تقييم تجربة حزب الله الوزارية، ووجدت في عهد الوزير فنيش، كما هو معروف، وما اعناه الوزير شربل نحاس من طريقة الحوار بين أرباب العمل والعمال.

وإذا أردنا تقييم تجربة حزب الله الوزارية، وقعنا على إنجازات في غاية الأهمية، منها على سبيل المثال لا الحصر المشروع الإصلاحي في الكهرباء لمعالي الوزير محمد فنيش، وكذلك مشروعه في الإصلاح الإداري الذي أقر في حينه، وكان وزيراً للتنمية الإدارية، وما حققه معالي الوزير د. حسين الحاج حسن في وزارة الزراعة، وإقرار مشروع الاستراتيجيات الزراعية؛

وفي وزارة الصناعة، رغم ما اعترض أعمال مجلس الوزراء من صعوبات، تأتي من كل الجهات ولا تطاق مسألة ذات علاقة صريحة بالتفكر في قضية كالعادلة الاجتماعية، أحببت الإشارة إليها، وترك أمرها لكل من يريد البحث والتحقيق والمقارنة.

لم يقتصر جهاد حزب الله في الميدان السياسي على فعل المقاومة، بل جاوز هذا الفعل المركزي فعل آخر يسعى بجهد كبير إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، أو إلى قيام دولة العادل. ولم يقتصر بالعمل، في هذا الميدان على المشاركة في البرلمان والحكومة، بل جاوره العمل في إدارة شؤون المجتمع من خلال مؤسساته كافة؛ في حزب الله وحدة النقابات، من أقرق واتسط الوحدات النقابية

في لبنان، وكذلك وحدة مهن حرة، ووحدة للتعبئة التربوية، وما مدارس متعددة وجامعات أكاديمية وحوزات علمية، ووحدة الصحية مع مستشفيات ومراكز صحية منتشرة في المحافظات اللبنانية، ووحدة ثقافية مع مراكز ثقافية عدة، وكذلك وحدة الإعلام، مع مؤسسات إعلامية من صحف وتلفزيون وإذاعات ومواقع الكترونية.

كل هذه الوحدات العاملة في المجال الاجتماعي ترفد المقاومة بكل عناصر القوة والخطور، وتندل على أن الوجود يتحقق

## الخبير راجي

في مجالات الفعل السياسي المتعدد ولا يقتصر على جانب منه. وإن كان يغلب، نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد، الجانب الجهادي على الجوانب الأخرى، لكنه لا يتأذى من وجودها، وهي تأخذ منه وتعطيه، تبادل خلقاً لحركة سياسية فاعلة تحقق مكاسبها للبلاد وللعباد.

أريد أن أعبر من ناحيتي، كمواطن مهتم بالفعل السياسي، عن إعجابي بشعار حملة الحوار الاجتماعي الاقتصادي وزيادة الأجور التي تحققت في عهد الوزير حمادة

ووجدت في عهد الوزير فنيش، كما هو معروف، وما اعناه الوزير شربل نحاس من طريقة الحوار بين أرباب العمل والعمال. وإذا أردنا تقييم تجربة حزب الله الوزارية، وقعنا على إنجازات في غاية الأهمية، منها على سبيل المثال لا الحصر المشروع الإصلاحي في الكهرباء لمعالي الوزير محمد فنيش، وكذلك مشروعه في الإصلاح الإداري الذي أقر في حينه، وكان وزيراً للتنمية الإدارية، وما حققه معالي الوزير د. حسين الحاج حسن في وزارة الزراعة، وإقرار مشروع الاستراتيجيات الزراعية؛

وفي وزارة الصناعة، رغم ما اعترض أعمال مجلس الوزراء من صعوبات، تأتي من كل الجهات ولا تطاق مسألة ذات علاقة صريحة بالتفكر في قضية كالعادلة الاجتماعية، أحببت الإشارة إليها، وترك أمرها لكل من يريد البحث والتحقيق والمقارنة.

لم يقتصر جهاد حزب الله في الميدان السياسي على فعل المقاومة، بل جاوز هذا الفعل المركزي فعل آخر يسعى بجهد كبير إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، أو إلى قيام دولة العادل. ولم يقتصر بالعمل، في هذا الميدان على المشاركة في البرلمان والحكومة، بل جاوزه العمل في إدارة شؤون المجتمع من خلال مؤسساته كافة؛ في حزب الله وحدة النقابات، من أقرق واتسط الوحدات النقابية

في لبنان، وكذلك وحدة مهن حرة، ووحدة للتعبئة التربوية، وما مدارس متعددة وجامعات أكاديمية وحوزات علمية، ووحدة الصحية مع مستشفيات ومراكز صحية منتشرة في المحافظات اللبنانية، ووحدة ثقافية مع مراكز ثقافية عدة، وكذلك وحدة الإعلام، مع مؤسسات إعلامية من صحف وتلفزيون وإذاعات ومواقع الكترونية.

كل هذه الوحدات العاملة في المجال الاجتماعي ترفد المقاومة بكل عناصر القوة والخطور، وتندل على أن الوجود يتحقق

الموضوع دقيق رقيق ولائق للحوار. \* كاتب ووزير سابق

## الخبير راجي

المشاريع المستوردة الخارجية وسياسات اختلاق الأعداء الوهميين للهروب من الواقع المازوم.

– سنتقي لعبة «الرجل الطيب - الرجل القذر المازوم» (good guy & bad guy) تجري في الخليج كما في عهدها السابق بين وسيط طيب ومنفذ مطيع بوجه قبيح للمشاريع الأميركية. وقد تنقاسم الأدوار في السنوات القادمة بين المملكة والإمارات، وتنسابق الأنظمة المتعري التام أمام أميركا حافظا على وهم ما بقي، على أنها وليابها سترمي بعض الخيوط وبعض الصفقات في السلة الروسية خوفاً من يوم أسود وسقوط مؤكد عند تحلّ اميركي قادم لا محالة.

المؤكد والواضح الجلي أن بعض دول الخليج أشعلت كامل محيطها بكرات ضخمة من نيران الأحقاد والحروب، وزودتها بكل نواتج النفط ومداخيله لزيادة اواره رغبة في زمن تزوج مملكته الصغيرة في مهب أمواج التغيير الحتمي بقوة التاريخ وإرادة الشعوب.

– التحولات القادمة إلى دوليات الخليج العربي تفتتح أفاقها المضطربة على مجهول غامض من اجتماع نخط وغاز واستئعال الرغبات المحبوتة في شعوب البلدان المنتظرة لسيلانات التغيير وزحول الحدود وسقوط الشرعيات وتهليلها واكتشاف وهنها واضطرارها إلى لعب أدوار العمالة

المتشعلة في كامل المحيط (العراق وسوريا وإيران وقطر واليمن) لا بد أن تصل أراضيها الخاصة، فتسقط كل ضمانات الأميركي الباقية بالحماية والحفاظ على الشرعية المقتدة والأنظمة المازومة.

\* كاتب وسوري

### سوريا

**خرج الآف المدنيين أمس من جيب الغوطة الجنوبي، بعد تصعيد عسكري واسع على جبهة حمورية، وترافق ذلك مع دخول قافلة مساعدات جديدة إلى مدينة دوما. وبالتوازي، يجتمع اليوم وزراء خارجية الدول «الضامنة» لهساري أستانا وسوتشي، تحضيرا لقمة رئاسية تستضيفها إسطنبول مطلع نيسان المقبل**

## «أستانا» يعدّ لـ«قمة إسطنبول» مطلع نيسان «جيب الغوطة» الجنوبي: تصعيد عسكري... وإجلاء الآلاف

تتسارع التطورات الميدانية في الغوطة الشرقية، تتركّز اقتراق مسارات الحلول المطروحة للتسوية بين جيبَي الغوطة الرئيسين، الشمالي في محيط دوما، والجنوبي في محيط عربين. هذا الواقع الجديد افضى إلى خروج الآف من المدنيين أمس، عبر بلدة حمورية، إلى مناطق سيطرة الجيش السوري، بعد تصعيد عسكري واسع افضى إلى انسحاب المسلحين من البلدة، قبل أن يعاودوا الهجوم عليها ليل أمس. وفي المقابل، كانت مدينة دوما تستقبل قافلة مساعدات جديدة، رافقها رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر ماوريس، بعد أيام على لقائه كبار المسؤولين الحكوميين في دمشق. ورغم توقف عمليات تفريغ القافلة لوقت قصير جراء قصف استهدف مواقع من الداخلها. ومن المتوقع أن يفرض سيطرته الكاملة عليها خلال وقت قصير، إذا حافظت العمليات العسكرية على وثيرتها الحالية. وجاء ذلك في وقت دخلت فيه قافلة مساعدات مؤلفة من 25 شاحنة تحمل 340 طناً من المواد الغذائية، مدينة دوما. وبينما تعرضت المدينة ومحيطها للقصف الجوي والمدفعي، سقط عدد من القذائف على احياء العاصمة دمشق، بينها باب توما وساحة المحافظة وجسر فيكتوريا. وبينما يتطوّر مسار المحادثات بين الجانب الروسي والجيش «الإسلام»،

تقارب من هذا النوع، مؤكدة «مبدئية» موقفها من سياسات المملكة. قبل أيام، وبالتوازي مع زيارة الوفد الإعلامي السعودي إلى العراق، ظهر وزير الداخلية، والقيادي في منظمة «بدر»، قاسم الأعرجي، الذي سبق له أن وصف السعودية بأنها «داعمة للإرهاب»، وأضعا يده بيده السفير السعودي، عبد العزيز الشمري، والإبسامة تعلق وجهيهما، وهما يتجولان في أروقة أحد الأسواق التجارية في العاصمة بغداد. مشهد لا يبدو معزولاً من تحركات من خلف الكواليس، تقوم بها شخصيات داخل تحالف «الفتح» بهدف كسب الود السعودي، الذي تعتقد أنه سيكون مقررًا في هوية فن سيخلف رئيس الخوفا من «الهمة» السعودية المستجدة على العراق. فيما تحاول بعض وجوه التحالف الاستفادة من الأجواء «التصالحية» مع الرياض لحسابات سياسية تتصل بما بعد الانتخابات، ترض وجوه أخرى أي

**بغداد - محمد شفيق**

يشهد تحالف «الفتح» الانتخابي، الذي يضمّ فصائل «الحشد الشعبي» والذي يتزعمه أمين عام منظمة «بدر» هادي العامري، تباينات على خلفية الموقف من «الهمة» السعودية المستجدة على العراق. وفيما تحاول بعض وجوه التحالف الاستفادة من الأجواء «التصالحية» مع الرياض لحسابات سياسية تتصل بما بعد الانتخابات، ترض وجوه أخرى أي

الفترة الماضية، وباتت تهدد مركز المدينة. وبعد وصول الوحدات العسكرية المهاجمة إلى تخوم بلدة الغوطة الغربية، وتضييقها الخناق على المعبر الوحيد من عفرين نحو بلدتي نَجَل والزَّهراء، أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم غلب، أن بلاده «تتوقع تطهير مركز المدينة من الإرهابيين بشكل كامل خلال فترة قصيرة جداً». وشهدت المدينة أمس تواصلًا في نزوح المدنيين منها، وخروج الآلاف نحو البساتين القريبة من المدينة خوفًا من القصف المستمر الذي يطال أحياءها، وخاصة الأثرقية والحمورية. ورغم وصول القوات التركية والفصائل العاملة معها إلى أطراف المدينة الغربية، إلا أنها ركزت تقدمها البري بعيدًا

من هذه القنوات تستهدف «تغيير الصورة المشكّلة عريبًا وخليجيًا عن الحشد». وأشارت المصادر، التي رفضت الإفصاح عن أسماء تلك الشخصيات أو هوياتها، إلى أنه تم إيصال رسالة إلى الرياض مفادها بأن «الحشد لن يكون في يوم من الأيام مهددًا لدول الجوار». ولدى سؤالها عن تاريخ بدء الاتصالات، اكتفت بالقول إنها «انطلقت في غمرة الحراك السعودي - العراقي، وتبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين». بدوره، أكد المرشح ضمن تحالف الكواليس، جاسم البياتي، في حديثه إلى «الأخبار»، وجود اتصالات على هذا الخط، معتبراً أن الرسالة إلى إيران إيصالها إلى دول الخليج هي أمر «الحشد مؤسسة حكومية... اليوم مرتبطة بحكومة العبادي وغداً يغيرها»، و«(أنا) الوحيدون الذين وقفنا بوجه داعش، فلا نطلبوا منا أموراً أكثر من إكثابتنا... كل شيء

نفسه مهندس التطبيع بين البلدين، والذي يعتبره اليوم إحدى أبرز الأوراق التي يمتلكها في إعادة شق طريقه إلى رئاسة الحكومة». ولدى السؤال عن الموقف الإيراني مما يدور، تجيب المصادر: «هل هناك موقف إيراني رسمي واحد يعارض التقارب العراقي - السعودي، وتبادل علاقات العراق مع محيطه العربي؟». من جهتهم، لا يجد حلفاء «الفتح» من خارج «الحشد» حرجاً في الجهر بالزيارة المنتظرة لابن سلمان إلى العراق، واصفة الرجل بـ«الإرهابي». ورأى رئيس كتلة «صداقون» النيابية، التابعة للحركة، حسن سالم، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان ظهر أمس، في مبادرة السعودية إلى بناء ملعب للعراقيين، «محاولة لغسل أدمغة البعض». داعياً إليها إلى «بناء مستشفى لمعالجة الجرحى الذين أصيبوا على يد إرهابيها... ودفع ثمنه لكل عراقي استشهد بسببها».



مدنيون في منطقة حولان الأشرفي بعد مغادرتهم بلدة حمورية أمس (أ ف ب)

الفترة الماضية، وباتت تهدد مركز المدينة. وبعد وصول الوحدات العسكرية المهاجمة إلى تخوم بلدة الغوطة الغربية، وتضييقها الخناق على المعبر الوحيد من عفرين نحو بلدتي نَجَل والزَّهراء، أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم غلب، أن بلاده «تتوقع تطهير مركز المدينة من الإرهابيين بشكل كامل خلال فترة قصيرة جداً». وشهدت المدينة أمس تواصلًا في نزوح المدنيين منها، وخروج الآلاف نحو البساتين القريبة من المدينة خوفًا من القصف المستمر الذي يطال أحياءها، وخاصة الأثرقية والحمورية. ورغم وصول القوات التركية والفصائل العاملة معها إلى أطراف المدينة الغربية، إلا أنها ركزت تقدمها البري بعيدًا

من هذه القنوات تستهدف «تغيير الصورة المشكّلة عريبًا وخليجيًا عن الحشد». وأشارت المصادر، التي رفضت الإفصاح عن أسماء تلك الشخصيات أو هوياتها، إلى أنه تم إيصال رسالة إلى الرياض مفادها بأن «الحشد لن يكون في يوم من الأيام مهددًا لدول الجوار». ولدى سؤالها عن تاريخ بدء الاتصالات، اكتفت بالقول إنها «انطلقت في غمرة الحراك السعودي - العراقي، وتبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين». بدوره، أكد المرشح ضمن تحالف الكواليس، جاسم البياتي، في حديثه إلى «الأخبار»، وجود اتصالات على هذا الخط، معتبراً أن الرسالة إلى إيران إيصالها إلى دول الخليج هي أمر «الحشد مؤسسة حكومية... اليوم مرتبطة بحكومة العبادي وغداً يغيرها»، و«(أنا) الوحيدون الذين وقفنا بوجه داعش، فلا نطلبوا منا أموراً أكثر من إكثابتنا... كل شيء

نفسه مهندس التطبيع بين البلدين، والذي يعتبره اليوم إحدى أبرز الأوراق التي يمتلكها في إعادة شق طريقه إلى رئاسة الحكومة». ولدى السؤال عن الموقف الإيراني مما يدور، تجيب المصادر: «هل هناك موقف إيراني رسمي واحد يعارض التقارب العراقي - السعودي، وتبادل علاقات العراق مع محيطه العربي؟». من جهتهم، لا يجد حلفاء «الفتح» من خارج «الحشد» حرجاً في الجهر بالزيارة المنتظرة لابن سلمان إلى العراق، واصفة الرجل بـ«الإرهابي». ورأى رئيس كتلة «صداقون» النيابية، التابعة للحركة، حسن سالم، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان ظهر أمس، في مبادرة السعودية إلى بناء ملعب للعراقيين، «محاولة لغسل أدمغة البعض». داعياً إليها إلى «بناء مستشفى لمعالجة الجرحى الذين أصيبوا على يد إرهابيها... ودفع ثمنه لكل عراقي استشهد بسببها».

### فراس الهكار

ظَلَّ عشرات الآلاف من أطفال الرقة بلا تعليم أو مدارس طوال السنوات الأربع الماضية، إلا أن تمكن أهاليهم من مغادرة مناطق سيطرة «داعش» إلى المحافظات الأخرى، كانت مدينة حماة هي الوجهة الأولى لأغلب أهالي الرقة ثم حمص والساحل السوري، وتسنّى للأطفال الناجين متابعة دراستهم في المدارس الحكومية، حيث تفوق بعض أبناء الرقة في مدارسهم الجديدة، ولم تمنعهم ظروف النزوح من إثبات جدارتهم وتميزهم، بينما بقي آخرون تحت سيطرة التنظيم يحنون الفرصة المناسبة للنجاة ومتابعة دراستهم.

### منهاج «فيدرالي»

عملت «قوات سوريا الديمقراطية» على فرض مناهجها في ريف الرقة الشمالي منذ أن سيطرت عليه في عام 2015، غير مبالية باعتراضات الأهالي في مدن وبلدات شمال الرقة ذات الغالبية العربية. وبرغم أن منهاج الكُردي «الفيدرالي» مكتوب باللغة العربية، إلا أن الأهالي والكاثر التدريسي وجدوا فيه الكثير من المعلومات الخاطئة التي تحاول تكريس الوجود الكُردي كأمير واقع في مناطقهم حاول الأكراد محاكاة منهاج السوري الحكومي، ونشروا عن شهاده سوريا، مثل الشهيد يوسف العظمة، لكنهم أضافوا أسماء مسلحين أكراد قُضوا في معارك عامودا وعين العرب وغيرها من المناطق. وكذلك نشروا عن الأديب عبد السلام العجيلي والشاعر نزار قباني، لكنهم وضعوا في منهاج قصائد وأناشيد «ريكية» تخدم مشروعهم الانفصالي. ويُظهر منهاج الجديد ميليشياتهم المسلحة على أنها حامية الأرض و«العرض» ومحرة للإسنان من الاستبداد والطغيان، إلا أنهم لم يفلحوا في خداع الأهالي الذين يقارنون بين الممارسات الفعلية للمسلحين الأكراد على الأرض وما هو مكتوب في هذا منهاج. رفض عدد كبير من المدرسين تدريس منهاج «الفيدرالي»، وتم إبعادهم عن التعليم نهائياً، والاستعانة بأخرين برواتب مغرية، وتشرف «الإدارة الذاتية» على التعليم في مدارس ريف الرقة الشمالي من قل أبيض حتى قرى خنين. وبينما فرضت منهاج «الفيدرالي» على المدن والبلدات ذات الغالبية العربية، عممت منهاجاً كردياً مكتوباً باللغة الكردية على القرى الكردية ليتم تدريسه في مدارسها.

في البرلمان، لـ«الأخبار»، إنه زار الرياض أخيراً ضمن وفد نيابي عراقي، مؤكداً وجود زيارة مرتقبة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى بغداد، «بناءً على دعوة عراقية». في المقابل، تظلّ قوى رئيسية في ظلما أن الأخيرة لم تبدل سياساتها. حركة «عصائب أهل الحق» رفضت الزيارة المنتظرة لابن سلمان إلى العراق، واصفة الرجل بـ«الإرهابي». ورأى رئيس كتلة «صداقون» النيابية، التابعة للحركة، حسن سالم، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان ظهر أمس، في مبادرة السعودية إلى بناء ملعب للعراقيين، «محاولة لغسل أدمغة البعض». داعياً إليها إلى «بناء مستشفى لمعالجة الجرحى الذين أصيبوا على يد إرهابيها... ودفع ثمنه لكل عراقي استشهد بسببها».

### قضية

مضت سنوات أربع، وطلاب الرقة بلا مدارس. صنع تنظيم «داعش» التعليم بك أشكاله في المحافظة، باستثناء مدارس «الشريعة»، التي تخرج فيها «الاشياك» للقتال في صفوفه، وخضع المعلمون الذين منعتهم الظروف من مغادرة الرقة لدورة «استنابة»، وتفرغوا للممارسة أعمال أخرى كالزراعة وتربية الأغنام

## سرقة رواتب وحرق تعسّفي للمعلمين أربعة مناهج في مدارس الرقة

من مشكلات كثيرة، أبرزها مشكلة الرواتب، إذ إن المحاسبين لا يزالون مستقرين في حماة، ما يحتم على المعلمين السفر شهرياً إلى حماة لتسلم رواتبهم، ثم يعودون إلى مدارسهم في الرقة، ما يشكل عليهم أعباء مادية كثيرة. وتنعانى مدارس الرقة التي أعادت الحكومة فتحها نقصاً كبيراً في الكادر التدريسي، وهذا دفع بعض أبناء الرقة إلى التدريس في المدارس «متطوعين» بلا رواتب، في محاولة لتعويض الأطفال ما فاتهم خلال السنوات الماضية.

«يونيسيف»، مكتب دمشق، في مجال التعليم والدعم النفسي وتدفع رواتب شهرية للمعلمين، حوالي 50 ألف ليرة سورية (نحو 100 دولار)، بينما تدفع المنظمات الأخرى للمعلم 300 دولار شهرياً.

### مدارس الحكومة

سارعت الحكومة السورية إلى إصدار قرارات تخص على عودة المعلمين المقيمين في محافظات أخرى إلى الرقة، وجاء ذلك بعد سيطرة الجيش السوري ومقاتلي «العشائر» على مناطق وبلدات ريف الرقة الجنوبي المحاذي لنهر الفرات (الشامية)، من دبسي عفتان غرباً إلى معدان شرقاً، باستثناء مدينة الطبقة وقرى الكسرات. وباشرت المجمعات التربوية في دبسي عفتان والسبخة ومعدان والمنصورة عملها. أغلب أبناء المدارس في هذه المناطق غير منضبطة بشكل كبير، والتحق الطلاب بها وفق الممكن والمتاح دون لباس رسمي، حيث استقبلت 106 مدارس نحو 15688 طالباً وطالبة إلى مختلف المراحل. وتعاقدت زيارات مسؤولي الرقة المقيمين في دمشق وحماة لتلك المدارس، لكنها اقتصرت على البروتوكول الرسمي. ولم يقض منها المعلمون ليرة واحدة، ولا يزالون ينتظرون حلاً من الحكومة دون جدوى.

### صرف تعسفي

صرفت الحكومة السورية عشرات المدرسين والمعلمين من أبناء الرقة بعد عام 2013 بناءً على تقارير كيدية واقتراحات حزبية، وليس كل من تم فصله وإيقاف راتبه مقورطاً بالأحداث التي شهدتها الرقة، بل كان للأحقاد الشخصية دور كبير في ظلم عشرات المعلمين. راجع أغلبهم الجهات الأمنية في سوريا بناءً على استدعاء وطلب من فرع حزب البعث في الرقة، ثم أفرج عنهم واستمروا بقبض رواتبهم. لم يعجب ذلك بعض «الرفاق» واستغلوا فرصة وجود المعلمين في الرقة لاتهامهم بأنهم «دواعش» أو متعاونون مع «داعش» و«جبهة النصرة» لتصفية حسابات شخصية معهم تتعلق بتنافس انتخابي سابق أو خلافات شخصية. وبينما تعفو الدولة عن المسلحين وتعيدهم إلى «حزن» الوطن، صدرت قرارات بفصل الكثير من المدرسين والمعلمين من حزب البعث ونقابة المعلمين، وبناء على هذه القرارات يفصل تلقائياً أي موظف يتم فصله من الحزب، وهكذا أصبح العشرات من معلمي الرقة بلا عمل.

**تمتع منظمات في مجال التعليم والدعم النفسي بالأوراق الخارجية الأميركية (أ ف ب)**



**فلسطين**

**بينما قدّم مؤتمرٌ للمانحين عقد في روما 100 مليون دولار من أصل عجز قدره 446 مليوناً تعاني منه «الأونروا»، كانت واشنطن تجمع عشرات دولة للنقاش حول الوضع الإنساني المتدهور في غزة، في وقت قاطعت فيه السلطة هذا الاجتماع**

**«مؤتمر روما» يخفف عجز «الأونروا»... وواشنطن «تبكي» على غزة**



شيمع امس الصياد اسماعيل بوربالة (18 عاماً) بعد احتجاز جلمانه 18 يوماً (ان بي ايه)

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين («الأونروا») أنها حصلت على تعهدات جديدة بقيمة 100 مليون دولار من إجمالي العجز المالي التراكمي الذي تعاني منه وقيمته 446 مليوناً، وذلك بعد انخفاض «المؤتمر الاستثنائي» الذي انتهى في العاصمة الإيطالية روما. وقال المتحدث باسم «الأونروا»، سامي مشعشع، إن المفوض العام للوكالة، ميغر كرينيول، أشاد في معرض تعليقه بعد انتهاء أعمال المؤتمر بـ«الدعم السياسي القوي للأونروا ولهاهم ولإيها وللخدمات الحساسة التي تقدمها إلى لاجئي فلسطين»، ناقلاً عن كرينيول قوله: «سكون على الجميع أن يعملوا جاهدين حتى نهاية العام من أجل تحقيق النتيجة التي نسعى وراءها». وحضرت في المؤتمر المذكور شخصيات عدة، منها الأمين العام

**قصف العدو مواقع في غزة رداً على انفجار عبوة بدمرية شمك القطام**

للامم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية فيديريكا موغيريني، بالإضافة إلى وزراء خارجية الأردن والسويد ومصر وممثلين عن أكثر من 75 دولة. وفي كلمة خلال المؤتمر، دعا رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، رامسي الحمدالله، إلى «استمرار وتعزيز الالتزام السياسي لضمان حل عادل لمحنة اللاجئين الفلسطينيين عبر دعم الأونروا»، قائلاً: «ردّي على محاولة الاغتيال (في إشارة إلى تفجير استهدف موكبه في غزة قبل أيام) هو المزيد من التصميم والإرادة لكي نواصل العمل من أجل تحقيق الصالحة». وقيل يوم من «مؤتمر روما» المخصص لـ«الأونروا» أن عقدت اجتماع حضره صهر الرئيس الأمريكي وكبير مستشاريه، جاريد كوشنير، في واشنطن، بعنوان «الأزمة الإنسانية في غزة»، وذلك بمشاركة

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل ودول عربية. وقال البيت الأبيض في بيان أول من أمس، إن إدارة دونالد ترامب «تعتقد أنه ينبغي التدخل سريعاً في الوضع الإنساني والاقتصادي الذي يزداد سوءاً في قطاع غزة». مضيفاً أن الاجتماع «بحث سبل الحل من أجل تدخل سريع (في غزة)... لضمان أمن مصر وإسرائيل».

والدول المشاركة في «الاجتماع

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل ودول عربية. وقال البيت الأبيض في بيان أول من أمس، إن إدارة دونالد ترامب «تعتقد أنه ينبغي التدخل سريعاً في الوضع الإنساني والاقتصادي الذي يزداد سوءاً في قطاع غزة». مضيفاً أن الاجتماع «بحث سبل الحل من أجل تدخل سريع (في غزة)... لضمان أمن مصر وإسرائيل».

**تعتز «التصفية» لن يوقف الاندفاع السعودي نحو تل أبيب**

لـ«صفقة القرن»، فضلاً عن أنه لم يُعد أي أفق زمني لمثل هذه التسوية، بل الذي حدث أن الإدارة الأمريكية تحنت السقف الإسرائيلي لهذا الموضوع الفلسطيني بل يحظ باكثر من ربع ساعة خلال لقائه الأخير مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في واشنطن، من فراغ، بل هدف من وراء ذلك إلى القول للداخل والخارج إن القضية الفلسطينية ليست قضية خلافية بين واشنطن وتل أبيب، وإن مواقف المتشددة في ما يتعلق بالتسوية على المسار الفلسطيني لم يترتب عليها أي أثمان سياسية وغير سياسية. وكل ذلك يبرز في كلام نتنياهو مهزواً «أوسلو»، ومؤكداً أنه «إذا لم يرغب الفلسطينيون في التسوية، فلن تكون هناك تسوية».

ومع أن نتخياها وجه رسالة باتجاهات متعددة، مثل أن القضية الفلسطينية لم تعد تنحصر اولويات الطرفين الأمريكي والإسرائيلي مقابل التهديد الذي تشكله الجمهورية الإسلامية في إيران، فإنه يدرك أن مفاعيل مواجهة التقدم الذي يحققه محور المقاومة سيكون تخميرها النهائي في الساحة الفلسطينية، سلباً أو إيجاباً، وخاصة أن المراحل التي من بها الصراع على أرض فلسطين، وتحددداً في العقود الأخيرة، أكدت لصناع القرار في تل أبيب أن عنصر الإرادة متوفر في أعلى درجاته لدى الشعب الفلسطيني، وأن ما ينقص الأخير العمق الاستراتيجي

بدلاً من الطوق المضروب حوله منعا لتواصله مع بيئته الإقليمية الحاضرة التي لديها الإرادة التامة لتوفير عناصر القوة كافة من أجل تجسد إرادته في المقاومة والتحرير. صحيح أن مواقف الثنائي، ترامب - نتخياها، توحي بأن الرهان على الطرفين الأمريكي والإسرائيلي، محور المقاومة سيكون تخميرها بعد إجماع الفصائل الفلسطينية كافة على رفضها. لكن ما ينبغي استحضاره أن هذه الصفقة لها بعدان: الأول متصل بالصيغة التي يُعمل على فرضها، والثاني متصل بالطرف السعودي والإقليمي. ويعود تراجع الشق الأول من الصفقة إلى فشل مجمل الضغوط الدولية

في غضون ذلك، كشف تقرير جديد للبنك الدولي أن قطاع غزة يشهد تسهواً مطرداً في الأوضاع طوال السنوات العشرين الماضية، مشيراً إلى انكماش قطاع التصنيع إلى أكثر من 60% خلال تلك السنوات، وأن الاقتصاد لن يتمكن من الاستمرار من دون الارتباط بالعالم الخارجي. وسيُرفع هذا التقرير أيضاً إلى اللجنة الارتباط الخاصة» في 20 آذار الجاري في بروكسل. وأفاد التقرير بأن بيانات اقتصادية حديثة كشفت عن انخفاض معدل النمو في غزة من 8% عام 2016 إلى 0,5% فقط عام 2017 مع ارتفاع معدل البطالة إلى ما يقارب نصف القوى العاملة. ميدانياً، انفجرت صباح أمس عدة عبوات لدى مرور البات عسكرية إسرائيلية على الحدود الشمالية لقطاع غزة، فيما سارع الاحتلال إلى قصف عدد من المواقع التابعة لحركة «حماس»، ووفق وسائل إعلام عبرية «لم يصب أحد من الجنود الإسرائيليين الذين كانوا داخل الأليات بأي جروح». ونقل موقع «واللا» العربي عن مصادر في القيادة الجنوبية للجيش قولها إنه «فتح تحقيق حول كيفية نجاح القيادة القوي العبوات في منطقة حدودية، وهل استغلوا المظاهرات الأسبوعية يوم الجمعة لزرع هذه العبوات على غرار عبوة خانينوس التي زرعت قبل شهر أسفل علم فلسطيني».

يشار إلى أن صحيفة «يديعوت أحرؤوت»، قالت أمس إن جيش الاحتلال كان قد اكتشف قبل نحو ثلاثة أشهر «عبوة ضخمة» وضعت قرب السياج مع القطاع، وكان ذلك أن «بتسبب في نتائج قاتلة»، لولا «يقظة مجندات المراقبة على الحدود».

في ذلك، أعرب السفير التركي لدى فلسطين، حسني كورجان تورك أوغلو، عن فخره بإنجاز دورة «القيادة الإبداعية الأولى لعام 2018» التي شملت تدريب 45 ضابطاً فلسطينياً بدعم من بلاده، وذلك خلال لثني سكان القطاع، وتدعى أنها تهتج بإيجاد حلول للمعاناة الإنسانية في غزة، وقد تسببت في تفاقمها».

**تقرير**

**رئاسة «إخوان» الجزائر:**

**معركة منتظرة بعد أسابيع**

**في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، يبدأ التنافس رسمياً على رئاسة «حركة مجتمع السلم - حماس» التي تملك أكبر فصيلة للإخوان المسلمين في الجزائر. إلا أن المناهضة العملية بدأت من الآن بين التيار الذي يهدف حالياً ويريده الاستمرار في «المعارضة»، وتيار آخر يود «المودة» إلى حضن الحكومة**

مقري سنة بعد ذلك خيار المعارضة رسمياً، وعدم العودة إلى الحكومة إلا في حال فوزها بالانتخابات. وقوبل خيار الخروج من الحكومة بعد 15 سنة من المشاركة فيها، بردود فعل عنيفة من قبل شركائها في السلطة الذين اتهموها بمحاولة ركوب موجة «الربيع العربي»، اعقاداً منها بأن الجزائر لن تتشأ (في ذلك الحين) عن قاعدة وصول الإسلاميين إلى الحكم كما حدث في تونس ومصر. خلال سنوات رئاسة مقري، صمدت «حركة مجتمع السلم» في المعارضة، وانخرطت في العديد من التكتلات الداعية إلى التغيير والانتقال الديمقراطي، ونهضت إلى حد مقاطعة الانتخابات الرئاسية في عام 2014. رفضاً منها لترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وخلال هذه الفترة أيضاً، تجسد مشروع الوحدة بين «حمس» و«جبهة التغيير»، بعدما بقي معطلاً لسنوات طويلة. وكانت «التغيير» قد انشقت عن حزبها الأم سنة 2007، لأسباب تنظيمية وسياسية، وقد كان ذلك كله من آثار وفاة زعيم الحزب محفوظ نحناح.

الجزائر - محمد المبرد

تعتقد حركة «حمس» الجزائرية في الأسبوع الأول من شهر نيسان/أبريل، جلسات مجلس الشورى، سيخصص الجزء الأهم منها للتصديق على وثيقة البات لترشيح رئاسة الحركة، وفق ما أفادت به قيادات في الحركة لـ«الأخبار». وبذلك سيفسخ المجال رسمياً أمام تقديم الترشيحات التي سيفصل فيها المؤتمر المقرر عقده في 10 و11 و12 أيار/مايو المقبل. عبد الرزاق مقري، وهو الرئيس الحالي للحركة، يُراهن على الفوز بعهدته ثانية. وعلى الرغم من عدم إعلانه الترشيح حتى الآن، فإن أنصاره يؤكدون أن ذلك مسألة وقت فقط. ومقري الذي يسيطر على الحركة حالياً، أحد أكبر المرشحين للفوز، نظراً إلى تمتعه بالعدم من أغلب أعضاء مجلس الشورى وسيطرته على معظم مكاتب الحركة، ما يمده بوعاء مهم من أصوات المدعوين في المؤتمر. ويريد مقري من وراء إعادة ترشحه، الدفاع عن حصيلته في الحزب الذي يتراسه منذ سنة 2013، وهي حصيلة تلقى انتقادات شديدة من قبل خصومه داخل «حمس». وشهدت فترة مقري تحولاً جذرياً في مسار الحركة التي بقيت إلى غاية 2012 جزءاً من الحكومة، ثم غادرتها لتُكرس خلال المؤتمر الذي انتخب

الذي أدى رحيله إلى ظهور الكثير من الطموحات الفردية والصراعات. ومن موقعها في المعارضة، دخلت «حمس» الانتخابات التشريعية العام الماضي، وأحتلت المرتبة الثالثة بعد حزبي السلطة «جبهة التحرير الوطني»، و«التجمع الوطني الديمقراطي». لتكون بذلك أكبر حزب معارض. وكالعادة، اختلف تقييم هذه المشاركة بين أنصار الذين رأوها إيجابية، ومناوئيهم الذين رأوا أن خط المعارضة لم يحسن من «الوعاء الانتخابي للحزب».

**مصادر لـ«الأخبار»:**  
**ينعقد «الشورى» في أول اسبوع من الشهر المقبل**

براهم عبد الزراف مقري على الفوز بعهدته ثانية (موقع «حمس»)



في الواقع، «رفع للحرج» عن أنظمة «الاعتدال العربي» أمام شعوبهم نتيجة انخراطهم العلني في هذا التحالف، والذي لا يمكن أن يبلغه. لكن السؤال المحوري الذي بات المطلوب الإجابة عنه: هل ستكون المفزعة طرح صيغة حل مفروضة على الطرف الفلسطيني، أو على الأقل إخفاق مثل هذا الطرح في «صفقة» القضية، آثار سلبية في مخطط كافة على رفضها. لكن ما ينبغي بالتأكيد الجواب سلبى، بمعنى أن هذه الأنظمة سوف تتجاوز لاحقاً هذا الاعتبار، وتحديداً عندما يقرر الأمريكي أنه ان الأوان لهذه مثل اللقطة، حتى لو لم يتوفر شرطها على قرار إعلان القدس «عاصمة

وقد سعودي الأراضي الفلسطينية المحتلة... والسماح للطائرات بعبور الإقراص أيضاً بأن محدودة رد فعل الشارع العربي سوف تظن المتربصين في الرياض من ستجرهم ووراءها، الذين يرصدون حركة الرأي العام في بلادهم وخارجها، تمهيداً للجهر بخيارات لم تعد مفاجئة، والانتقال إلى مستويات مقدمة من التحالف مع الكيان الإسرائيلي. ويندرج في السياقات التمهيدي لهذا المسار الخطوات الطبيعية التصاعدي التي يتبعها النظام السعودي بعمول عن حركة التسوية، مثل اللقطة الثنائية بين ممثلين سعوديين وإسرائيليين، وزيارة

على الجهة المقابلة، تتجه الأنظار إلى الوزير السابق أبو جرة سلطاني، الذي يُعتلّ تيار المشاركة والعودة إلى الحكومة، لمعرفة ما إذا كان سيترشح للدفاع عن هذا الخيار. وتوحي كتابات سلطاني في الفترة الأخيرة، بأن لديه رغبة في العودة إلى رئاسة «حمس»، ولكنه متردد بسبب مخاوفه من تسيير المؤتمر بطريقة تصب في مصلحة منافسه مقري. ويطلق التردد أيضاً موجة عدم المجد مناصرة (حلّ حزبه جبهة التغيير ليتحقق حلّ حزبه مقري) وموقعاً وسطاً بين أنصار «المعارضة» و«المشاركة».

وفي محاولة مقارعة التوجه الحالي للحزب، ينطلق أبو جرة سلطاني الذي ترأس «حمس» بين 2003 و2012، من فكرة أن مقري يسير في خط تناقض تصوّر المؤسس محفوظ نحناح الذي كانت فكرته تقوم على المشاركة في الحكومة والإصلاح من الداخل. ويقول في آخر منشور له، منحسراً على حال حزبه اليوم: «بوفاة المؤسس الشيخ، خسرت الحركة جمال صورتها، وجذب رمزيتها، ووضوح هويتها، وكثيراً من زخمها الجماهيري. وفقدت جزءاً من شعبيتها، ومن حضورها الفاعل في المحافل الوطنية. ولم تعد قادرة على التعبئة التي رُجحت بها كفة الصراع في محطّات مفصلية، ولا سيما في رئاسات 1995 و2004. عندما كان الاستقطاب ثنائياً، وكان سقف الطموحات مرتفعاً». ويشكل ساخر، يُعلق أبو جرة سلطاني على وضع «حمس» اليوم التي باتت «تتحالف مع أحزاب صغيرة في المعارضة» بعدما كانت تلعب مع «الكنكار». ويبدو تأثير الرئاسات المنتظرة في 2019 جلياً على مؤتمر «حركة مجتمع السلم» المقبل، إذ يبحث كل تيار داخليها عن التفرغ من أجل توجيه الحركة الوجهة التي يريدها. وفيما يشد مقري على فكرة التوافق مع باقي المكونات السياسية من أجل أن تكون العهد الرئاسية المقبلة انتقالية «بحقق فيها الانتقال السياسي نحو الديمقراطية والانتقال الاقتصادي نحو الاقتصاد المنتج بدل الربيعي»، يرى أبو جرة سلطاني ضرورة الحسم في الخط السياسي من الآن، من أجل مشاركة فعالة في الرئاسيات.

### الحدث

**فاجا ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أمس، الحلقاء والخصوم بتصريح فريد من نوعه، هذذ فيه بتطوير قنبلة نووية، في حال اقدمت إيران على إنتاج قنبلة مماثلة. تصريح ابن سلمان اته عشية زيارته المرتقبة إلى واشنطن، وإعادة فتح الولايات المتحدة ملف الاتافق النووي الإيراني، ليقدم بذلك إلى فريق الإدارة الاميركية الجديد مساهمة في مشروع التصويب على الاتفاق، عبر اختراع خطر «سباق التسلح» في المنطقة**

## ابن سلمان يهدد بسباق تسلح نووي العهد «بيتكلم نووي»: لا حدود لجنونني!

دخل ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، «بإزار» الملف النووي الإيراني، الذي أعاد افتتحاه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مطلقاً تهديدا بتطوير قنبلة نووية، إختار ابن سلمان توقيتاً «مناسبا» لممارسة ضغوط أكبر باتجاه فرط عقد الاتفاق النووي، بواسطة إرسال رسالة إلى المبعوثين بأن ترك إيران في سبيلها يضع المنطقة بوجه خطر سباق تسلح نووي لن تتورع عنه الرياض، ما يعزز موقف ترامب تجاه شركائه الأوروبيين في الاتفاق النووي، والذين لا يزالون على ترددهم من الانضمام إلى مشروع للإطاحة بالاتفاق في أيار المقبل. وجاء في ما نشر من مقابلة مع ابن سلمان قول الأخير إن بلاده «لا تريد حيازة قنبلة نووية، لكنها ستطور دون شك مثل هذه القنبلة في أسرع وقت ممكن، إن اقدمت إيران على تلك الخطوة». وعلى الرغم من أن ابن سلمان يعتقد بصوابية تهديده في هذا التوقيت، لناعية الإسهام في

### تقرير

## «المركزي» اليمني بعد أشهر من فوضى ومخالفات و«نكيات»... وتجويم

عندما اتخذت حكومة الرئيس المنتهية ولايته قرار نقل البنك المركزي من عدن إلى صنعاء، كانت عقودها طامعة باللزام بصره، وراتب الموظفين كافة، لم تمانع سلطات صنعاء الاستجابة لما يتطلبه تنفيذ تلك الوعود، بالتنسيق مع الأمم المتحدة. إلا أن مسار العملية كشفت ان عرض «الشرعية» إنما هو استحصال مكاسب سياسية بـ«التجويم»، وان قرار النقل لم يكت إلا خطوة «كيدية» غير محسوبة، سرعات ما احتوتها على مادة صرام يلين، في معسكر «التحالف»

**صنعاء – رشيد الحداد**

منذ ما يزيد على عام ونصف عام، تفرض حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، ما يشبه عقاباً جماعيا على مئات الآلاف من اليمنيين العاملين في الجهاز الإداري للدولة، دونما مبرر. ماس إنسانية لا حصر لها أفرزها قرار



كثر ابن سلمان هجومه على المرشد الأعلى في إيران واصفا إياه بـ«هتلر جديد»، (اف ب)

مماثلة، قد تشكل مقدمة لتطوير العملية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا

الرياض على الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وتعداده كتابات تحذر من نوايا ابن سلمان وقود نووي، الأمر الذي يتقاطع مع تمسك الرياض برفض أي اتفاق تمنعها من تخصيب اليورانيوم. تواجه ابن سلمان، إذا ما أراد السير في طموحه النووي، معضلتان أساسيتان: الأولى داخلية، تتعلق بغياب أساس حقيقي للمشروع النووي السعودي الذي لا يحمل سوى الاسم فقط، ويحتاج وضعه موضع التطبيق قدرات ذاتية على المستويين التكنولوجي والعلمي، بحيث لا تتورط الرياض في استرجاع تكنولوجيا أجنبية بكلفة عالية، تتعدد معها الحاجة إلى استغلال الطاقة النووية كطاقة توفير بديلة، تحتاج إليها «رؤية 2030» للتحلّص من الاعتماد الكلي على النفط.الثانية، ترويح السعودية لاستبدال مشاريع شراء

محطات نووية بشراء الخبرات العلمية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا

### طهران: ابن سلمان شخص ساذج ولا يتفوه

### إلا بالكلام الكاذب

محطات نووية بشراء الخبرات العلمية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا

مصادرة الإيرادات العامة للدولة في المحافظات الجنوبية، وتشديد الحرب الاقتصادية على «أنصار الله»، وتعطيل مؤسسات الدولة العاملة في صنعاء، وإنشاء مؤسسات موازية لها في عدن. وفي ظل فشل المساعي التي بُذلت من قبَل منظمات المجتمع المدني لثنى «الشرعية» عن قرارها غير المعلن، والذي قضى بوقف صرف رواتب 800 ألف موظف في الشمال يعيلون 4,2 ملايين نسمة، اقترت حكومة أحمد عبيد بن دغر، في كانون الثاني/يناير من العام الجاري، في أول ميزانية عامة اعتمدها في عدن، تعيين 425 ألف جندي وضابط عسكري، من دون استثناء في أول/سبتمبر 2016م، إذ إنَّها ربطت صرف رواتب موظفي الدولة بالاعتراف بشرعيتها من قبل صنعاء، من خلال الاعتراف بقرار نقل البنك وتسلية ميناء الجديدة، شروط تعجيزية أعقبت تعلّل حكومة هادي بزرائع أخرى، من بينها تسليم قاعدة بيانات موظفي الدولة من قبل حكومة الإنقاذ. وعلى الرغم من استجابة سلطات صنعاء للمطلب الأخير، وتسليمها قاعدة البيانات تلك عبر مكتب الأمم المتحدة، إلا أن السلطة «الشرعية» أصرت على فرض العقاب الجماعي على الموظفين إصرار بدت واضحة من خلفه نية اتخاذ نقل البنك ذريعة والحصان، وتراجع مستوى دخل

هتلر في ذلك الوقت. العديد من الدول حول العالم وفي أوروبا لم تدرك مدى خطورة هتلر حتى حدث ما حدث. لا أريد رؤية الأحداث نفسها تتكرر في الشرق الأوسط». وذهب الأمير أبعد من ذلك، معتبرا أن «إيران ليست منافسة للمملكة»، وأن الجيش الإيراني «ليس من الجيوش الخمسة الأولى في العالم الإسلامي»، وأن الجيش السعودي والاقتصاد السعودي أقوى من الجيش والاقتصاد الإيرانيين.

على المقلب الإيراني، أتى الرد من طهران سريعا على التصريحات «البعيدة عن الدراية، والمدفوعة بالعصية، والمجحفة، والتي تدكّر بجاهلية البدو، وتعيد للأذهان تحدياتهم الخاوية»، بحسب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، الذي رأى في ابن سلمان شخصا «ساذجا متوهما، ولا يتفوه إلا بالكلام المر والكاذب، ولا يعرف سوى إطلاق الكلام الغف في غير محله بعيدا عن الحكمة». وسخر قاسمي من تصريحات ابن سلمان بالقول: إنه «من الأجدى للدولة التي عجزت أمام شعب اليمن المحاصر والأعزل المهدوم السلاح، ورغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على عدوانها... أن تتجنب الحديث عن قدرات جيشها واقتصادها»، ناصحا الأمير السعودي بأن «لا يتحدث بأكثر من حجمه»، ودافع قاسمي عن سياسات بلاده، مؤكدا أن طهران تحترم جميع دول الجوار «بغض النظر عن مساحتها وقدرتها»، وأن دعوتها للحوار حتى مع «بعض سيئي السيرة» هي من منطلق إرساء الاستقرار في المنطقة.

ربما سينجح ابن سلمان في رؤية انسحاب أمريكي من الاتفاق النووي مع إيران قريبا، لكن مساعيه في هذا الاتجاه لا ترقبها فرص واضحة للاستحصال على القوة النووية من الحليف الأمريكي، بشقيه الأهم: تكنولوجيا التخصيب أو السلاح، على سؤال من قناة «السي بي أس» الأميركية، إذ تمسك ابن سلمان بإعلان الحكومة، وأكد أن السياسة السعودية في ما يتصل بالطموح النووي تقوم على أساس الذهاب مع إيران إلى مرحلة اللاعودة،

خصوصا أن ابن سلمان أعاد قرع طبول المواجهة، بإصراره على

تصريحات ولي العهد، غداة إقرار مجلس الوزراء السعودي ما سمي «السياسة الوطنية البرنامج الطاقة الذرية»، أثار تكهنات بشأن إعلان الحكومة، وأكد أن السياسة السعودية في ما يتصل بالطموح النووي تقوم على أساس الذهاب مع إيران إلى مرحلة اللاعودة،

مماثلة، قد تشكل مقدمة لتطوير العملية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا الرياض على الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وتعداده كتابات تحذر من نوايا ابن سلمان وقود نووي، الأمر الذي يتقاطع مع تمسك الرياض برفض أي اتفاق تمنعها من تخصيب اليورانيوم. تواجه ابن سلمان، إذا ما أراد السير في طموحه النووي، معضلتان أساسيتان: الأولى داخلية، تتعلق بغياب أساس حقيقي للمشروع النووي السعودي الذي لا يحمل سوى الاسم فقط، ويحتاج وضعه موضع التطبيق قدرات ذاتية على المستويين التكنولوجي والعلمي، بحيث لا تتورط الرياض في استرجاع تكنولوجيا أجنبية بكلفة عالية، تتعدد معها الحاجة إلى استغلال الطاقة النووية كطاقة توفير بديلة، تحتاج إليها «رؤية 2030» للتحلّص من الاعتماد الكلي على النفط.الثانية، ترويح السعودية لاستبدال مشاريع شراء

محطات نووية بشراء الخبرات العلمية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا الرياض على الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وتعداده كتابات تحذر من نوايا ابن سلمان وقود نووي، الأمر الذي يتقاطع مع تمسك الرياض برفض أي اتفاق تمنعها من تخصيب اليورانيوم. تواجه ابن سلمان، إذا ما أراد السير في طموحه النووي، معضلتان أساسيتان: الأولى داخلية، تتعلق بغياب أساس حقيقي للمشروع النووي السعودي الذي لا يحمل سوى الاسم فقط، ويحتاج وضعه موضع التطبيق قدرات ذاتية على المستويين التكنولوجي والعلمي، بحيث لا تتورط الرياض في استرجاع تكنولوجيا أجنبية بكلفة عالية، تتعدد معها الحاجة إلى استغلال الطاقة النووية كطاقة توفير بديلة، تحتاج إليها «رؤية 2030» للتحلّص من الاعتماد الكلي على النفط.الثانية، ترويح السعودية لاستبدال مشاريع شراء

محطات نووية بشراء الخبرات العلمية وتدريب كوادر وطنية، عبر التعاقد مع دول كاليابان أو كوريا

مصادرة الإيرادات العامة للدولة في المحافظات الجنوبية، وتشديد الحرب الاقتصادية على «أنصار الله»، وتعطيل مؤسسات الدولة العاملة في صنعاء، وإنشاء مؤسسات موازية لها في عدن. وفي ظل فشل المساعي اصطدمت بواقع مغاير؛ فالبنك المحقول لا يمتلك أي بنى مؤسسية ولا قدرات فنية. وعلى الرغم من أنه تم ترميم مبنى فرع البنك في عدن 50أ مليون دولار، إلا أن خزنته الرئيسية لم تكن تستوعب إلا بضعة مليارات، كما أن قدراته الوظيفية والفنية ظلت من دون تغيير. يضاف إلى ذلك أن التحركات الإماراتية أثارت تحركات مضادة من طرفي حكومة هادي، التي انتهت إلى اعتماد بنوك أخرى لإيداع الأموال، كالمكاتب الأهلي في عدن (مطلع كانون الثاني/يناير 2017 إلى شباط/فبراير 2018، ومع ذلك اقترت حكومة هادي أواخر العام الماضي طباعة قرابة تريليون ريال، بذريعة استبدال العملة التالفة في السوق، وفرض الشرعية المالية، علما بأن قانون البنك المركزي رقم 14 لعام 2000 يحدد فترة سحب العملة بعامين.

والى جانب «النكابة» السياسية تدهور نشاط «المركزي» متصل بصراع على «الشرعية» والإمارات،

إذ إن الإماراتيين سعوا، منذ وقت مبكر، إلى التحكك في «المركزي» وسياسته المالية أيضا، وذلك من

### اليصت

## «أنصار الله» تنفي التفاوض مع السعودية:

### يريدون ابتزازنا

باتوازي مع إعادة تنشيط الحراك الأممي على خط الأزمة اليمنية، بدأت تتوالى التسريبات عن مفاوضات «سرية» بين «أنصار الله» والسعودية، تسريبات تره فيها الحركة محاولة لـ«ابتزازها»، وحملها على الضبول بخيارات لا تتلاءم و«تضحيات الشعب اليمني». هذا الموقف، إلى جانب مؤشرات أخرى، ينبئ بأنه من المبكر توقع نتائج من التحركات الجديدة، التي يقودها المبعوث البريطاني مارتن غريفيث

تعود الحركة، شيئا فشيئا، إلى المسار السياسي المتصل بالأزمة اليمنية، والمُجند منذ أشهر. حركة لا يبدو، إلى الآن، أنها ستؤدي إلى إحداث اختراقات سريعة، في ظل استمرار التصعيد الميداني وغياب أي مؤشر جدي إلى إمكانية العودة، قريبا، إلى طاولة المفاوضات. وفي وقت كان فيه المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن، مارتن غريفيث، يدشن تحركاته على خط الأزمة، كانت بلاده تسجّل أول نكث لوعودها بالعمل على إعادة فتح

المواتي، بطرحها أمام مجلس الأمن بيانا «إنسانيا» تجنّب أي دعوة من هذا النوع، إلا أنه

سرعان ما حظي بإجماع أعضاء المجلس.

وأصدر مجلس الأمن، أمس، بيانا، كانت صاغته بريطانيا بعد أسابيع من المفاوضات مع السعودية، أعرب فيه عن «بالغ قلقه حيال التدهور المستمر للوضع الإنساني في اليمن، والتأثير الدمر للخزاع على المدنيين». ولم يشر البيان إلى الضربات الجوية لـ«التحالف» لدى حديثه عن «اعتداءات تطلل بدون تمييز مناطق مأهولة بكثافة، حيث تسببت بخسائر كبيرة في صفوف المدنيين وأضرار في المرافق المدنية»، إلا أنه دان بما سخّاه «أشد العبارات الممكنة» لإطلاق الصواريخ الباليستية، من قبل «أنصار الله». على الأراضي السعودية، ودعا المجلس الأطراف كافة إلى «حماية المدارس والمرافق الطبية والموظفين»، حاصّأ على تنفيذ «حظر الأسلحة بشكل كامل كما جاء في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة». ويأتي إصدار هذا البيان بعدما كان تعهد وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، خلال زيارة ولي العهد السعودي الأخيرة إلى المملكة، ببدل جهود لفتح المواتي اليمنية أمام المساعدات الإنسانية والواردات التجارية. تعدّ لا يظهر أنه سيلقى، ومعه الالتزام بالعمل على بلورة الحل السياسي، ترجمة سريعة على أرض الواقع، على الرغم من بدء المبعوث الأممي الجديد مهامه خلفا لإسماعيل ولد الشيخ أحمد. وفي أول لقاءاته مع مسؤولين يمينيين اجتمع غريفيث، أول من أمس، في نيويورك، مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة، خالد البياتي، على أن يصل خلال الأيام القليلة المقبلة إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث من المتوقع أن يلتقي الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي.

وبالتوازي مع تدشين غريفيث تحركاته، بدأ فريق الخبراء الأممي المُشكّل للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، الإثنين، لقاءته من مدينة عدن (جنوبا)، حيث اجتمع، أمس، بنائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» (الموالي للإمارات)، هاني بن بريك، قبل أن يغادر هذا البلد، الذي من المقرر أن يمضي فيها 3 أيام، وقال رئيس الفريق، محمد كمال الجنزوبي، خلال مؤتمر صحفي، إن «الفريق المستقل عن كل الأطراف سيحقق في انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن منذ العام 2015 حتى اليوم»، مشدداً على «ضرورة الاستماع إلى كل الشهادات حول ما تم من انتهاكات لحقوق الإنسان في اليمن»، وحذّ الجنزوبي مدّة زيارة الفريق إلى العاصمة 3أ أيام، إلا أنه أكد أن عمله «سيستمر لشهور من أجل تقصي الحقائق ومشاهدتها عن كثب، ومعالجة أهم القضايا والمشاكل المطروحة أمامنا، والتي تؤثر على الوضع اليمني».

ورحبت وزارة الخارجية في حكومة «الإنقاذ» بزيارة الفريق، معربة عن تطلعها إلى «قيامه بدوره بشكل مهني ومستقل ومحادي، بما يحقق الأهداف المرجوة من تشكيكه»، ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن مصدر مسؤول في الوزارة قوله إن «حكومة الإنقاذ، وبالرغم من تمسكها بتشكيل لجنة تحقيق دولية، إلا أنها ترحب بأي جهد دولي مستقل ومحادي، يهدف إلى فضح الانتهاكات والجرائم المرتكبة من قبل قوى العدوان»، مؤكداً «استعداد الجهات المعنية في صنعاء لتقديم كافة التسهيلات لفريق الخبراء»، بما يمكنه من أداء مهامه.»

ومع انبعث النشاط الأممي على خط الأزمة اليمنية، تتجدّد التسريبات حول مفاوضات بين «أنصار الله» والسعودية، في ما ترى فيه الحركة محاولة لـ«ابتزازها»، وتظهرها في حال عدم استجابتها لدعوات تفاوض «غير ملابثة» على أنها الطرف المعطل. ونقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن دبلوماسيين يمينيين قولها إن المتحدث باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أجرى مشاورات مباشرة مع مسؤولين سعوديين في سلطنة عمان، كما نقلت عنهما أن المشاورات انعقدت بغياب ممثل عن حكومة هادي، وأن ثمة «رغبة» لدى «أنصار الله» و«التحالف» في التوصل إلى اتفاق شامل. وأوضح المسؤول أن الاتفاق سيبدأ بوقف القتال، على أن يتم لاحقا توقيع اتفاق سلام يأخذ بعين الاعتبار المصالح السياسية للطرفاء. وأشار الدبلوماسيان إلى أن هذه المشاورات تجري منذ قرابة شهرين، ويبتأ أنها ستشهد صياغة إطار عمل للتوصل إلى حلّ، مستدركين بأنه لم يتضح إلى الآن حجم التقدم الذي تمّ إجراره في هذا المجال. وجاء تصريح هذين المسؤولين بعدما تحدثت وسائل إعلام محلية عن مفاوضات سرية بين «أنصار الله» والسعودية، قائلة إن عبد السلام انتقل من مقرّ إقامته في مسقط إلى المملكة. وإذ نفت مصادر في «أنصار الله» للأخبار، صحة تلك المعلومات، علّق عليها رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، صالح الصماد، بالقول إن «هناك من يقول إن محمد عبد السلام في السعودية، يريدون ابتزازنا، ونحن نعرف أن السعودية ليست مستعدة للسلام، وأن قرارها ليس بيدها، ولا كنا جلسنا على طاولة، ونتفاوض تفاوض الشجعان» مؤكداً، خلال حفل عسكري، «(أننا) لن نساوم على كرامة الشعب اليمني وتضحياته إطلاقاً، فما نراه يحفظ للناس كرامتهم وتضحياتهم سنمنضي فيه، وإذا أرادوا إزلال الشعب اليمني... سنقول لهم لا.»

**(الأخبار)**

## الحدث

# عقوبات أميركية «أولى» ضد روسيا



ميونخ،أنتوني سبيريض وزير من العقوبات (أف ب)

فرضت وزارة الخزانة في الإدارة الأميركية، أمس، عقوبات على أفراد وكيانات في روسيا بسبب «التدخل في الانتخابات الأميركية وضنّ هجمات إلكترونية»، فيما اكتفت روسيا بالقول إنّها ستردّ «بهذوء». إلا أنّ هذه العقوبات تُعدّ الأولى التي تندرج تحت سقف قانون «التصدي لخصوم أميركا من خلال العقوبات»، الذي وقّعه دونالد ترامب في آب الماضي، ما دفع بأعضاء في الكونغرس، «ديموقراطيين» و«جمهوريين»، إلى الترحيب بها. وفي هذا الصدد، علّقت السناتوروة «الديموقراطية» البارزة أيمي كلويوشار بالقول: «أخيراً، (فقد) استغرق الأمر 14 شهراً» في إشارة إلى ما يعتبرونه تاخراً من جهة ترامب في فرض عقوبات كهذه.

## تحليل إخباري

# ماي تستدعي الحرب الباردة... لتعزيز وضعها الداخلي

يبدو ان حملة الحكومة البريطانيّة المتصاعدة ضد روسيا والتي بدأت بإعلان رئيسة الوزراء تيريزا ماي قرارها طرد 23 من الدبلوماسيين الروس خلال اسبوع بعدما استغلت محاولة اغتيال الجاسوس البريطاني سيرجي سكريلاب، تسير في طريقها إلى التصعيد. مع عزم السلطات في موسكو على الردّ بالمثل، إلى جانب تهدد ماي بيزيد من الإجراءات التي قد تستهدف مصالح روسيّة ملتهوة

لندن - سعيد محمد

في مواجهة الحملة البريطانية، تظهر روسيا رابطة الجاش، فيما تنفي بشدّة تورطها في الحادثة. ومع أنّ الجاسوس البريطاني المستهدف، مع ابنته، كان قد أطلق سراحه من سجن روسي في صفقة لتبادل الجواسيس بين الولايات المتحدة وروسيا قبل سبع سنوات، فإن سكريلاب الذي انتقل إلى لندن ويعيش في رعاية استخباراتها لا يبدو هدفاً ذا قيمة حقيقية يستحق أن تخاطر موسكو من أجل تصفيته، في الوقت الذي تتصاعد فيه مواجهتها مع الولايات المتحدة والغرب بشأن عدة ملفات، أكثرها سخونة الحرب على سوريا، ولا سيّما أن الرجل لم تعد في جيبه اسرار لكشفها، بل صارت معلوماته العسكرية آتام خدمته في الجيش الروسي منتهية الصلاحية. مع ذلك، تُفسّر بعض الصحف البريطانية محاولة الاعتقال بأن الرئيس فلاديمير بوتين أراد أن يدعّث برسالة داخلية قويّة إلى أعوانه قبل خصومه، في أجواء الانتخابات الرئاسيّة الروسية، مفادها ان الخيانة لا يمكن التسامح معها ولو بعد زمن، وأن يد

المزعزعة للاستقرار، التي تتراوح بين التدخل في الانتخابات في 2016 وشنّ هجمات إلكترونية تخريبية». وأضاف أنه سيتم فرض مزيد من العقوبات ضد مسؤولين حكوميين وشخصيات نافذة من روسيا بسبب «أنشطتهم المزعزعة للاستقرار»، ولكنه لم يحدد إطاراً زمنياً لفرض العقوبات التي قال إنها ستقطع تعامل هؤلاء الأفراد مع النظام المالي الأميركي.

وفي حديث إلى «وول ستريت جورنال» قال «مسؤول رفيع» في إدارة ترامب، إنّ ما حصل «ليس سوى تحرك من بين سلسلة تحركات مستمرة تتخذها لصدّ الاعتداء الروسي»، مُدرجاً ما يجري في خانة «الحملة المستمرة لتأديب السيد بوتين حتى يغيّر سلوكه».

وأوضحت الصحيفة أنّ العقوبات ليست بسبب مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية فحسب، بل لاتهام «الحكومة الروسيّة (أيضاً) بشنّ هجمات متواصلة ضدّ شبكات الطاقة والطيران الأميركيّة. إضافة إلى منشآت صناعيّة»، ونقلت عن مسؤولين أميركيين «رفيعي المستوى» في «الأمن القوميّ» أنّ تلك الهجمات سمحت لموسكو بالنفوذ إلى أنظمة التحكم التي تدير بعض المؤسسات الخدميّة والمصانع. كذلك استهدفت هجمات إلكترونيّة مؤسسات نوويّة أميركيّة». وحملت الخزانة الأميركية الامتيازات الروسية «المسؤولية المباشرة» عن «الهجوم السبيراتي» بفبروس «NotPetya»، الذي استهدف العديد من الشركات الأوروبية في تموز العام الماضي.

## الخبير

عن أن الجاسوس كان يقيم في منطقة قرب لندن، وهي منطقة لا تبعد أكثر من خمسة أميال عن واحد من أهم مراكز صناعة الأسلحة الكيميائية والبيولوجيّة في العالم، والذي يظن أنه امتلك القدرة على تصنيع تلك المادة منذ العقد الماضي كما مختبرات أخرى في الغرب. مهما يكن من أمر الدافع وراء تصعيد هذا الموقف، فإن مروحة الخيارات البريطانية في مواجهة روسيا تبدو بالفعل شبه منعدمة. فاحتمال الرد العسكري غير وارد بالنظر إلى ميل ميزان القوّة الساحق لمصلحة روسيا والضعف التسليحي والعدي للجيش البريطاني الذي يقل تعداد أفراده ومعداته عن الجيش السعودي، كذلك فإن طرد الدبلوماسيين الروس من لندن سيقلبه من دون شك إجراء مساو بحق الناطق الدبلوماسي البريطاني في موسكو. وإن تسرعت لندن بإغلاق «روسيا اليوم»، فإن عدة مؤسسات صحافيّة بريطانيّة من «الفاينانشل تايمز» و«الإيكونوميست»، ستضطر إلى إغلاق مكاتبها في موسكو. ومن دون شك لن تمناع موسكو التصديق على

مواطنيها الذين يقصودون لندن، إذ إن الكثيرين من هؤلاء أصلاً معارضون لحكم بوتين، وعدد منهم وقضايا فساد. وبينما تهدّد ماي بفرض عقوبات دوليّة ضد روسيا، فإن مجلس الأمن لن يكون بمقدوره إصدار أي قرارات في هذا الشأن بالنظر إلى حق النقض الذي تملكه روسيا. أما فكرة فتح حرب إلكترونيّة ضد مصالح روسيّة، ربما باستثناء خط الدعم السعودي الذي يوفره ولي العهد محمد بن سلمان مقابل حصوله على تبريكات لندن لولايه العرش في وقت قريب، وتلك بالطبع عوائد مرهنة وغير مضمونة بالنظر إلى التصراعات الداخلية التي تعيشها السلالة الحاكمة هناك، وانعدام الدعم الشعبي للسياسة الحكوميّة تجاه الرياض بين غالبية المواطنين البريطانيين، وتأتي مسألة الجاسوس الآن لتقضي على بطاقة قوة محتملة كان يمكن للندن أن تلوح بها على الأقل في وجه شركائها الأوروبيين وقت الحاجة.

«الناورة السكرباليّة»، تقارب على الصيد الاستراتيجي الخطية (أف ب)



ورداً على الخطوة الأميركية. نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن نائب وزير خارجية موسكو، سيرغي ريابكوف، قوله إن بلاده ستردّ «بهذوء»، وإنها بدأت «إعداد تدابير للرد»، مؤكداً أن العقوبات الأميركية «مرتبطة بحملة الانتخابات» الرئاسية الروسية التي ستجري بعد غد الأحد. ترامباً، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ روبرت مولر وجّه في وقت سابق إنذاراً قضائياً إلى شركة أُنسبها ترامب، لتسليم «مستندات على صلة بروسيا»، الأمر الذي يُقرب التحقيق من الأخير. ورداً على سؤال حول هذا التطور الجديد، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز: «سنواصل التعاون» مع تحقيقات مولر.

(الأخبار)

## الخبير

فهي أقرب إلى «محنة ثقيلة» بالنظر إلى القدرة الروسيّة الغائقة على الرد في الفضاء السايبري تحديداً. في ظل ذلك كلّه، يبدو التهديد بإلغاء زيارة وزير الخارجيّة الروسي، سيرغي لافروف، إلى لندن أو غياب أفراد العائلة الحاكمة عن مباريات كأس العالم المقبلة في موسكو، هو سقف ما تسمح به ظروف المملكة المتحدة في هذه المرحلة.

ومناورة رئيسة الوزراء «السكرباليّة»، تقارب على الصعيد الاستراتيجي الخطية، التي غيّرت ملامح الشارع التونسي وشدّنت مرحلة جديدة من البناء الفوضوي غير المنظم.. فتغيّرت ملامح المدينة من دون الحفاظ على معمارها وحضارتها. كلاًم ذلك الكهل أثار جدلاً فوضوياً داخل عربة المترو المكتظة بالركاب، بين رافض لتحميل الثورة مسؤوليّة الفوضى، ومساند له... وتكتمل للاشيء (عن سمات التونسي وطبيعته وأسباب انتشار القمامة وفوضى وقوف السيارات وتكاسل عمال القطاع العام والبلديات والمنشآت العمومية، إلخ).

أما صديقي، فقال: «شوف... كلامه يذكرني بأيّام الجامعة»، في إشارة إلى حلقات نقاش حول طبيعة المجتمع، مثلاً: هل هو إقطاعي أو رأسمالي تابع؟ «لماذا تريد إقناع الناس بأنّ العاصمة تونس كانت تشبه فيينا أو جنيف أو أمستردام، وبسبب الثورة تحوّلت إلى إحدى عشوائيات هذا العالم؟». تدخل الصديق في الفوضى الدائرة. تابع كأنّه يهذي وحيداً: حاول أن تكون منصفاً قليلاً... أوكد لك أنّ ذلك السائق الأحق لا يتحمّل وحده مسؤوليّة تعطل سير هذا المترو الذي نركبه الآن، بل «الدولة الحديثة» هي المسؤول الرئيسي، الدولة التي تخلت عن الترامواي واستبدلته بهذا «المترو الخفيف» الذي مرقت سكتة الحديدية أوصال العاصمة وفرّقت بين شوارعها وقسمتها إلى كانتونات منغلصلة، وبسببه أصبحت الطرق ضيقة وشراكها الأوروبيين وقت الحاجة. فهل تورط ماي في مشروع اميركي للضغط على أعصاب موسكو من الجواية الأوروبية، أم أنّ قصر نظر حكومتها المهلهلة أدخلها في متاهة لن تخرج منها بأيّ مكاسب داخلية؟ ربما هما الأمران معاً، لكن الأكيد أنّ موسكو تكثفت موضوعيا على العيش في الأجواء الباردة، ولن يضيرها كثيراً صراخ رئيسة وزراء تلك الجزيرة الصغيرة العالقة بين القارة الأوروبيّة وإيرلندا، بينما تستمر حكومة المحافظين في مراكمة الأخطاء السياسيّة والاقتصاديّة التي سيدفع البريطانيون ثمنها لعقود مقبلة.

## وصفته

كان ذلك قبل نحو عام ، في وسط العاصمة تونس . ركب صديقان «مترو المدينة» (او ما يسمى الميترو الخفيف) ، ليأخذهما نحو جهة لم يختارها. وتبين لاحقاً أن عنوانها ليس إلا «النقمة المزمنة» ، «ولد البلاد» ، وهو الشخصية التي ابتكرتها «الاخبار» (العدد 3409) لتتلق عبرها صوراً عن خفايا الحياة التونسية ، ينقل هنا تفاصيل رحلته برفقة صديقه في ذلك اليوم من شهر ايار /هاج عام 2017

# مترو تونس: «النقمة المزمنة»



«ولد البلاد»

كُنّا في حالة يُرثى لها وسط ازحام المترو في العاصمة، ومنتظر بفارغ الصبر الوصول إلى المحطة لتتخلّص من الاكتظاظ وضيق التنفس والروائح المزعجة، إلى أن صرّح أحد الركاب: «كل هذه الفوضى بسبب الثورة، يا حسرة على أيام نظام بن علي حين كان الانضباط، والأمور منظمّة». كلماته تلك كانت بسبب سائق «متخلّف» ركن سيارته فوق السكة الحديد، ما تسبّب في تعطيل سير المترو، الذي بدوره عطّل المترو الذي يليه، فتعطلت الحركة المرورية في أحد الطرق الفرعية للعاصمة.

رغم أنّ صديقي كثير الانزعاج من أيّ تعامل على الثورة، وأيّ إساءة لهذا الحدث الذي أطاح بحكم زين العابدين بن علي، فإنّ كلام ذلك الكهل لم يُجانب العائلة الحاكمة عن ماريات كاس العالم المقبلة في موسكو، هو سقف ما تسمح به ظروف المملكة المتحدة في هذه المرحلة. ومناورة رئيسة الوزراء «السكرباليّة»، تقارب على الصعيد الاستراتيجي الخطية، فماتي التي غيّرت ملامح الشارع التونسي وشدّنت مرحلة جديدة من البناء الفوضوي غير المنظم.. فتغيّرت ملامح المدينة من دون الحفاظ على معمارها وحضارتها. كلاًم ذلك الكهل أثار جدلاً فوضوياً داخل عربة المترو المكتظة بالركاب، بين رافض لتحميل الثورة مسؤوليّة الفوضى، ومساند له... وتكتمل للاشيء (عن سمات التونسي وطبيعته وأسباب انتشار القمامة وفوضى وقوف السيارات وتكاسل عمال القطاع العام والبلديات والمنشآت العمومية، إلخ).

الملاي بالحفر والأخاديد ولا تستطيع حتى انتقاد المجلس البلدي أو لجنة الحي؟ فما بالك بانتقاد الحكومة أو أحد وزرائها؟ قد تكون في مرحلة التخلّف والفوضى وعلينا قضاء سنوات أخرى لمعالجة ذلك، لكننا اليوم نستطيع التظاهر والاحتجاج، ولدينا حق النقد والانتقاد والرفض والضغط على السلطات قبل فوات الأوان... لكن «هذه البرهة من زمن تونس» انقطعت تفاصيلها، حين جاء السائق الأحق تحت وابل من الغضب والصراخ والشتن من قبل المارة والركاب، وأبعد سيارته من سبيلنا وتحرك «المترو».

كانت «الباساج» متنفساً للعائلات والعملة والعشاق، لكن النظام السابق أغلق أبوابها؟ هل تعلم أن المسبح البلدي في «البلقيدير» قد أصبح مكاناً للأشباح بعدما أقتلته الدولة؟ هل تعلم أن كل الطرقات المخزيّة سببها صفقات الفساد التي كان يمنحها النظام السابق لمقرّبين منه، من المقاولين الفاسدين، من دون رقيب أو حسبيب؟ الا ترى معي كيف

كانت متنفساً للعائلات والعملة والعشاق، لكن النظام السابق أغلق أبوابها؟ هل تعلم أن المسبح البلدي في «البلقيدير» قد أصبح مكاناً للأشباح بعدما أقتلته الدولة؟ هل تعلم أن كل الطرقات المخزيّة سببها صفقات الفساد التي كان يمنحها النظام السابق لمقرّبين منه، من المقاولين الفاسدين، من دون رقيب أو حسبيب؟ الا ترى معي كيف

كان يتحدث بحماسة شديدة، فيما أراقب تفاعلات الركاب القريبين منا. بينهم من أوما برأسه موافقاً، وبينهم من كان يُصيرُ نفساً عميقاً معيّراً عن حسرة كبيرة، بينما كان آخرون يتذمرون... ففي مقرفة من يومياتنا، وإذا ما أضفنا إلى ذلك كثرة عدد السكان مقارنة بحجم المدينة، فهل تتخيّل النتيجة؟ المسؤول أيضاً هو الدولة التي سمحت بانتصاب الأسواق الفوضوية في قلب العاصمة فنزادت من اختناقها، الدولة التي أنستت مركزية «سكانية وإدارية» في مساحة صغيرة رغم إمكانية بناء مدينة أخرى في المساحات الشاسعة والشرب؛ ألم تكن ترى السرقة والفساد والرشوة وبطش البوليس والبنية التحتية المهترئة والطرق المزمنة».



اسبوع الانتخابات الروسية

بورترية

موسكو - عبد الرحيم عاصي

كسينيا سوبتشاك

نجحت الإعلامية كسينيا سوبتشاك، بجذب الانظار إليها بعد دخولها مرشحة للانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة، المذبة المشهورة التي اقترت سلفاً بأنها «خاسرة» في مواجهة الرئيس فلاديمير بوتين، اختارت المواجهة مع «النظام غير العادل» لكي «تسمع صوت الروس»

«إني أعلم تماماً استحالة فوزي بالانتخابات، ما دام بوتين ينتصر التشريعية التي جرت في كانون دائماً». بهذا الإبراق تخوض كسينيا سوبتشاك، سباق الانتخابات الرئاسية الروسية، ولكن قناعة الاحتجاجات على عودة بوتين إلى سدة الرئاسة لم تمنعها من مقارعة النظام بهدف أن تظهر للناس أن هناك وجهة نظر أخرى. تتخلق المذيعة التلفزيونية المشهورة والمخترة من رسيدتها وحضورها على امتداد البلاد خلال الفترة الماضية لتفزيون الواقع «المنزل - 2» الذي يُعد أكثر البرامج إثارة للجدل في حياتها المهنية، إلا أنها عادت للعمل الإعلامي عبر قناة «دويتش» المعارضة، وقنوات أخرى على الإنترنت.

سوبتشاك المولودة في 5 تشرين الثاني 1981، تحمل شهادة الماجستير في العلوم السياسية من معهد موسكو للعلاقات الدولية، التابع لوزارة الخارجية، وتحتدر من بيت سياسي له مكانة وحضور في روسيا. والدها السياسي المعروف الراحل أناتولي سوبتشاك، أول عميد لخدمة سان بطرسبرغ بعد أفول الاتحاد السوفياتي، ويُعد العراب السياسي للرئيس فلاديمير بوتين، الذي عمل مساعداً له، أما والدها لودميلا تاروسوفا، استاذة تاريخ، فهي عضو في المجلس الفدرالي (مجلس الاتحاد) الروسية، وهو أحد مجلسي البرلمان الروسي بجانب «الدوما». لكن على عكس اهتمام عائلتها بالسياسة، ودراساتها للعلوم السياسية، إلا أن سوبتشاك اختارت طريقاً مختلفاً بدخولها عالم الإعلام، مستندة إلى جمالها البارز، إضافة إلى ثقافتها الجيدة. وخلال 13 سنة من العمل الإعلامي، قدمت سوبتشاك العديد من البرامج التلفزيونية واشتهرت كتجمة تلفزيون الواقع، إضافة إلى دخولها عالم التمثيل والغناء. ويقول البعض إن شهرة سوبتشاك التلفزيونية وبيرونها في فترة قياسية لم يكن ليحصل لولا دعم الكرملن واسطته، ويعيد البعض السبب في ذلك إلى رد جميل من بوتين لوالدها الذي يرى فيه الرئيس الروسي «شخصية مميزة في تاريخ روسيا الحديث» و«إنساناً نزيهاً جداً، لعب دوراً في مصيري».

اشتهرت كسينيا بلعب دور الصحافية «الخارجة عن السرب» خلال المؤتمرات الصحافية التي يجريها الرئيس بوتين، وذلك من خلال توجيهها أسئلة متحرجة إلى «خصمها»، حياك مختلف المواضيع الشائكة، مثل الشيشان وأوكرانيا، وكانت لها مواقف متحفظة في ما حصل في الأزمة الأوكرانية وضم شبه جزيرة القرم في عام 2014.

كان عام 2011 مفصلياً في حياة سوبتشاك، بعدما انضمت إلى صفوف المعارضة الروسية من خلال مشاركتها في الاحتجاجات،

رفضاً لـ «تزيير» نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الأول من ذلك العام، بحسب ادعاءات المعارضة، إضافة إلى مشاركتها في الاحتجاجات على عودة بوتين إلى سدة الرئاسة في انتخابات عام 2012. مدعت سوبتشاك، بفضع ثمنه من خلال التصييق على أعمالها، استعدادها عن أهم البرامج التي صنعت نجوميتها مثل برنامج تلفزيون الواقع «المنزل - 2» الذي يُعد أكثر البرامج إثارة للجدل في حياتها المهنية، إلا أنها عادت للعمل الإعلامي عبر قناة «دويتش» المعارضة، وقنوات أخرى على الإنترنت.

في تصريح مثير أيضاً، أكدت سوبتشاك أنها لا ترى في حلف شمال الأطلسي خطراً على روسيا، وذهبت إلى أبعد من ذلك بالقول إن على روسيا الانضمام إلى الحلف، على اعتبار أن ذلك هدف صائب لروسيا وكذلك قبول موسكو بالاتحاد الأوروبي.

كذلك كان لسوبتشاك مواقف داخلية مثيرة، مثل دعمها لمرشحة من المعارضة، وهي سوبتشاك، في حلف شمال الأطلسي خطراً على روسيا، وذهبت إلى أبعد من ذلك بالقول إن على روسيا الانضمام إلى الحلف، على اعتبار أن ذلك هدف صائب لروسيا وكذلك قبول موسكو بالاتحاد الأوروبي.

«دمية».. تريد دفن لينين



والدها سياسي معروف ويُعد عزاءياً سياسياً لبوتين

إضافة إلى الاهتمام الإعلامي الدولي بحسناء روسيا التي تقارع «سيد الكرملن». سوبتشاك واجهت هذه التهم والشائعات بالقول إن «السلطات قررت إغراقى بتوددها لي، إنه تكتيك ذكي جداً، إنهم يفعلون كل شيء لبيدو تدمير النظام الذي يعتبره غير عادل».

لا تخفي سوبتشاك ميولها وخيارتها الليبرالية، فهي كحال الجيل الذي نشأ على وقع تغير وضع البلاد بعيد انتخابات 2018، وذلك لإعطاء العلية المزيد من الإشارة ولجعل المواطنين جدي ولديهم طاقة كبيرة ونشيطون ما تكرت صحيفة «فيدوموستي»، الصحيفة الروسية كتحدي في الأول من أيلول الماضي أن الإدارة الرئاسية تبحث عن سيدة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، وأن هناك أكثر من مرشحة لهذا الدور، بينهم سوبتشاك، ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من الإدارة الرئاسية أن مرشحة من لا مرشح لهم»، وأطلقت عليه اسم «123 خطوة صعبة» وقسمته إلى محاور «السياسة الداخلية» و«التنمية الاقتصادية» و«السياسة الخارجية»، ومن أبرز ما جاء في

إضافة إلى الاهتمام الإعلامي الدولي بحسناء روسيا التي تقارع «سيد الكرملن». سوبتشاك واجهت هذه التهم والشائعات بالقول إن «السلطات قررت إغراقى بتوددها لي، إنه تكتيك ذكي جداً، إنهم يفعلون كل شيء لبيدو تدمير النظام الذي يعتبره غير عادل».

لا تخفي سوبتشاك ميولها وخيارتها الليبرالية، فهي كحال الجيل الذي نشأ على وقع تغير وضع البلاد بعيد انتخابات 2018، وذلك لإعطاء العلية المزيد من الإشارة ولجعل المواطنين جدي ولديهم طاقة كبيرة ونشيطون ما تكرت صحيفة «فيدوموستي»، الصحيفة الروسية كتحدي في الأول من أيلول الماضي أن الإدارة الرئاسية تبحث عن سيدة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، وأن هناك أكثر من مرشحة لهذا الدور، بينهم سوبتشاك، ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من الإدارة الرئاسية أن مرشحة من لا مرشح لهم»، وأطلقت عليه اسم «123 خطوة صعبة» وقسمته إلى محاور «السياسة الداخلية» و«التنمية الاقتصادية» و«السياسة الخارجية»، ومن أبرز ما جاء في

إضافة إلى الاهتمام الإعلامي الدولي بحسناء روسيا التي تقارع «سيد الكرملن». سوبتشاك واجهت هذه التهم والشائعات بالقول إن «السلطات قررت إغراقى بتوددها لي، إنه تكتيك ذكي جداً، إنهم يفعلون كل شيء لبيدو تدمير النظام الذي يعتبره غير عادل».

لا تخفي سوبتشاك ميولها وخيارتها الليبرالية، فهي كحال الجيل الذي نشأ على وقع تغير وضع البلاد بعيد انتخابات 2018، وذلك لإعطاء العلية المزيد من الإشارة ولجعل المواطنين جدي ولديهم طاقة كبيرة ونشيطون ما تكرت صحيفة «فيدوموستي»، الصحيفة الروسية كتحدي في الأول من أيلول الماضي أن الإدارة الرئاسية تبحث عن سيدة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، وأن هناك أكثر من مرشحة لهذا الدور، بينهم سوبتشاك، ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من الإدارة الرئاسية أن مرشحة من لا مرشح لهم»، وأطلقت عليه اسم «123 خطوة صعبة» وقسمته إلى محاور «السياسة الداخلية» و«التنمية الاقتصادية» و«السياسة الخارجية»، ومن أبرز ما جاء في

تقرير

لقاء في السويد بين «الشماك» وواشنطن؟

توجه وزير الخارجية الكوري الشمالي، ري يونغ هو، إلى السويد، وهي الدولة التي تمثل مصالح الولايات المتحدة في كوريا الشمالية، أتياً من محطته السابقة، بكين، ووقف الخارجية السويدية، فإن ري سيبقى في السويد يوماً واحداً، لإجراء مباحثات مع نظيرته، مارغو وإستروم، وأوضحت الخارجية في بيان أنّ «المناقشات ستتناول دور سلطة الحماية القنصلية الذي تلعبه السويد لدى الولايات المتحدة وكندا واستراليا في بيونغ يانغ». كذلك سيبحث ري وإلستروم أيضاً في «الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية»، وقالت الوزارة إن زيارة ري ترمي إلى «المساهمة في تطبيق فعلي للقرارات» التي صوّت عليها مجلس الأمن ضد بيونغ يانغ حول برنامجها النووي، وأيضاً تلك التي «تؤكد على ضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي للنزاع».

في سابقة مثيرة للانتباه، اختارت سوبتشاك مخاطبة السراي العام الأميركي من واشنطن، في خطوة رأى فيها البعض طلباً لشهرة عالمية إضافية، ومن العاصمة «العدوة» لموسكو أطلقت سوبتشاك تصريحات، لا يمكن «هضمها» بالنسبة إلى الناخب الروسي، فيما تشكل حملاً للولايات المتحدة. وقالت: «لا اعتبر للولايات المتحدة عدواً لي. وقد وصلت إلى هنا لكي أظهر لكم إن هناك أناساً مستعدين للحوار ومناقشة خلافاتنا وإيضاً حلها». طالبة مساعدة الولايات المتحدة لحل المشاكل الموجودة في روسيا!

وفي تصريح مثير أيضاً، أكدت سوبتشاك أنها لا ترى في حلف شمال الأطلسي خطراً على روسيا، وذهبت إلى أبعد من ذلك بالقول إن على روسيا الانضمام إلى الحلف، على اعتبار أن ذلك هدف صائب لروسيا وكذلك قبول موسكو بالاتحاد الأوروبي.

كذلك كان لسوبتشاك مواقف داخلية مثيرة، مثل دعمها لمرشحة من المعارضة، وهي سوبتشاك، في حلف شمال الأطلسي خطراً على روسيا، وذهبت إلى أبعد من ذلك بالقول إن على روسيا الانضمام إلى الحلف، على اعتبار أن ذلك هدف صائب لروسيا وكذلك قبول موسكو بالاتحاد الأوروبي.

كذلك أطلقت مواقف داخلية مثيرة بالنسبة إلى الكرملن من الروس، في حال تعقدت سوبتشاك أنه يتعين على روسيا أن تصبح دولة اتحادية ديموقراطية علمانية أوروبية ذات «اقتصاد يحمي حقوق المواطنين وحرياتهم». أما بخصوص الملف الاقتصادي، فدعت إلى «سياسة رفاحية المواطنين».

وقدمت سوبتشاك مقترحات اقتصادية، مثل رفع المعاشات للموظفين المتقاعدين بما لا يقل عن 40% من متوسط الأجر، مشددة على أنه «لا يحق للحكومة والرئيس تجريد المدخرات التقاعدية للمواطنين من دون موافقة البرلمان». وتقول أولوية لها، وقدمت اقتراحاً بأن ينفق على قطاع التعليم ما لا يقل عن 5% من الناتج المحلي الإجمالي.

كذلك برزت دعوتها إلى إضفاء الشرعية على زواج المثليين، وهو ما يمثل قطيعة مع النظام القائم الذي يرفض مثل هذه الدعوات. ودعت إلى ضرورة القضاء على التشريعات المنقطة لتأسيس الجمعيات المدنية التطوعية للمبالغين وحلّها بغض النظر عن الجنس والدين، في دعوة صريحة لتأسيس جمعيات مجتمع مدني على عكس إجراءات الكرملن الرافضة لمل هذه الخطط.

وفي ملف السياسة الخارجية، قالت سوبتشاك إنها ستعطي الأولوية الرئيسية في العلاقات الخارجية لسياسة «السلمية وحسن الجوار» مع

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي اليكم بمزيد من الأسى والحزن المأسوف على شبابه المرحوم عزات سليمان حرب اشقاؤه: الشهيد داوود، الشهيد أنيس، رضوان، خضر أصهرته: الحاج علي الطفيلي، علي عز الدين، السيد علي زلزلي وبهذه المناسبة الأليمة، يُقام مجلس عزاء حسيني وتقبل التعازي يوم الخميس الواقع في 15 آذار 2018، الساعة الرابعة عصراً وذلك في حسينية روضة الشهداءين.

كما يقام مجلس فاتحة يوم السبت الواقع في 17 آذار 2018، الساعة الثالثة عصراً في بنت جبيل جميع الحاج موسى عباس لرجال، وللنساء في حسينية النساء. ويقام نهار الأحد الواقع في 18 آذار 2018، ذكرى الأسبوع وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً في بنت جبيل - مجمع الحاج موسى عباس لرجال، وللنساء في حسينية النساء.

للقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب والراضون بقضاء الله: ال حرب وبز ي وعموم أهالي بنت جبيل

من جهتها، قالت «وكالة الأنباء الكورية الجنوبية»، (يونهاب) إنّ مساعد المدير العام لإدارة أميركا الشمالية في وزارة الخارجية الكورية الشمالية، شو كانغ أي، يرافق ري في رحلته، ونقلت «يونهاب» عن مصدر في العاصمة الصينية قوله إنه «لا يمكننا استبعاد إمكانية اتصال بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية خلال زيارة ري إلى السويد».

على سعيد آخر، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قالت إنّها «مطلعة»، أنّ «الخلافات حول كيفية التعامل مع ملف كوريا الشمالية النووي كانت عاملاً أساسياً في قرار ترامب إحاطة وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، وأضافت المصادر أن تيلرسون «أُيد منذ البداية إجراء محادثات مع كوريا الشمالية، ما أثار حنق ترامب، الذي أراد مواصلة أقصى درجات الضغط على بيونغ يانغ قبل الاستجابة لدعوة لقاء كيم جونغ أون»، وشرحت أنّ «الأمر آثار مخاوف من أن تيلرسون ربما يميل أكثر من اللازم لتقديم تنازلات».

(الأخبار)

علق السكرتير الخاص للرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، على ما تقوم به سوبتشاك بالقول: «ما هي إلا دمية، وإنها لا تفهم شيئاً ولا تفقه في السياسة». وأضاف أن كل ما تقوم به ما هو إلا «ضجة إعلامية لكسب المزيد من الدعم الذي حتماً لن يؤدي إلى نجاح محقق»، بدوره، قال الكاتب السياسي، نيكيتا إيساييف، إن برنامج سوبتشاك الانتخابي هو «أكثر البرامج سخافة»، وإنه يعتبر فقط عن «الشخصيات المبهمة سياسياً، والذين يسعون فقط إلى إي ضجة إعلامية».

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم إنا لله وإنا إليه راجعون بالرضى والتسليم لمبنيته تعالى ننعي إليكم فقيدتنا الغالية المربية الفاضلة المرحومة ندوى خليل المعقصة زوجة النقيب فوزي سعيد بو مجاهد ولدها إيهاب اشقاؤها حسان وعماد المعقصة أبناء زوجها سلام، وسام، هشام وغادة زوجة زياد نمور المنتقلة إلى رحمة تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 14 آذار 2018، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد السبت 17/3/2018 في كنيسة القلب الأقدس سامي الصلح - بدارو.

تقبل التعازي بعد الجنائز في صالون الكنيسة لغاية الساعة مساءً. بشارت حيث توارى القرى في مداخن ال أبي مجاهد.

تقبل التعازي يوم الأحد 18 الجاري في قاعة رابطة ال أبو مجاهد الإجتماعية - بشارت من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

تقبل التعازي يوم الاثنين 19 الجاري في دار الطائفة الدرزية بيروت، فهران من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً.

لکم من بعدھا طول البقاء بشارت، المعقصة وعموم أهالي صالون البقاع وحل البصر.

رقد على رجاء القيامة المحبذة نهار الخميس 8 آذار 2018 في مدريد اسبانيا المأسوف عليه العميد الراحل المتقاعد غبريال مارون لحدود زوجة الفقيه البان شارل دوفلامنك ( في المهجر) اولاده كريستن (في المهجر) يولاند زوجة ريموندو غرسيا وعائلتها (في المهجر) بول (في المهجر) فيليب وزوجته ماريلا خوسوس رويدا وعائلته (في المهجر) اشقاؤه مونيكا دوفلامنك ارملة وشقيقه المرحوم ادوار لحدود وابولادها وعائلتهم (في المهجر) عائلة المرحومة رينيه لحدود زوجة المرحوم عبد الله الخوري وابولادها وعائلاتهم.

الاخت ساري برنار لحدود - الانطونية. العميد المتقاعد هيكل فارس معكرون زوج المرحومة هنريات لحدود وابولادها وعائلاتهم. روز ارملة المرحوم فؤاد حبيب لحدود وابولادها وعائلاتهم وعموم عائلات لحدود ودوفلامنك وشاهين وغرسيا ورويدا وخوري ومعكرون وعموم عائلات بيت الدين ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الرجاء. جرت مراسم الدفن في مدريد- اسبانيا

يقام قداس وحنان لراحة نفسه يوم غد السبت 17 آذار 2018 الساعة الحادية عشرة في كنيسة القلب الأقدس - سامي الصلح بدارو. تقبل التعازي بعد الجنائز في صالون الكنيسة لغاية الساعة السابعة مساءً الرجاء اعتبار هذا الإشعار دعوى خاصة . بريد الكتروني: gabriellahoud31@gmail.com

ذكره

ذكرى أربعين تصادف نهار الجمعة 16 آذار 2018 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

الحاج نزيه مديطي (ابو محمد) وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته المنصوري- قضاء صور، الساعة الرابعة عصرا الاسفون: ال مديحلي، حلوي، وعموم اهالي المنصوري ومدينة صور

ذكرى اسبوع يصادف يوم السبت الواقع في 17/3/2018 مرور اسبوع على وفاة السيد الشاعر احمد حسين عيسى (احمد السيد)

وسيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حومين التحتا الساعة 3:30 من بعد الظهر. كما يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الإثنين في مجمع الجنيتي -حي الاميركان من الساعة 4 : 4 مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الاسفون: ال عيسى وال حيدر وال المقداد وعموم اهالي حومين التحتا واللوية

هاتفه: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01



**رواية غرافيكية** ينتمي كتاب «الصدع» الإسباني الذي ترجم أخيراً إلى الألمانية (2017 der riss. Avant-verlag) إلى فئة تعرف في الغرب بالرواية الغرافيكية. المؤلفات كارلوس سيوتورنو وغيرهمو إريك إسبانيان، أحدهما صحافي والآخر مصور. انطلاقاً بتكليف من صحيفة «الباريز» التي يعملان فيها، في رحلة طويلة عبر البر والبحر لتغطية حدث سيك اللاجئين السوريين والافارقة، إحدى ماضي المنطقة التي نعيشها أثرت في أوروبا، وساهمت، إلى حد كبير، أو وظفت، لإحداث شق أو صدم في القارة، بين الدول الليبرالية في الغرب وفيها أيضاً ودول شرق أوروبا السائرة في درب الدكتاتورية والصنصرية المكشوفة. استعاد الكاتب بدايات انطلاق أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية وتحريها من التازية الألمانية والفاشية في بعض دول شرق القارة، وسعيها للتوحد وفق نظام راسمالي ليبرالي، بعدها ينتقل إلى الكارثة الإنسانية الكبرى التي حلت بالمنطقة، والمقصود هنا أعداد اللاجئين الفارين من المجاعة والحروب

والانهيار الاقتصادي، عبر البحر والبر، في طريقهم إلى ما يرونه الأمان العادي والاقتصادي في أوروبا التي استعمرت بلادهم قرونًا طويلة. يركز الكاتب في عرضه المصور/ الغرافيكي على سيك اللاجئين القادمين من سوريا وإفريقيا، أو الفارين بسبب الحروب فيهما وعليهما. لا يدخل العمل في سجل سياسي بخصوص أسباب الحرب في المنطقة وعليها، بل يركز على المعاناة الإنسانية للاجئين على نحو أساس، موظفًا الصور التي التقطها المصور للصحيفة، بعد تحويلها إلى غرافيك، بدوره، يتحدث الكاتب، عبر جمل قصيرة، عماراته هو وزميله وعما يشاه، وعن معاناة اللاجئين والأخطار التي تعرضوا لها عند خوضهم البر والبحر في الطريق، إلى الفردوس الموعود تاركين التفاصيل للصور. لا شك في أن ماضي اللجوء وتجربتها، التي نقلتها وسائل الإعلام/ التخليك لنا هزت مشاعرنا وصور طوابير الرجال والنساء والأطفال المنهكين والجياع وحتى الرضع، وسط الثلوج وتحت المطر المنهمر وفي حقول الوحول، وأمام أسوار

وبحار من الأسلاك الشائكة، بك حتى الجنود المدججين بالسلاح التي لا أول لها ولا آخر، حازت عاقبة في أذهاننا. كثير من الزملاء من سوريا الذين اطلعناهم على المؤلف لم يقدروا على إكمال مشاهدة المصورات، فقد راوا فيها إخوانهم وإخواتهم وأخواتهم وآباءهم وآباءهم، وأمهاتهم وأمهاتهم، وأقاربهم وأقاربهم، الحزن والغضب الملاصق للياس غلب عليهم وعليهم. الكاتب قال إن الأمر المحزن في المؤلف، والداعي للغضب والهم، أن المصورات ليست تمثيلاً، وإنما الواقع الذي مررت فيه أوروبا، ودروب اللام التي قادت إليها، من هنا نضهم عدم تدخل الكاتب في المصورات، إذ اقتصرنا النصوص القصيرة المكتوبة على شرح الصور وتجربته هو وزميله المصور، وكيفية الوصول إلى المواقع، في اليونان وفي دروب معاناة اللاجئين في شرق أوروبا، عبر تركيا التي لم يسمح لهم بالتصوير فيها، ومن ثم عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا وصربيا ومقدونيا وكرواتيا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا، إلى أن وصلوا إلى «أرض

الميعاد» الألمانية، وكذلك في قلب المتوسط مع البحرية الإيطالية، وعلى حدود أوروبا في شمالي إفريقيا، وفي مدينتي مليلة وسبتة الواقعتين في الدولة المغربية، مع ذلك، نرى أن الصحافي كارلوس سيوتورنو ذات ممارسات بعض دول شرق أوروبا بحرف اللاجئين الفارين من أكثر من جحيم، وذات رفضها منهم حقه اللجوء، السياسي أو حتى الإنساني، كما ينوه إلى قبول دول غربي أوروبا أعداداً صغيرة من اللاجئين، ومنهم ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، ما أحدث صدعاً في أوروبا بين شرقها وغربها، ومن هنا يأتي عنوان المؤلف، ينهي الكاتب العمل بالتحذير من أن صعود اليمين المتطرف، والعنصري في بعض الأحيان، في شرق أوروبا ووصولهم إلى السلطة في تلك الدول، يذخر بعواقب وخيمة ستؤدي إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة، هنا نشر مقتطفات من الكتاب مع ترجمتها لها، بعد أخذ الموافقة المشكورة من الناشر الألماني.

زياد دهن

# شهادة غرافيكية على مأساة القرن اللاجئين السوريين على درب الآلام



An den Zäunen hört man Hilferufe und sieht emporgestreckte Hände und verzerrte Gesichter. Manche haben Listen geschrieben, die nichts nutzen.



Der Ort heißt Tovarnik und ist der erste in Kroatien, wenn man von Serbien aus einreist. Bei unserer Ankunft ziehen Wolken und kalter Wind auf. Es fängt an zu regnen.



Die Beamten lassen nur einzelne Personen durch. Familien werden getrennt, Geschwister entzweit. Freunde verlieren einander. Kinder weinen, weil ihre Eltern noch auf der anderen Seite sind. Jemand bittet übers Megafon um Ruhe. „Jemmer nur zwei auf einmal“, schreien die Polizisten.



An einem warmen Lagerfeuer erzählt uns eine syrische Familie ihre Geschichte: Sie kommt aus Idlib, in der Nähe von Aleppo, wo jetzt der Terror des IS herrscht. Sie reisen zu zweit. Hinter ihnen liegen fünf Jahre als Geflüchtete in Beirut. Vor einer Woche haben sie die Agis überquert.



An einer Wand hinterlässt eine NGO eine Kontakt-nummer, um Vermisste ausfindig machen zu können.



Einer der Jungen hat Wirtschaft an der Universität studiert. Er spricht Englisch und sagt: „All Arabic countries no good“.

Zu ihrem Ziel flücht er hinzu: „Germany, maybe“.



Ein Mann erzählt uns, wie das Schlauchboot, auf dem er zu den griechischen Inseln gelangen sollte, 200 Meter vor dem Ufer mit seinen 43 Insassen kenterte. Er schwamm das letzte Stück mit seiner Frau und seinen beiden Töchtern in den Armen.



Andere hatten nicht so viel Glück. Mit dem Foto eines ertrunkenen kleinen Jungen an einem türkischen Strand ändert sich alles. Es ist Aylan. Angesichts der Tragödie verstärkt Deutschland seine Politik der offenen Tore. In den folgenden Wochen steigt die Zahl der eintreffenden Geflüchteten sprunghaft an.

In Griechenland wurden sie nicht einmal registriert, wie man uns erzählt. Sie erhielten eine Abschiebungsanordnung und wurden zur Weiterreise gezwungen. Auch in Mazedonien und Serbien werden sie auf ihrer Route nach Mitteleuropa nicht aufgehalten.



Nach dem Weg durch Serbien gelangen sie an diesen Bahnhof, wo sie erneut unter der blauen Flagge mit den zwölf Sternen kampieren.



Er heißt Giuseppe Ladu, ist 38 Jahre alt und geht immer als Erster an Bord. Sein ausdrucksloses Gesicht vermittelt Autorität und Umsicht. Genau das, was in diesem Moment nötig ist.

„Bleiben Sie ruhig. Sie sind jetzt in Italien.“



Carlos macht gleichzeitig Fotos und Videos. Statt Notizen zu machen, versuche ich, mir jeden Augenblick einzuprägen. Wir sind uns beide bewusst, dass wir etwas Außergewöhnliches erleben. Noch ist es kaum vorstellbar, dass solche Szenen zum Alltag werden.



Als nur noch wenige Menschen an Bord sind, macht ein Palästinenser das Siegeszeichen. Es ist das Ende einer langen Reise. Und der Anfang einer neuen.

◀ عند الأسلاك الشائكة يسمع المرء نداءات استغاثة وأيدي ممتدة ووجوها مشوهة، المسؤولون لا يسمحون سوى لبعض الأفراد بالمرور. العائلات تفرقت، والأخوة انقطعوا عن بعضهم. الأصدقاء يُفقدون، والأطفال يكونون لأن عائلاتهم بقيت على الطرف الآخر. يصرخ أحد أفراد الشرطة في مكبر الصوت: رجاء، اثنين اثنين. أحد أعضاء الإنجوز يعلق ورقة على حائط تحوي رقم هاتف ليتمكن المرء من العثور على أفراد العائلات المفقودين.

◀ اسم هذه البلدة تفارنك، وهي الأولى التي يصادفها المرء في كرواتيا عند مغادرته صربيا. عندما وصلنا، كانت السماء مليدة بالغيوم والرياح باردة، كما بدأ المطر بالهطل. وعندما اجتمعنا حول نار المعسكر الدافئة، أخبرتنا أسرة سورية قصتها: أتت من ادلب الواقعة تحت إرهاب تنظيم الدولة. عدد أفراد الأسرة 12 فرداً، قضاوا السنين الخمس الأخيرة في مخيم للاجئين في بيروت، وقد تمكنوا من عبور بحر إيجة قبل أسبوع. أحد شباب الأسرة درس اقتصاد في الجامعة. يتقن اللغة الإنكليزية، وقال لنا: الدول العربية، جميعها، سيئة؛ وأضاف: هدفنا ألمانيا، ربما.

◀ أخبرنا رجل بان الزورق المطاطي الذي يُفترض أن يوصلنا إلى الشواطئ اليونانية غرق بالثلاثة وأربعين إنساناً الذين كانوا على متنه، على بعد مني متر من الساحل. وقد تمكن هو وزوجته وابنتاه من سباحة المسافة المتبقية. آخرون لم يكونوا محظوظين. ومع نشر صورة الطفل الغريق على الشاطئ، تغيرت الأمور. إنه الطفل أيلان. هذه المأساة دفعت ألمانيا لتوسيع سياستها القاضية بالباب المفتوح. وفي الأسابيع التالية، تضاعف عدد اللاجئين الواصلين مرات عديدة. وقد أخبرنا أنه لم يتم تسجيلهم في اليونان. تم تسليمهم ورقة طرد من البلاد وأجبروا على القيام برحلة حول العالم. كما لم يتم منعهم في مقدونيا وصربيا من مواصلة الرحلة إلى وسط أوروبا. وفي طريق مرورهم عبر صربيا، اهدتوا إلى محطة القطارات هذه حيث عسكروا تحت راية زرقاء تحوي 12 نجمة.

◀ اسمه جوزيبي، ويبلغ 38 عاماً، وهو أول من يعد إلى قوارب اللاجئين. أما محياء الخالي من التعبير، فينقل السلطة والتفهم، وهما الأمران المطلوبان في هكذا أوضاع. قال بالإيطالية: حافظوا على الهدوء. قام كارلوس بالتقاط بعض الصور وتسجيل فيديو. أحاول تسجيل ما أرى في عقلي بدلاً من تسجيل الملاحظات. كلانا يعرف أننا نعيش أمراً غير عادي. لم تتصور بعد أن تصبح هذه المناظر أمراً يومياً. وعندما لم يتبق سوى أفراد قلة في الزورق، رفع فلسطيني شارة النصر. إنها نهاية رحلة طويلة، وبداية رحلة أخرى.



نزيه أبو غصن  
يوهيات زاهية

## قهر الضباع

حين يَكْتُرُ اللَّيْلُ، وتَتَأَلَّبُ عَلَيْكَ الضُّبَاعُ (ضباع بني آدم)  
إياك أن تَحْمِي ظَهْرَكَ أو تَحْمِي قَلْبِكَ!  
وإياك، إياك أن تَسْتَرْجِمَ أو تَسْتَعْيِثَ!  
والأهمُّ من ذلك كُلُّهُ  
إياك وقول: «ليتنى كنتُ ضبعاً!».  
خيرٌ ما يمكن أن تفعله:  
أغمض قلبك وفكرك عن الضُّبَاعِ، وقِفْ حيثُ  
أنت!

قف كأنك لا تبصر ولا تعرف؛ وادعهم إلى  
وليمة لحمك!  
والأ... والأ... (أيًا كان ما تفعل أو تقول)  
سيصيرون أنفسهم على حق  
وتصير أنت شريكهم في «تصوير نفسك  
ضبعاً».

خلاصة الأمر:  
إذا كان الضبع لا يعرف كيف يستحي ويرأف  
فعلى الأقل، دعه يرتوي ويشبع!  
أولاً وأخيراً: أنت مأكول.  
فإنز، لا تغلظ وتصير نفسك ضبعاً  
فتخسر حياتك مرتين.

2017/12/10



مشهد من الشريط

## فيلم أن هاري جاسر مهدد في لبنان هل أضاعت الرقابة طريق فلسطين؟

جائزة أفضل ممثلين لبطلته محمد وصالح بكري. إلى ذلك، بعد عرض «واجب» المقرّر في 25 آذار (مارس) الحالي، يُفترض أن ينتقل العمل و«على كف عفريت» (إخراج كوثر بن هنية - 100 د. فيلم الافتتاح) إلى الصالات اللبنانية لاحقاً، فيما تنظّم «مؤسسة التعاون - لبنان» (بالتعاون مع «بيروت دي. سي» وشركة MT Distribution) عرضاً ثانياً للفيلم في الـ 26 من الشهر نفسه في المكان نفسه، يعود ريعه لدعم تعليم ورعاية 240 طفلاً في مخيم الجليل في بعلبك. ليس أخطر على حياتنا الفكرية من تشوُّش الرؤيا الذي يمنعنا من التمييز بين أعمال مبدعينا، وبين مخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني!

«عروض بيروت السينمائية»: من 22 حتى 25 آذار - «سينما متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت).  
للاستعلام: 204080/01

من التفاصيل». وعلمنا من مرجع مسؤول في الأمن العام أن توصية اللجنة تستند إلى حجج عبثية من نوع أن «مشاهد الفيلم مصوّرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة» (الناصره تحديداً)، وأنه يتضمّن «إيحاءات ورسائل مبطنة تخدم العدو الإسرائيلي»!  
ضمن أجواء كوميديا سوداء، تدور أحداث الشريط حول الصراع بين أمال الآباء والأبناء وأحلامهم، من خلال حكاية مهندس شاب يعود من روما إلى الناصرة للمساعدة في تحضيرات زفاف أخته، لتظهر أبعاد نفسية واجتماعية وسياسية لواقع معقد. اختير «واجب» لتمثيل فلسطين رسمياً عن فئة أفضل فيلم أجنبي» في الدورة التسعين من احتفال توزيع جوائز «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» التي جرت في بداية الشهر الحالي، بعدما كان قد أبصر النور أولاً في مهرجان لوكارنو، إضافة إلى حصوله على جائزة «المهر العربي» لأفضل فيلم طويل في مهرجان «دبي السينمائي الدولي»، وأيضاً

نادين كنعان  
فيما تضع جمعية «بيروت دي. سي.» اللمسات الأخيرة على الدورة الأولى من «عروض بيروت السينمائية» (الأخبار 2018/3/9) المقرّر انطلاقها الأسبوع المقبل في «متروبوليس أمبير صوفيل»، ها هي الأوساط الثقافية والسينمائية تتخوّف من حرمان الجمهور إحدى أهم محطات البرنامج. إنّه فيلم «واجب» (96 د. 2017) آخر أعمال السينمائية الفلسطينية أن هاري جاسر الذي استقبل بحفاوة عربية وعالمية. فقد علمت «الأخبار» أن «لجنة الرقابة» أوصت بحجبه عن الجمهور اللبناني! يبدو الأمر مستغرباً لمن شاهد الفيلم ولم يعرف صاحبة «ملح هذا البحر» (2008)، من خلال أعمالها المميّزة ومواقفها الوطنية. وقد أكدت أوساط المنظمين الخبر الغريب، وقالت إنّه «بعد الماطلة والأخذ والرد، أبلغنا بأن لجنة الرقابة رفعت طلب توصية إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق بمنع الشريط، من دون إعطاء المزيد



## طوني فرج الله سينما بطعم القداصة

بدءاً من 22 آذار (مارس) الحالي، يبدأ عرض أول فيلم تاريخي لبناني من إنتاج محلي بعنوان «مورين: القديسة المتنكرة» (إخراج طوني فرج الله - إنتاج «الأكاديمية اللبنانية للسينما») في جميع الصالات اللبنانية. العمل مستوحى من قصة القديسة «مورين» التي «عاشت في العهد البيزنطي»، وهي حكاية «مؤثرة» حول فتاة لبنانية «تحدت ذاتها والمجتمع، فتنكرت وتورطت ودفعت الثمن غالياً... وكل هذا من أجل من؟». الشريط من بطولة كارمن بصبيص (الصورة)، ومنير معاصري، وحسن فرحات، وغسان مسعود، وتغلا شمعون فرج الله، ومنير كسرواني، وأويس مخللاتي، والطفلة كلويه ناجي نهرا، وغيرهم. يذكر أن العرض الأول يجري يوم الثلاثاء المقبل في «غراندي سينما» (ABC فردان - بيروت).

## «حكايات اللجوء الفلسطيني» تروي في فردان

ونادية فهد، ويوسف ننع، وبافا طلال المصري، وحنين محمد رشيد، ووداد طه، وانتصار حجاج، وربما رحمة، ومحمود محمد زيدان) من شرائح عمرية مختلفة، اختبروا ضمن ورشة إبداعية (إشراف الروائي حسن داوود)، ليكتبوا في قصص قصيرة، عن ذواتهم ومحيطهم، وعن التفاعل مع المجتمع الفلسطيني بطريقة مختلفة عن السائد. فممن من فضل السرد من منظور المخيمات في لبنان، وآخرون عادوا إلى زمن «النكبة».

إطلاق كتاب «حكايات من اللجوء الفلسطيني»: يوم الإثنين المقبل - الساعة السادسة مساءً - «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (شارع أنيس نصولي - فردان/ بيروت).  
للاستعلام: 01/868387



تطلق «مؤسسة عبد المحسن القطان» و«مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، بالشراكة مع جمعية «الثقافة العربية» في حيفا، يوم الإثنين المقبل، كتاب «حكايات من اللجوء الفلسطيني» (الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، عند الساعة السادسة بتوقيت بيروت بالتزامن مع فضاءات عدّة في دول مختلفة تنقل عبر تقنية «الفديو كونفرانس»: من بيروت (مؤسسة الدراسات)، إلى رام الله (عبد المحسن القطان)، مروراً بحيفا (جمعية الثقافة العربية)، وصولاً إلى غزة (مركز الطفل). 11 لاجئاً فلسطينياً من مخيمات الشتات في لبنان، اجتمعوا في كتاب «حكايات من اللجوء الفلسطيني» ليسردوا قصصهم وسيرهم الذاتية. 11 شخصاً (سالم ياسين، وميرا الصيداوي،



## «المبادين» تتذكّر مصطفى ناصر

تعرض قناة «المبادين» الإثنين المقبل حلقة خاصة عن الصحافي اللبناني مصطفى ناصر (1950 - 2018/ الصورة) تحت عنوان «مصطفى ناصر... الشاهد» (20:30). في الحلقة التي تولّت تقديمها ربحان يونان، يطل عدد من الضيوف الذين سيتحدّثون عن مصطفى «الإنسان، والصحافي، والسياسي، ورجل العلاقات العامة»، متطرّقين إلى دوره في السياسة اللبنانية، ولا سيما كوسيط بين قريظم والضحاحية، والبصمة التي تركها لدى كل منهم. الضيوف هم: ابنته نور، وصهره الكاتب طارق زيدان، والمعاون السياسي للسيد حسن نصر الله حسين خليل، والوزير السابق بهيج طبارة، والصحافي طلال سلمان، ورئيس مجلس إدارة قناة «الجديد» وصديق الراحل تحسين الخياط.

الاثنين 19 آذار (مارس) الحالي - 20:30 على «المبادين»



## نساء في الحرب: قصص ممسحة

في إطار مشروع «معاربات من أجل السلام» وفي مناسبة شهر المرأة العالمي، يدعو فريق «وصل»، اليوم الجمعة لحضور عرض مسرح إعادة تمثيل في «زيكو هاوس» (الصنائع)، يتحدّث حول قصص النساء في الحروب والأزمات وتأثيراتها عليهن، بالتعاون مع جمعية «معاربون» من أجل السلام. الفريق الذي تأسس عام 2014 ليشكّل الجانب المتخصص في المسرح النفسي والاجتماعي ضمن فرقة «البن» للمسرح الارتجالي، يقدم عرضين شهرياً كفرصة للناس للمشاركة والاستماع ومشاهدة قصصهم ومشاعرهم على خشبة من خلال ممثلين وموسيقيين محترفين.

«نساء في الحرب»: اليوم - الساعة السابعة مساءً - «زيكو هاوس» (الصنائع - بيروت). الدعوة عامة والعرض مجاني.  
للاستعلام: 03/093610